



موليوود
نجاح سينمائي هندي
بعيدا عن بريق بوليوود

13ص



تعديل وزاري شامل
في تونس لتكريس
الدور الاجتماعي للدولة

4ص



الحرب أرهقت الاقتصاد
الإسرائيلي واللبناني، فمن
سيدفع تكاليف الحرب

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/08/27

23 صفر 1446

السنة 47 العدد 13232

Tuesday 27/08/2024

47th Year, Issue 13232

العرب

حكومة في بورتسودان وأخرى في الخرطوم بعد فشل مسار جنيف

الدعم السريع ومقاطعة وفد الجيش، كمحاولة لحلحلة التعقيدات قبل الانتقال لأسس تفاوضية جديدة. وأسهم غياب وفد الجيش وعدم القدرة على تنفيذ مخرجات إعلان جدة وفشل الضغوط الدولية في الدفع نحو وقف القتال، في تمدد الصراع ووجود صعوبة في العودة إلى الهدوء، ما يخدم قوى محسوبة على الحركة الإسلامية والتي ليس لديها مانع في تقسيم السودان في سبيل التواجد على رأس سلطة تحكم منطقة جغرافية محدودة. وحذر القيادي بتنسيقية القوى المدنية الديمقراطية (تقدم) خالد يوسف عمر من انزلاق السودان إلى خطر التقسيم، لافتا على حسابه على فيسبوك إلى وجود معالم لهذا الخطر. وأضاف أنه مع سعي مجموعة بورتسودان "الشهرة" نحو اكتساب شرعية تمثيل الدولة وادعاء أنها تمثل حكومة السودان الشرعية، ستنبرز حكومات أخرى تنازعها الشرعية بلا شك، وأن استبعاد خيار التشظي يغالط تاريخنا الخاص وتجارب الإقليم الشبيهة.

وحدة السودان تتراجع،
مقابل تصاعد نعرات
تثبيت الهياكل السياسية
والعسكرية وفقا للانتماء
الجغرافي والقبلي والعرقى

وعلق في أذهان الكثير من السودانيين استعانة حكومة طرابلس في ليبيا بظهير إقليمي لتثبيت أركانها، وأن ذهاب وزير الدفاع السوداني إلى روسيا تزامنا مع انعقاد مفاوضات جنيف أوحى بأن موسكو يمكن أن تلعب دورا داعما لتقليل حكومة الأمر الواقع قابعة في السلطة.

وقال المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم إن الوضع يختلف عن ليبيا في بعض التفاصيل، لأن الجيش أو قوات الدعم السريع ليس لديهما القدرة على تشكيل حكومات في مناطق سيطرتها في ظل رفض شريحة كبيرة من المواطنين لمسار الحرب. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن طبيعة المكونات الاجتماعية والأهلية والسياسية في السودان ترفض الاعتراف بحكومة الأمر الواقع التي جاءت على أنقاض انقلاب 25 أكتوبر، وتمانع استحداث أخرى تتولى إدارة المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع.

الخرطوم - وضع تعثر مفاوضات جنيف مستقبل السودان في خطر أشد صعوبة بعد تراجع الرهان على الحلول التفاوضية، والاتجاه نحو المزيد من الاقتتال والمعارك في مناطق متعددة، وسعي كل من الجيش وقوات الدعم السريع لتعزيز سيطرته على المناطق التي يتواجد فيها لتثبيت شرعيته، في تكرار لما حدث في ليبيا. وتحدث قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان بعد ساعات من انتهاء مفاوضات جنيف عن "تشكيل حكومة مؤقتة لإدارة الفترة الانتقالية"، تنطلق من مكان تواجد هياكل الحكومة الحالية في مدينة بورتسودان بشرق البلاد، ضمن سياق بدت فيه رغبة الجيش قوية للانخراط في المزيد من المعارك دون النظر إلى الجهود التي تحاول منعه من المضي قدما في هذا الاتجاه الذي يضع بذور تقسيم البلاد.

ولوح الباشا طابق مستشار قائد قوات الدعم السريع السبت بإعلان حكومة موازية في العاصمة السودانية الخرطوم، مشيراً في تغريدة له على منصة إكس إلى أن تعنت قيادات الجيش ورفضها للتفاوض وترجيح خيار التصعيد والحرب قد يؤدي إلى إعلان حكومة في الخرطوم، وأن كل الخيارات مفتوحة الأسابيع القادمة. وذكر طابق أن الحكومة ستستطلع بدورها تجاه حماية المدنيين ونزع الشرعية من رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان، وفتح علاقات دبلوماسية مع عدد من الدول، وعقد صفقات لشراء طائرات حربية وأنظمة دفاع جوي متطورة لتحديد طيران الجيش، عطا على تأسيس نظام مصري في مناطق سيطرة قوات الدعم السريع. وتبرهن هذه التصريحات أن مسارات التسوية القائمة على أسس الحفاظ على وحدة السودان تتراجع، مقابل تصاعد نعرات تثبيت الهياكل السياسية والعسكرية وفقا للوضع الجغرافي السائد حاليا، وأن مخاوف التقسيم التي ظهرت عقب اندلاع الحرب في منتصف أبريل من العام الماضي تطفو على السطح بقوة في الوقت الحالي.

وكان ذلك دافعا للضغط الذي مارسه قوى إقليمية على البرهان للانخراط في مفاوضات جنيف كفرصة ثمينة من أجل الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. وانطلقت اجتماعات جنيف التي دعت لها الولايات المتحدة في الرابع عشر من أغسطس الجاري وانتهت في الثالث والعشرين منه، بحضور وفد

حرب مفتوحة بين الفرقاء الليبيين دون صدام عسكري

حفر يرد على محاولات السيطرة على المصرف المركزي بإيقاف تصدير النفط

الحبيب الأسود



استنفار أمام المصرف المركزي

وإذا توقف الإنتاج في الشرق، فسيصبح حقل الفيل في جنوب غرب ليبيا هو الوحيد الذي يعمل في البلاد وتبلغ طاقته الإنتاجية 130 ألف برميل يوميا. وارتفعت أسعار النفط نحو 3 في المئة، خلال تعاملات الاثنين، بعد تقارير عن وقف شبه كامل للإنتاج في ليبيا، مما أضاف إلى مكاسب سابقة نتيجة مخاوف من أن يؤدي تصعيد الوضع في الشرق الأوسط إلى اضطراب إمدادات النفط من المنطقة.

وقبل ذلك، استنكر مجلس النواب الليبي ما حدث صباح الأحد من محاولات لاحتكام المقر الرئيسي لمصرف ليبيا المركزي في العاصمة طرابلس بالقوة بموجب قرارات ولجان من جهات فائدة للشرعية وغير ذات علاقة وفقا للقانون بتعيين أو إعفاء محافظ مصرف ليبيا المركزي أو نائبه أو مجلس إدارته. وأشار المجلس إلى ما أقره في جلسته الرسمية يوم الثلاثاء الماضي، وقراره رقم 7 لعام 2024 بشأن إلغاء قراره رقم 3 لعام 2018 في شأن تعيين محمد عبدالسلام الشكري محافظا لمصرف ليبيا المركزي، واعتماد قرار هيئة رئاسة المجلس رقم 12 لعام 2024 بشأن استمرار الصديق عمر الكبير محافظا لمصرف ليبيا المركزي ومرعي فتاح البرعصي نائبا للمحافظ.

قوت الليبيين وأموالهم واحتياطاتهم لدى مصرف ليبيا المركزي، وما سيتم تحصيله من إيرادات النفط من الموقع تحت تصرف ثلثة خارجة عن الشرعية، وتستهدف الاستحواذ عليها وتبذيرها. وقالت شركة الواحة للنفط التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط إنها تعترض خفض الإنتاج تدريجيا وحذرت من توقف الإنتاج تماما. وجاء في بيان للشركة على موقعها على الإنترنت "تخذر شركة الواحة للنفط من أن استمرار الاحتجاجات والاضغوط سيؤدي إلى إيقاف إنتاج النفط، وأن الشركة ستبدأ في التخفيض التدريجي للإنتاج وتطالب الجهات المختصة بالتدخل للمحافظة على استمرار إنتاج النفط".

وقالت شركة سرت للنفط التابعة أيضا للمؤسسة الوطنية للنفط، إنها ستخفض الإنتاج أيضا. وأضافت في بيان على الموقع الرسمي للشركة "نتيجة استمرار الاحتجاجات والاضغوط التي تطالب بإيقاف إنتاج النفط فإن شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز ستبدأ في التخفيض التدريجي للإنتاج وتطالب الجهات المختصة بالتدخل للمحافظة على استمرار إنتاج النفط". وتقع معظم حقول النفط تحت سيطرة القائد العسكري خليفة حفتر قائد قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي).

والسعي لإنقاذ الاقتصاد، ومعالجة آثار الأزمات المفتعلة التي تحفل المواطن عبثا. واتسعت دائرة الأزمة بالإعلان عن قيام عناصر مسلحة مجهولة بخطف مدير مكتب محافظ مصرف ليبيا المركزي راسم النجار وثلاثة موظفين بالمصرف، وبظهور حالة احتقان بين الجماعات المسلحة في طرابلس ومصراتة والزاوية، واستمرار إغلاق معبر رأس جدير الحدودي مع تونس من قبل ميليشيات محلية.

وأعلنت الحكومة المكلفة من مجلس النواب حالة "القوة القاهرة" على جميع الحقول والموانئ والمؤسسات والمرافق النفطية، وإيقاف إنتاج النفط وتصديره إلى حين إشعار آخر. وقالت الحكومة في بيان مصور تلاه رئيسها أسامة حماد "إن هذا القرار جاء ردا على الاعتداءات على قيادات وموظفي وإدارات مصرف ليبيا المركزي من قبل مجموعات خارجة عن القانون وبتهريض ومساعدة من المجلس الرئاسي منتحل الصفة".

واعتبرت الحكومة التابعة للجيش الذي يسيطر نفوذه على شرق البلاد وجنوبها ووسطها، أن قرارها جاء من واقع المسؤولية القانونية والاجتماعية الملقة على عاتق الحكومة الليبية في حفظ المال العام وصيانتها، والحفاظ على

يتفاحم الصراع على عائدات النفط في ليبيا ويات أشبه بحرب مفتوحة يضع فيها كل طرف يده على ما يستطيع الوصول إليه مع تجنب الصدام العسكري المباشر.

وتوقفت الاثنين خدمات مصرف ليبيا المركزي، في ما أعلنت حكومة أسامة حماد المدعومة من قبل قائد الجيش المشير خليفة حفتر عن غلق الحقول والموانئ النفطية في شرق البلاد وجنوبها ووسطها.

ويود صراع منذ سنوات على الثروة زادت وتيرته مؤخرا مع محاولات لإقالة محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير بعد أن ضيق النفقات على السلطات في طرابلس (المجلس الرئاسي وحكومة عبدالحميد الدبيبة).

في المقابل يدعم مجلس النواب، ومن ورائه الحكومة المنبثقة عنه والقيادة العامة للجيش، خصمهم السابق الصديق الكبير ويرفضون تعيين محافظ ومجلس إدارة جديدين للمصرف من خارج دائرة الاتفاق السياسي والإعلان الدستوري.

وتعيش العاصمة طرابلس على صفح ساخن مع ظهور نذر المواجهات المسلحة بين القوى الميدانية ذات الولاءات المتناقضة، بالتزامن مع إعلان الكبير فرض القوة القاهرة على جميع خدمات المصرف المركزي داخل ليبيا وخارجها، ومع اعتذار المصرف عن تقديم خدماته مؤقتا بسبب الظروف الاستثنائية القاهرة التي تحول حاليا دون مواصلة نشاطه المعتاد.

طرابلس على صفح ساخن
مع ظهور نذر المواجهات
المسلحة بين القوى
الميدانية ذات الولاءات
المتناقضة

وفي 18 أغسطس الجاري، أعلن المجلس الرئاسي الليبي قراره بالإجماع تعيين محمد الشكري محافظا جديدا لمصرف ليبيا المركزي وإعادة هيكلة مجلس إدارة المصرف.

وأكد مجلس الإدارة الجديد الالتزام بالإجراءات المطلوبة لضمان عملية انتقال سلسة، وتجاوز كل محاولات التشويش التي سعت الإدارة السابقة إلى افتعالها، مشددا على الالتزام الكامل بالاولويات والتعهدات التي أعلنها في بيانه الأول

الجيش المالي يعود إلى التصعيد على الحدود الجزائرية

تراجع دور أوكرانيا في الحرب على أراضيه. لكن الرسالة يمكن أن تشمل القوى الإقليمية التي يمكن أن تفكر باستهداف فاغنر وهزيمتها بتحريك قوى محلية أو الاعتماد على دعم خارجي، ومفاد هذه الرسالة أن روسيا لن تتراجع عن نفوذها في منطقة الساحل، وأنها مستمرة في دعم الأنظمة العسكرية الجديدة في المنطقة. ونفذت مالي ضربات جوية على أهداف للمتمردين في تنزواتان وما حولها بعد وقت قصير من قيام المقاتلين الطوارق والإسلاميين بقتل عدد كبير من الجنود الماليين وآخرين من مجموعة فاغنر الروسية بالقرب من البلدة في بوليو.

قتلوا عشرات من عناصر مجموعة فاغنر الروسية العسكرية والجنود الماليين خلال معارك بين 25 و27 يوليو.

وأوضح الجيش المالي أن "مهمة استطلاع هجومية اتاحت رصد وتحديد هوية شاحنات صغيرة محملة بالعتاد الحربي ومتمركزة بعناية في باحة عقار بتنزواتان".

ومن الواضح أن الهجوم يعتبر رسالة عن قوة التحالف المالي مع روسيا، وأن محاولة استثمار أوكرانيا في الهجوم السابق كان موقفا غير مؤسس على قوة ميدانية، ولا يتجاوز مجرد الاستثمار السياسي بعد مقتل عناصر من فاغنر وتنفيسا عن

وقتل نحو عشرين مدنيا من بينهم أطفال، في ضربات بطائرات مسيرة الأحذ في تنزواتان، بحسب انفصاليين ومسؤول محلي ومسؤول في منظمة غير حكومية محلية. وفي منطقة تنزواتان نفسها، أعلن الانفصاليون والجهاديون أنهم

التصعيد على الحدود
يضغط على الجزائر
ويظهر عجزها عن المبادرة
سياسيا أو عسكريا لمنع
استهداف حلفائها الأزواد

ويمكن القلق الجزائري في جانب آخر من مخاوف أن يفضي التصعيد إلى نزوح الآلاف من الأزواد (الطوارق) إلى داخل التراب الجزائري بما يحمله من أعباء تتعلق بالإيواء والخدمات، ولكن أيضا من أن يفضي وجودهم على أراضي الجزائر إلى تحريك النزعة الانفصالية لدى طوارق الجزائر وسيكون لهذا تأثير على المدى البعيد. وما يضاعف من إحراج الجزائر ويظهر تراجع دورها الدبلوماسي أن التصعيد في مالي مدعوم من الروس والأتراك، وهم حلفاؤها سياسيا واقتصاديا، وقد عقدت اتفاقيات بالمليارات لتعميق العلاقة معها بشكل منفصل.

عن المبادرة سياسيا أو عسكريا لمنع التصعيد، وستبدو في نظر الحركات الأزوادية وانصارها عاجزة عن حمايتهم بعد أن أوجت مواقفها السابقة بأنها ملزمة بالوقوف في صفهم ضد هجوم المجلس العسكري الجديد. ويمكن أن يفضي نجاح مالي وداعميها الخارجيين (الروس والأتراك) في هزيمة الانفصاليين الأزواد إلى تأكيد تراجع دور الجزائر في منطقة الساحل على خلاف دول أخرى، خاصة بعد إنهاء العمل باتفاق السلام في مالي لسنة 2015 بعد توتر العلاقة مع المجلس العسكري وبرود علاقاتها مع النيجر ورفضها أي دور جزائري في الأزمة الداخلية.

بالمكو - عاد الجيش المالي إلى التصعيد ضد الأزواد على الحدود الجزائرية بعد نحو شهر من ضربة تلقاها من الانفصاليين أدت إلى مقتل عدد من جنوده ومرترقة فاغنر الروس الذين يقاتلون في صفوفه، في ظل تضارب للتقارير بشأن دعم تلقوه من أوكرانيا. وأكد الجيش المالي الاثنين أنه ضرب "أهدافا إرهابية" وأردى "نحو عشرين مسلحا" خلال هجوم بالمسيرات نفذه الأحد في شمال مالي قرب الحدود الجزائرية. ومن شأن التصعيد على الحدود أن يضغط على الجزائر، التي ستجد نفسها في وضع مقيد بسبب عجزها

بن غفير يثير الجدل مجددا: لم لا نبني كنيسا في باحات الأقصى

دعوات بن غفير بأنها "خطيرة جدا". وقال إن "الأقصى والمقدسات خط أحمر، لن نسمح بالمساس بهما إطلاقا". واعتبرت حركة حماس تصريحات الوزير المتطرف "إعلانا خطيرا". وبحسب بيان الحركة، فإن "انتهاكات" إسرائيل في الضفة الغربية والقدس ما هي إلا "سياسة تصبّ المزيد من الزيت على النار".

وفي عمان، دانت وزارة الخارجية الأردنية في بيان تصريحات بن غفير، وقالت إن "المسجد الأقصى المبارك، الحرم القدسي الشريف وبكامل مساحته البالغة 144 دونما، هو مكان عبادة خالص للمسلمين"، مطالبة بـ"موقف دولي واضح بإدانتته والتصدي له".

ونقل البيان عن الناطق الرسمي باسم الوزارة سفيان القضاة قوله "الأردن سيستخذ كل الإجراءات اللازمة لوقف الاعتداءات على المقدسات، وأنه يعد الملفات القانونية اللازمة للتحرك أمام المحاكم الدولية ضد الاعتداءات على المقدسات التي تشكل خرقا واضحا للقانون الدولي، وتصعيدا خطيرا سيواجهه الأردن بكل السبل الممكنة".



يواف غالانت

تصرّفات بن غفير تعرض أمن دولة إسرائيل للخطر

ودخل بن غفير في الثالث عشر من أغسطس الجاري باحة المسجد الأقصى مع قرابة ثلاثة آلاف إسرائيلي حيث أدوا الصلوات في المكان.

وتثير الاقتحامات المتكررة من جانب بن غفير وتصريحاته عن السماح لليهود بالصلاة في الأقصى ردود فعل منددة لدى رئيس الوزراء العربي والإسلامي والمجتمع الدولي، ولكنها أيضا تثير حفيظة الأحزاب الدينية الإسرائيلية التي تعارض اقتحامات الأقصى، لعدم توفر عنصر الطهارة لدى مقتحمي المكان الذي يعتقد اليهود أن الهيكل كان مقاما فيه.

وقال وزير الداخلية من حزب "شاس" الديني موشيه أربيل الاثنين "على رئيس الوزراء تلتياهو أن يتحرك فوراً لوضع بن غفير في مكانه، رداً على ما قاله هذا الصباح في ما يتعلق بالحرم القدسي".

وأضاف أن "كلماته (بن غفير) غير المسؤولة تضع على المحك تحالفات إسرائيل الإستراتيجية مع الدول الإسلامية التي تشكل تحالفا في الحرب ضد محور الشر الإيراني". وحذر أربيل من أن "افتقاره (بن غفير) إلى العذaque قد يؤدي إلى إراقة الدماء".

القدس - أثار الوزير الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير الاثنين الجدل بعدما شكك في الوضع القائم في باحات المسجد الأقصى، مبدياً تأييده لبناء كنيس في المكان.

وقال بن غفير في لقاء مع إذاعة "غالي" التابعة للجيش الإسرائيلي "لو كان بإمكانني فعل أي شيء أريده، فسوف أضع العلم الإسرائيلي في الموقع"، في إشارة إلى باحة المسجد الأقصى. ورداً على سؤال كثره الصحفي أكثر من مرة عما إذا كان يمكن أن يبني كنيساً في المكان لو استطاع، أجاب الوزير اليميني "نعم".

وتزامنت تصريحات بن غفير الجديدة مع إقدام المزيد من المستوطنين على أداء صلوات خلال اقتحاماتهم الأقصى في حماية الشرطة الإسرائيلية التي تخضع فعلياً لصلاحياتها. والمسجد الأقصى هو في صميم النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، ويطلق عليه اليهود اسم "جبل الهيكل" ويعتبرونه أقدس الأماكن الدينية عندهم. وتسيطر القوات الإسرائيلية على مداخل الموقع الذي تتولى إدارته دائرة الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن.

وبموجب الوضع القائم بعد احتلال إسرائيل للقدس الشرقية في 1967، يمكن لغير المسلمين زيارة المسجد الأقصى في أوقات محدّدة بدون صلاة، وهي قاعدة يخرقها أكثر فاكتر اليهود المتشدّون. ويعتبر الفلسطينيون ووزارة الأوقاف الأردنية زيارات اليهود القوميين إلى المسجد الأقصى استفزازاً لمشاعر المسلمين.

وخلال المقابلة، قال بن غفير "يمكن للعرب الصلاة متى يريدون، لذلك يجب أن يكون اليهود أيضاً قادرين على الصلاة متى يريدون". وبحسب بن غفير فإن "السياسة (الحالية) تسمح (لليهود) بالصلاة في الموقع".

ودفعت التصريحات مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الرد مرة أخرى بالقول "لا تغيير في الوضع القائم في جبل الهيكل". كذلك انتقد آخرون تصريحات بن غفير.

ونشر وزير الدفاع يواف غالانت عبر حسابه على منصة إكس منشوراً قال فيه "إن تحدي الوضع القائم في جبل الهيكل هو عمل خطير وغير ضروري وغير مسؤول".

وأضاف "تصرّفات بن غفير تعرّض أمن دولة إسرائيل للخطر". وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد عبر منصة إكس إن تصريحات بن غفير المتكررة تظهر أن "نتنياهو فقد السيطرة على حكومته". فلسطينياً، وصف الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة



توتر بين المحامين والبرلمان في مصر

وأنها عبارة عن تكرار لنصوص قانون الإجراءات الحالي، وتقريباً المشروع لم يأخذ في اعتباره الإجراءات التي تم اتخاذها ونتجت عنها مشكلة الحبس الاحتياطي والمنع من السفر وشرحها تفصيلاً وقلت أن أي نص لا يضع حداً أقصى لانتهاك النيابة من التحقيق في الجريمة وإصدار قرارها إما بالإحالة أو بالحفظ أو بان لا وجه لأقامة الدعوة، لا يمكن اعتباره تقدماً في طريق الحل".

وقال البرعي "في كل الأحوال فإن الحوار الوطني لم يتصدد لقانون الإجراءات الجنائية الذي يقع في 550 مادة تقريباً وكل ما ناقشه هو الحبس الاحتياطي والمنع من السفر فقط وبالتالي لا يجوز ربط الحوار الوطني بمشروع قانون الإجراءات الجنائية المطروح للمناقشة".

وانتقد النائب إيهاب الطماوي، وكيل اللجنة الدستورية والتشريعية بمجلس النواب، التحفظات على قانون الإجراءات الجنائية. وقال الطماوي إن فلسفة القانون المقترح مرتبطة بالدستور الجديد في حين يقوم القانون القائم على دستور 23.

ورأى الطماوي أن "التشكيك في القانون ليس تشكيكاً في شخص أو مؤسسة واحدة بل من قام بهذا العمل يشكك في مجهود مؤسسات الدولة الوطنية البرلمان والحكومة والقضاء المستقل".

وقال "القانون الجديد يراعي قواعد الجمهورية الجديدة وينظر للمصلحة الوطنية، واستطرد "أقول لمن يهاجم القانون أن يتخلى عن الأهداف الشخصية ويقدم المصلحة العامة والوطنية".

وخضع لعدة تعديلات خلال السنوات الماضية.

وحاولت جهات حكومية الإحياء بأن هناك توافقاً سياسياً حول مشروع القانون الجديد وأنه جرى التوافق عليه خلال جلسات الحوار الوطني، لكن حقوقيين شاركوا في جلسات الحوار نفوا الأمر.

وقال المحامي والحقوقي نجاد البرعي، إن الحوار الوطني ليست له علاقة بمشروع قانون الإجراءات الجنائية الذي يناقشه مجلس النواب، والذي كان يعمل فيه قبل وقت طويل، مضيفاً أنه في جلسة الحبس الاحتياطي التي نظمها الحوار الوطني أشار بعض نواب البرلمان الحاضرين إلى مشروع القانون.

وأضاف البرعي في تدوينة له عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "قال النواب حينها إن للجنة الفرعية انتهت منه تقريباً وأن بعض ما نقوله متضمن فيه، فيما أشار أحمد راغب مقرر مساعد لجنة حقوق الإنسان والحريات العامة بالحوار الوطني، وهو من أدار الجلسة، إلى أن المشروع يناقش بشكل سري فكيف يمكن أن نعرف ما تضمنه فلا نعيد طرحه وهو ما أثار حفيظة بعض النواب الحاضرين وعبروا عن ذلك علناً". وتابع "عندما حضرت الاجتماع الذي كان قد دعي إليه رئيس مجلس النواب، قلت بالنص إن توصيات الحوار الوطني ستصل إلى مجلس النواب عن طريق الرئيس عبدالفتاح السيسي وأنني سأتكلم كمحامي".

وأوضحت أن نصوص الحبس الاحتياطي والتحفظ على الأموال والمنع من السفر غير مرضية تماماً

وشدد على أن "هذا الأمر يقلص دور مهنة المحاماة في مباشرة كافة الحقوق القانونية، وينشئ صراعات بين السلطات القضائية والنيابية والمحامين وغيرها من المؤسسات، فضلاً عن الاعتداء على الحريات وتقييد حقوق الدفاع أمام القضاء والنيابات أيضاً".

ووافق مجلس الوزراء المصري في اجتماع عقد في 22 أغسطس الجاري على مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد المعد من اللجنة الفرعية بمجلس النواب، واعتبره المجلس بديلاً عن جميع مشاريع تعديل قانون الإجراءات الجنائية السابق تقديمها من الحكومة إلى البرلمان.



محمود الداوي

تفاجأت بعدم نظر الجهات المعنية في الاعتراضات

وكلف رئيس مجلس النواب المصري المستشار حنفي جبالي مؤخراً لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بعقد اجتماعات لمناقشة مشروع القانون الإجراءات الجنائية والانتهاك منه خلال الإجازة البرلمانية، استعدداً لمناقشته بالجلسات العامة للمجلس النيابي بداية دور الانعقاد القادم الذي سيبدأ في أول أكتوبر 2024.

وتكمن أهمية قانون الإجراءات الجنائية في كونه ينظم الإجراءات التي يجب اتباعها في التحقيق والمحاكمة والفصل في القضايا الجنائية، وصدر القانون الحالي في أكتوبر من عام 1950،

مشروع قانون الإجراءات الجنائية يثير غضب المحامين في مصر

المحامون: المشروع يقيد حق الدفاع

يثير مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد في مصر تحفظات من جانب المحامين، الذين اعتبروا أن عدداً من بنود المشروع لا تتسق والدستور، وتمس من حق الدفاع، منتقدين تجاهل الجهات المعنية لاعتراضاتهم.

القاهرة - استأنفت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب المصري، الاثنين، مناقشة مشروع قانون الإجراءات الجنائية الجديد، وسط اعتراضات عليه لاسيما من قبل المحامين، الذين يرون في بعض مواده ضرباً للحريات وتقييداً لحق الدفاع. وعقدت اللجنة النيابية خلال الأيام القليلة الماضية عدداً من الاجتماعات، وافقت خلالها على 170 مادة، وشارك في اجتماعات اللجنة وزير الشؤون النيابية والقانونية، وممثلون عن وزارتي العدل والداخلية، وممثلون عن مجلس القضاء الأعلى، والنيابة العامة، ونقابة المحامين، والمجلس القومي لحقوق الإنسان، وهيئة البريد المصري.

وأبدى ممثلو نقابة المحامين تحفظات على عدد من البنود الخاصة بعمل المحامين وضمانات حمايتهم. وكشف محمود الداوي، عضو مجلس نقابة المحامين وممثلها في لجنة صياغة مسودة المشروع المثير للجدل، خلال اجتماع عاجل عقده مجلس النقابة بمشاركة نقباء الفروعيات، عن تجاهل الأطراف المعنية لتحفظاتهم على المشروع. وقال إنه شارك في 85 جلسة بحضور كافة الجهات المعنية، منذ ترشيحه لتمثيل النقابة في مناقشات قانون الإجراءات الجنائية.

وأوضح الداوي أنه أبدى اعتراضاً "على أي نصوص تضر مهنة المحاماة أو مصلحة المواطن، من منطلق الدستور الذي يضمن حقوق الدفاع للمحامين والتزاماً بمصلحة الجمعية العمومية وقانون المحاماة"، مشيراً إلى أنه تفاجأ "بعدم نظر الجهات المعنية في الاعتراضات المقدمة سواء مني أو من باقي المشاركين".

وكان الداوي، تقدم بمذكرة للجنة الدستورية والتشريعية، أكد فيها التحفظ على المواد: 2/17 15 - 73 - 74 - 82 - 99 - 189 - 242.

وأوضح في مذكرته أن تلك المواد لا تحقق آمال المحامين، "فضلاً عن تقييد حق الدفاع، وتكثيف أوقاهم، وتعرضهم للتحقيق معهم في جرائم، بل وإلقاء القبض عليهم"، مشدداً على أن "هذا مخالف لنصوص الدستور المنصوص عليها في المواد (54- 99 94) فضلاً عن النصوص والمواد الواردة بالقانون 17 لسنة 1983".

السياح الأجانب يهجرون فنادق الأردن نتيجة التوترات في المنطقة

وتطويره بشكل يسهم في زيادة نسب الإقبال واستعادة النشاط السياحي. وبحسب تقرير حكومي، تراجعت مبيعات التذكرة الموحدة خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 69 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وأظهر التقرير الحكومي أنه جرى بيع 59 ألف تذكرة موحدة فقط. وتمكن التذكرة الموحدة السائح الذي يشتريها من زيارة أكثر من 40 موقعا سياحياً بما فيها موقع البتراء الأثري، ويُعفى من رسوم التأشيرة عند دخوله الأردن.

وبحسب بيانات صادرة عن البنك المركزي الأردني، فقد بلغ الدخل السياحي في الأردن خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي نحو 4 مليارات دولار مسجلاً انخفاضاً وصلت نسبته إلى 4.5 في المئة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. ووفق البيانات الأولية، فقد "بلغ الدخل السياحي خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2024 ما قيمته 4.048 مليون دولار بانخفاض نسبته 4.5 في المئة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من عام 2023. ويعود ذلك إلى تراجع أعداد السياح بنسبة 7.5 في المئة.

وأرجعت الجمعية الانخفاض الكبير في نسب الإقبال بشكل رئيسي إلى قلة الإقبال من قبل السياح الأجانب، وهو ما ينعكس بشكل واضح على مدى تأثير الأزمة.

ولا تملك الحكومة الأردنية حالياً خطة واضحة لإعادة إنعاش القطاع، وشددت جمعية الفنادق على أن هناك حاجة الآن إلى دعم عاجل لمواجهة هذه التحديات واستعادة القطاع لعافيته.



فارس بريزات

إغلاق 35 فندقاً في مدينة البتراء وتسريح 371 موظفاً

ودعت الجمعية لإيجاد إستراتيجيات جديدة لتحفيز السياحة، بما في ذلك تحسين الترويج للوجهات السياحية الأردنية، وتنظيم فعاليات سياحية تستقطب الزوار، وتقديم تسهيلات ومساعدات لتحفيز القطاع الفندقي ومن الضروري أيضاً العمل على تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والخاصة لضمان استدامة القطاع الفندقي

وشددت على أن الأردن يبقى بلداً آمناً ومستقراً، لكن الوضع الإقليمي المتنازح قد أثر بشكل كبير على حركة السياحة وأدى إلى تراجع ملحوظ في الإقبال على الفنادق.

وشهد القطاع الفندقي في النصف الأول من عام 2023، نشاطاً ملحوظاً، حيث ارتفعت نسب الإقبال إلى مستويات تتجاوز 60 في المئة، مما يعكس انتعاشاً نسبياً في حركة السياحة والتأثير الإيجابي للعديد من الفعاليات السياحية والمهرجانات التي شهدتها البلاد، لكن مع بداية عام 2024، بدأت نسب الإقبال في التراجع بشكل ملحوظ، مما أدى لاضطرار البعض إلى إغلاق منشآتهم.

وكان الأزمة أكثر وضوحاً في مدينة البتراء، حيث عانت الفنادق من نقص حاد في أعداد الزوار. وقد اضطر العديد من الفنادق إلى إغلاق أبوابها بسبب الخسائر المالية الكبيرة التي تكبدتها. وأكد رئيس مجلس مفوضي إقليم البتراء، فارس بريزات في وقت سابق إغلاق 35 فندقاً في البتراء وتسريح 371 موظفاً بسبب تراجع الحركة السياحية.

وأوضحت الجمعية أن البيانات الأخيرة تظهر أن نسب الإشغال في معظم محافظات الأردن خلال النصف الأول من عام 2024 لم تتجاوز 30 في المئة، في حين كانت تتجاوز 60 في المئة في الفترة نفسها من العام السابق.

وعانى القطاع السياحي في الأردن بشكل كبير خلال السنوات الماضية بفعل تأثيرات أزمة كورونا، وكان القانونون على القطاع وأصحاب الفنادق ياملون في تحقيق انتعاش مع انحسار الأزمة، لكن الصراع الذي تجرّ في أكتوبر الماضي بين حماس وإسرائيل، بدد كل آمالهم. ولفتت جمعية الفنادق الأردنية إلى أن مدينة البتراء الأثرية، والتي تعد أحد أبرز المناطق السياحية في المملكة، شهدت انخفاضاً حاداً في نسب الإشغال، حيث لم تتجاوز 15 في المئة للنصف الأول من العام الحالي مقارنة بنسبة إشغال تجاوزت 65 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الجمعية إن هذا الفرق الكبير في النسب يعكس حجم الضرر الذي تعرض له القطاع الفندقي في المملكة، والذي يمكن أن ينعزى إلى تأثير الحرب على قطاع غزة.

عمان - تشكو الفنادق في الأردن من هجران السياح لها لاسيما الأجانب، الأمر الذي اضطر بعضها للإغلاق في ما تناضل الأخرى من أجل الاستمرار.

ويبعد المسؤولون تدهور وضع القطاع الفندقي في المملكة إلى التوترات التي تشهدها المنطقة، في علاقة بالحرب



البتراء تدفع فاتورة التصعيد في غزة

ترشيح المشهداني لرئاسة البرلمان العراقي يكرس دور القوى الشيعية في التحكم بالمنصب

بالمندلاوي أو من دونه.. زمام المجلس بصدد الإفلات من أيدي السنة



قوة حظوظه من ضعف ممانعته

إلى جبهة المطالبين ببقاء المندلاوي رئيسا لمجلس النواب بالوكالة لتفويت الفرصة على الرئيس المقال محمد الحلبوسي بتمرير مرشحه خلال الجلسة المقبلة ردا على رفضه مرشح القوى المنافسة سالم العيساوي".

وأضاف أن "الاتفاقيات السنية بشأن اختيار شخصية توافقية مازالت تتعرض لعمليات ابتزاز ومزادات لتغير توجهات القادة"، معتبرا أن "زيف ادعاء الدفاع عن المكون اكتشف".

وبيّن أن "توجهات القوى السنية بإبقاء المندلاوي في المنصب سيعد المشهد السياسي ويعطل البرلمان ويجعله أشبه بحكومة تصريف أعمال"، موضحا أن هدف تلك القوى هو "إحراج الحلبوسي والحيلولة دون تمكنه من تمرير مرشحه والإبقاء على المندلاوي كحل وسط لمنع تحقيق أي انتصار بحسب لحزب تقدم".

وأشار إلى أن "الأيام المقبلة مرشحة لعدة سيناريوهات في ظل وجود حراك على خلق توافقات معينة"، موضحا في الآن نفسه أن "عقدة رئاسة مجلس النواب تقترب من النهاية ولا يمكن تركها من دون حلول".

ومن جهة أخرى ما تزال قوى سنية أبعد ما تكون عن التسليم بذهاب منصب رئاسة البرلمان إلى المشهداني وتفضل بقاء بيد الشيعة وممثلهم المندلاوي وذلك على قاعدة "علي وعلى أعدائي".

وكشف القيادي في تحالف الإنبار المُنحد محمد الدليمي عن انضمام تحالفات سنية جديدة إلى جبهة المطالبين ببقاء محسن المندلاوي في رئاسة مجلس النواب بالوكالة إلى حين انتهاء الدورة البرلمانية الحالية. وقال الإثنين في تصريح لموقع المعلومة الإخباري إن "قوى سياسية من عزم والسيادة والحزم والمبادرة انضمو

إلا أن الأزمة ما تزال تبدو بعيدة عن الحسم في ظل التصريحات المتضاربة بشأنها.

ونفى السياسي السني محمد الخالدي وجود أي اتفاق سني - سني على خيار محدد لإنهاء عقدة رئاسة مجلس النواب مؤكداً أن "كل المباحثات التي جرت في الاثنين والسبعين ساعة الأخيرة شهدت إعادة لتوافقات مبدئية سابقة لكن من دون قرار حاسم يحدد الآلية".

وقال الخالدي الذي يرأس كتلة بيارق الخير في تصريحات صحفية إن "النائب سالم العيساوي ما يزال رقما صعبا في أي جولة قادمة للتصويت على اختيار رئيس لمجلس النواب"، مؤكداً أنه "بعد انتهاء مراسم زيارة الأربعين ستخترط قوى أخرى ومنها الإطار التنسيقي بقوة من أجل الدفع بخيارات محددة تضمن إنهاء هذه العقدة بالتنسيق مع القوى السنية".

واخفق مجلس النواب العراقي عدة مرات في انتخاب رئيس جديد وذلك بسبب عدم توافق القوى السنية على مرشح واحد للمنصب، وأيضا بسبب تدخلات القوى الشيعية من وراء الستار حيناً وبشكل علني حيناً آخر وهو ما حدث على سبيل المثال عندما استبعد شعلان الكريم مرشح حزب تقدم بزعامة الحلبوسي على خلفية اتهام أطراف شيعية له بأنه من فلول حزب البعث الحاكم سابقا.

وعكس ذلك ارتياح الكتل الشيعية للوضع الذي يعني استمرارها في شغل منصب رئيس البرلمان وكالة عن طريق محسن المندلاوي، كما يعني بالنتيجة

تمكنها من تمرير أجندتها التشريعية الخاصة بها والتي تتضمن تشريعات من قبيل إقرارها في وقت سابق ذكرى الغدير عطلة رسمية رغم أن المناسبة شيعية خالصة، وكذلك سعيها إلى إقرار قانون متعلق بقواعد أفراد الحشد الشعبي وتعديل قانون الأحوال الشخصية بتضمين بنود تشكل تراجعا عن الحقوق الأساسية للمرأة ومن ذلك السماح بزواج القاصرات، وكل ذلك في مقابل تعطيل تشريعات تطالب بها قوى سنية ولا ترغب فيها القوى الشيعية مثل إقرار قانون العفو العام الذي تقول أحزاب وشخصيات شيعية إنه يتضمن عفوا عن إرهابيين.

وفي مايو الماضي عقد البرلمان العراقي جلسة شهدت ثلاث جولات تصويت لاختيار أحد أربعة مرشحين من قبل الكتل السنية المتناحرة على منصب رئيس البرلمان، وإذا انحسر التنافس في الجولتين الأخيرتين بين النائين سالم العيساوي مرشح تحالف السيادة الذي يترعّمه خميس الخنجر، ومحمود المشهداني مرشح الضرورة من قبل حزب تقدم، فإن الجلسة لم تكتمل بسبب التوتر الذي سادها ووصل حد الاشتباك بالأيدي بين النواب ووقوع إصابات في صفوفهم، وذلك في انعكاس للمستوى المتدني الذي انحدر إليه التنافس على المناصب السياسية وما خلفها من مكاسب مادية في العراق.

ورغم ما أعلنه المشهداني بشأن التوافق على ترشيحه لرئاسة البرلمان

وصول السياسي العراقي المخضرم محمود المشهداني إلى رئاسة مجلس النواب العراقي لن يعني بالضرورة استعادة سنيّة العراق لحصتهم من المناصب القيادية للدولة العراقية، فالرجل المتقدم في السن والموالي لكبار القادة السياسيين الشيعة سيكون مدينا لهؤلاء القادة بالوصول إلى المنصب، ومقيدا في عمله بمطالبهم وإملاءاتهم.

القوى الشيعية الأوسع نفوذا في مختلف مؤسسات الدولة والأكثر امتلاكاً للوسائل المادية والسياسية على البرلمان بما في ذلك رئاسته أصبحت بفعل الأزمة الحالية وانسحاق القوى السنية في صراع بلا هوادة على رئاسة البرلمان بمثابة

تحصيل حاصل. ولغت هؤلاء إلى أن ترشيح المشهداني الرجل المطووع والمتقدم في السن والمعروف بولائه لكبار رموز البيت السياسي الشيعي، يظهر أن الكتل الشيعية أصبحت صاحبة القول الفصل في اختيار من يتولى رئاسة البرلمان. وأكدوا أن ضعف الممثلين السياسيين للمكون السني وأنشاقهم في صراعات سطحية لم يترك لهم هامشا واسعا للاختيار سوى المفاضلة بين بقاء المندلاوي في المنصب إلى نهاية عهده البرلمان أو القبول بالمشهداني الذي يعتبر مرشح نوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق وزعيم ائتلاف دولة القانون.

ورأوا أن هامش الاستقلالية في إدارة شؤون المجلس والتأثير في أجندته التشريعية سيكون محدودا إلى حد كبير أمام المشهداني في حال وصل بالفعل إلى منصب الرئيس لأنه سيعمل في ضوء توجيهات من أوصلوه إلى الرئاسة وسيكون باستمرار مضطرا لتلبية مطالبهم ورغباتهم.

وكتب المشهداني على منصة إكس "يسعدني ويشرفني موافقة أغلبية الطيف الوطني من أعضاء مجلس النواب، على ترشيحي لرئاسة مجلس النواب وحسم الخلاف حول ذلك".

وتعهد لأعضاء المجلس بأن يحفظ "هذه الأمانة" وأن يكون "مهمهم ولهم جميعا وفق ما تقتضي المصلحة العامة ونظام المجلس الداخلي مع مراعاة المسار القانوني والدستوري في إدارة المجلس". وختم بالقول "الوطن قبل المكون، والمكون قبل الكيان السياسي".

بغداد - عاد اسم السياسي العراقي المخضرم محمود المشهداني ليُطرح بقوة كمرشح لرئاسة المجلس النواب بعد أن تحول التوافق على خليفة للرئيس السابق محمد الحلبوسي المستبعد من المنصب بقرار قضائي إلى عقدة استعصى حلها بسبب التنافس الشديد من قبل القوى السنيّة على الفوز به باعتباره المنصب الأهم في الدولة العراقية الواقع ضمن حصّة المكون السني بمقتضى نظام المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية القائم في العراق منذ أكثر من عقدين.

وأعلن المشهداني البالغ من العمر ستة وسبعين عاما عبر منصة إكس دعم غالبية القوى الممثلة تحت قبة البرلمان لترشيحه لرئاسة المجلس، الأمر الذي يمثل في حال صحته تقدما كبيرا نحو حلحلة الأزمة المتواصلة منذ استبعاد الحلبوسي في نوفمبر الماضي.



يعني وصول المشهداني إلى رئاسة البرلمان تمكن سنيّة العراق سوريا من استعادة المنصب الذي ذهب بالوكالة إلى السياسي الشيعي وعضو الإطار التنسيقي الحاكم محسن المندلاوي، وباتت قوى شيعية وأخرى سنية راغبة في حرمان منافسيها من الفوز به تجاهر بمطالبتها ببقاء المندلاوي على رأس المجلس حتى نهاية فترته القانونية سنة 2025.

غير أن ذلك لا يعني بحسب مطلعين على الشأن العراقي سيطرة سنيّة حقيقية فاعلة ومؤثرة على قيادة السلطة التشريعية، حيث يرى هؤلاء أن سيطرة

الإخوان في اليمن يدعمون نسخة من المؤتمر الشعبي العام مفصلة على مقاس مصالحهم

ووجه عبدالوهاب الأنسي أمين عام التجمع اليمني للإصلاح رسالة تهنئة إلى قيادة المؤتمر الشعبي العام وصف فيه الأخير بأنه "أحد روافع العمل السياسي في الساحة اليمنية". مشهودة مع القوى السياسية في ترسيخ مداميك العمل الديمقراطي والتعددية السياسية، وهي مبالغ وأضحة تقترب من مرتبة التفاف السياسي، حيث لا يمكن الحديث عن ديمقراطية في اليمن مع وجود برلمان بعهدة نيابية عمرها أكثر من عقدين من الزمن إذ أجريت آخر انتخابات برلمانية في سنة 2003.

وعلميا أصبح دور البرلمان اليمني شكليا إلى أبعد حد وقد انقسم على غرار حزب المؤتمر إلى قسمين أحدهما في صنعاء برئاسة يحيى الراعي والثاني في مناطق الشرعية برئاسة سلطان البركاني.

وتمنى الأنسي في رسالته أن تكون ذكرى تأسيس حزب المؤتمر "فرصة للأحزاب والقوى الوطنية لتستحضر المسؤولية الملقة على عاتقها في توحيد الجهود ونبد الخلافات، والتوجه نحو تحقيق الهدف الكبير المتمثل باستعادة الدولة".

وأضاف أمين عام الإصلاح في رسالته متوجّها لقيادة المؤتمر وأعضائه "كلنا ثقة بأن حرككم سيواصل السير قدما مع بقية الأحزاب والمكونات السياسية للعمل بكل السبل والوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف العريضة، وعلى رأسها الحفاظ على التعددية السياسية التي باتت تواجه مخاطر حقيقية".

تمسكا بالجمهورية اليمنية الموحدة التي يُعتبر من أبرز بُنائتها. وإلى جانب محافظة مارب، احتضنت محافظة تعز الواقعة بجنوب غرب اليمن والتي تعتبر أيضا منطقة نفوذ قوي لجماعة الإخوان المسلمين أبرز التظاهرات السياسية والشعبية احتفالا بذكرى تأسيس حزب المؤتمر.



واعتبر أحمد عبيد بن دغر الذي يحتفظ بصفة "النائب الأول لرئيس حزب المؤتمر الشعبي العام" احتضان محافظة مارب للاحتفال المركزي بذكرى تأسيس الحزب بأنه "تقدير لمحافظة الجبهة التي تدافع عن نصف اليمن، ولتضحيات أهلها".

كما توجّه بالشكر للقيادة المحلية لمارب واصفا محافظها الإخواني سلطان العرادة بال"من الوطني" قائلا إنه "قادر باقتدار وحكمة نهضتها التنموية التي تثير الدهشة والإعجاب كحالة مميزة ومتفردة".

وهاجم بن دغر جماعة الحوثي واصفا ما قامت به عناصرها في خريف سنة 2014 بأنه انقلاب على الدولة، لكنه قفز على أصل الأحداث التي أقضت إلى ذلك الوضع والتي أطلقت شرارتها جماعة الإخوان ضد الرئيس السابق ومؤسس حزب المؤتمر علي عبدالله صالح.

التحالف معها، كما أدت إلى انقسام حزبه إلى فرع ينشط من صنعاء الواقعة تحت سيطرة الجماعة، وآخر ينشط في مناطق السلطة اليمنية المعترف بها دوليا وهو الفرع المرحّب به من قبل حزب الإصلاح.

ويجمع بين الإصلاح والمؤتمر المختلفين فكريا وأيديولوجيا وجودهما في الوقت الحالي تحت سقف الشرعية اليمنية، لكن ما يجعل من الأول حريصا على التقرب من الثاني والحفاظ على علاقة متينة بقياداته هو رغبته في الحفاظ على وضعه الحالي الذي أصبح بمقتضاه صاحب نفوذ في عدد من المناطق أهمها على الإطلاق محافظة مارب الغنية بالنفط والتي تحولت إلى ما يشبه منطقة "حكم ذاتي" له بقيادة عضوه البارز المحافظ سلطان العرادة. كما لا يزال حزب الإصلاح ينظر إلى محافظات مثل أبين وشبوة وحضرموت باعتبارها مجالا حيويا وما يزال يطمح إلى التمرکز فيها أو تدعيم حضوره داخلها كما هي الحال بالنسبة لمحافظة حضرموت.

لكن ما يصطدم به الحزب في المحافظات الثلاث أن أغلب مناطرها تشكل موطنا لنفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يعتبرها جزءا لا يتجزأ من دولة الجنوب المستقلة التي يسعى لاستعادتها.

وعلى هذه الخلفية يجد حزب الإصلاح في حزب المؤتمر أفضل نصير له في مواجهة النزاع الاستقلالية للانتقالي الجنوبي على اعتبار أن الحزب الذي أسسه صالح ما يزال

مطلع العشرية الماضية، عندما وقعت جماعة الإخوان بما في ذلك نراعتها المحلية وراء الأحداث التي تجذرت في وجه نظام الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح مؤسس حزب المؤتمر وزعيمه، وأفضت إلى انتزاع السلطة منه وانتهت بمقتله لاحقا على يد جماعة الحوثي التي كان الإخوان قد دفعوه دفعا إلى



كل ما بقي من المؤتمر مجرد صور وذكريات

تكريس الدور الاجتماعي للدولة وتحقيق التنمية من أبرز توجهات الرئيس التونسي

قيس سعيد يبقى على وزيرة المالية في التعديل الوزاري للحفاظ على السياسات المالية



رهانات المرحلة الجديدة أقتضت ضرورة التغيير

عينه رئيسا للحكومة في الأول من أغسطس 2023، بعد إنهاء مهام رئيسة الحكومة السابقة نجلاء بودن.

وترأس الحشاني الحكومة الـ14 بعد الثورة التي اندلعت في ديسمبر 2010، وثاني حكومة بعد بدء سعيد فرض إجراءات استثنائية في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

وشملت هذه الإجراءات حل مجلسي القضاء والبرلمان، وإصدار تشريعات بأوامر رئاسية، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء.

وتعتبر قوى تونسية تلك الإجراءات "انقلابا على دستور الثورة (دستور 2014)، وتكريسا لحكم فردي مطلق"، بينما تراها قوى أخرى مؤيدة لسعيد "تصحيحا لمسار ثورة 2011"، التي أطاحت بالرئيس آنذاك زين العابدين بن علي (1987 - 2011).

واتهم بعض المسؤولون "بممارسة سلطاتهم كما ما قبل دستور 25 يوليو 2022"، وقال "تشكلت داخل أجهزة الدولة مراكز، وهو أمر تفرض المسؤولية وضع حد فوري له".

وذكر سعيد بأن "الدستور الحالي ينص على أن الوظيفة التنفيذية يمارسها رئيس الجمهورية وتساوده حكومة"، مضيفا أن "الوزير للمساعدة ولا يمكن أن تكون له خيارات خارج الخيارات التي يضبطها رئيس الجمهورية".

والأحد، أجرى سعيد تعديلا موسعا على الحكومة شمل 19 وزيرا و3 كتاب دولة، استثنى منه 5 وزارات، هي الداخلية والعدل والصناعة والمالية والتجهيز. ويأتي التعديل الحكومي الجديد قبل انتخابات رئاسية مقررة في السادس من أكتوبر المقبل، ويخوضها 3 مرشحين بينهم سعيد.

ولحل ما يؤكد التوجه نحو تحسين القطاعات الاجتماعية، تعيين كاتبة دولة تعنى بالشركات الأهلية، في خطوة لتفعيل التوجه الجديد في الاستثمار وبعث المشاريع الجهوية، كما أن السلطة انطلقت منذ فترة في مراجعة عقود الشغل الهشة والعمل بالآليات المؤقتة على غرار تسوية وضعية عمال الحضائر والدعوة إلى تسوية وضعية الأساتذة النواب (المؤقتين).

وقال الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة "هذا التعديل الذي كان منظرًا، يظهر شيئين، أولهما ما حصل من تقصير في عمل الفترة السابقة وخصوصا في حكومتى نجلاء بودن وأحمد الحشاني، وثانيهما الدخول رسميا في مرحلة جديدة برهانات اجتماعية. وأكد في تصريح لـ"العرب" أنه "حان الوقت لبناء الدولة الاجتماعية القادرة على كسب الرهانات المعيشية، وهذا ما يؤكد أن اهتمامات الرئيس أصبحت اجتماعية في المقام الأول".

ولفت مراد علالة إلى أن "التعديل الحكومي دائما يتحرك في إطار رؤية

جسد التعديل الوزاري الأخير الذي شمل قطاعات حيوية في تونس إدراكا من السلطة التي يقودها الرئيس قيس سعيد بضرورة تحسين جودة الخدمات المعيشية واستعادة الدولة لسياساتها الاجتماعية المفقودة بعد 2011.

خالد هدي

تونس - كشف التعديل الوزاري

الجزري الذي أعلنه الرئيس التونسي قيس سعيد مساء الأحد، مراهنة السلطة

بجدية على تكريس الدور الاجتماعي للدولة والاهتمام بالجانب التنموي في توجهاتها المستقبلية.

وجاء التعديل الوزاري الشامل للخالية الوزارات، ليؤكد أنه بعد القطع مع منظومة الإسلام السياسي تبعا لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، لم تعد رهانات السلطة سياسية

بقدر ما تلمح إلى تحسين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمالية للبلاد، في خطوة تلمح الانتقال إلى مرحلة البناء الاجتماعي.

وتقول أوساط سياسية "إن كانت للتعديل أسباب متعددة من ضمنها

تقييم الأداء ومردودية مختلف القطاعات، فإنه بدا واضحا أن الذهاب في التعديل يترجم إستراتيجية السلطة لبدء مرحلة جديدة من أهم محاورها إصلاح المنوال التنموي والارتقاء بجودة الخدمات الاجتماعية على غرار الصحة والتعليم والنقل التي شملها التغيير".

وتؤكد تلك الأوساط أن باستثناء الإبقاء على 5 أسماء، فإن بقية الوزراء تم تغييرهم، وهو ما يعني أن الحكومة الجديدة هي حكومة كفاءات ستطبق سياسات الرئيس سعيد، ومن ثمة يمكن تسميتها بـ"حكومة الرئيس".

ومنذ إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، اتضحت سياسات الرئيس سعيد ذات الصبغة الاجتماعية والمعيشية، وهو ما يطلق عليه بعض

وأوضح عبد الرحيم شهيد، رئيس فريق الحزب داخل مجلس النواب، بأن "التحديات المترامية التي واجهت بلادنا في السنة الدراسية الماضية، تتطلب

دقيق لتحديد أسباب تلك التراكمات واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها، لتفادي موسم دراسي مشحون.

وأكد حزب الاتحاد الاشتراكي، على الأهمية البالغة التي تكتسبها العودة المدرسية وتأثيرها المباشر على سير العملية التعليمية برمتها، ما قد يؤثر بشكل مباشر على تحصيل التلاميذ وتحفيزهم.

فريق الحزب داخل مجلس النواب، بأن "التحديات المترامية التي واجهت بلادنا في السنة الدراسية الماضية، تتطلب

وأوضح عبد الرحيم شهيد، رئيس فريق الحزب داخل مجلس النواب، بأن "التحديات المترامية التي واجهت بلادنا في السنة الدراسية الماضية، تتطلب

وأوضح عبد الرحيم شهيد، رئيس فريق الحزب داخل مجلس النواب، بأن "التحديات المترامية التي واجهت بلادنا في السنة الدراسية الماضية، تتطلب

وأوضح عبد الرحيم شهيد، رئيس فريق الحزب داخل مجلس النواب، بأن "التحديات المترامية التي واجهت بلادنا في السنة الدراسية الماضية، تتطلب

وأوضح عبد الرحيم شهيد، رئيس فريق الحزب داخل مجلس النواب، بأن "التحديات المترامية التي واجهت بلادنا في السنة الدراسية الماضية، تتطلب

أقر بفشل عدة أسماء في أداء مهامها، وبين أن من لم يؤد دوره يمكن الاستغناء عنه".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "هناك قناعة لدى الرئيس سعيد بعد الإنجاز السياسي بالتوجه إلى معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما يتطلب نوعا جديدا من الأسماء القادرة على تحمل المسؤوليات".

وأوضح خليفة الشيباني أن "شعار المرحلة القادمة تحسين أوضاع الناس والنهوض بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية، لافتا إلى أن "تعيين وزير شؤون اجتماعية في خطة رئيس حكومة يوضح جدية توجهات سعيد". وفي الثامن من أغسطس الجاري، أعلن سعيد تكليف وزير الشؤون الاجتماعية كمال المدوري برئاسة الحكومة خلفا لأحمد الحشاني، الذي

الرئيس للتقدم في إنجاز مشروعه السياسي".

ويكرر الرئيس التونسي تأكيد على عدم التفويت في المؤسسات العمومية ورفض رفع الدعم، فضلا عن ضرورة القيام بإصلاحات جذرية في مجالات التعليم والصحة.

ويرى متابعون للشأن التونسي أنه دعما لتلك التوجهات الاجتماعية تم الإبقاء على وزيرة المالية سهام البوعديري منصبه في منصبها بهدف الحفاظ على نفس السياسات المالية المتبعة منذ فترة، من ضمنها رفض الائتمان للخارج وتعليق التعامل مع صندوق النقد الدولي، إلى جانب تبني سياسة التعويل على الذات.

وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني بأن "الرئيس سعيد من خلال التعديل الوزاري الشامل

مطالب في المغرب بحلحلة المشاكل العالقة في التعليم لتفادي موسم دراسي مشحون

شهر الإحصاء، سيؤثر على العملية التربوية وتحصيل المعارف للتلاميذ، مع تخوفات الأسر المغربية من أن يتعثر الدخول المدرسي بالنسبة لابنائها، رغم أن المندوبية السامية للتخطيط، أكدت أن المعلمين لا يمثلون سوى 32 في المئة من المشاركين في الإحصاء العام.

ووجه رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عزيز غالي، انتقادات لاذعة بسبب إشراك نساء ورجال التعليم في عملية الإحصاء العام، معتبرا أن مكانهم الطبيعي هو حجرات الدرس من أجل مصلحة التلميذ التي تعد فوق كل اعتبار، وبأن المشاركين من المدرسين "يسرقون" فرص عمل للعاطلين الشباب.

وبعيدا عن الانتقادات الموجهة للمدرسين، يواجه شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي، أيضا انتقادات كبيرة بسبب تكريسه للتعيين داخل المنظومة التربوية، بعدما استثنى من المشاركة في الإحصاء أساتذة مدارس الريادة، في حين فتح الباب أمام بقية أطر المؤسسات العمومية.

وتطرقت البرلمانية فاطمة ياسين عن حزب الحركة الشعبية، المعارض، إلى ملف مدارس الريادة حيث طالبت الوزير بنموسى بالشفف عن ملاسبات إخلالات المدارس، إذ على الرغم من إعلانات العريضة التي سبقت مشروع المدرسة الرائدة والمجهود الذي بذلته الوزارة، في التسويق لهذه المبادرة التربوية، التي تهدف إلى تحسين وتطوير التعليم والتعلم داخل المدرسة المغربية، فإن هناك موجة استياء تتداول بين نساء ورجال التعليم المستفيدين من العرض التكويني لهذا المشروع البعيد من الأقاليم المغربية، جراء تردي الخدمات المقدمة لهم خلال فترة التكوين.

الإدارة التربوية كمهام أصلية للمتصرف التربوي، ومنح سنوات اعتبارية تحتسب لأجل الترقية للدرجة الممتازة. وتطالب النقابة بالزيادة في قيمة التعويضات التكميلية عن إطار متصرف تربوي والتعويض عن السكن، كما دعت لتعديل القرار الذي يسمح بالتنافس على مناصب الإدارة التربوية خلال سنة 2024 للمتصرفين التربويين الذين تم عدم إقرارهم أو إنهاء مهامهم أو إعفائهم دون قيد أو شرط والإفراج عن المذاكرة المنظمة للحركة الانتقالية للمتصرفين التربويين المزاولين لمهام الحراسة العامة ورئيس الأشغال ومديري الدراسة.

تزامنا مع مطالب حزب الاتحاد الاشتراكي قررت تنسيقية المتصرفين التربويين تنظيم سلسلة من الإضرابات

وحذرت التنسيقية في بيان رسمي، وزارة التربية، من خلق فتوة جديدة داخل المتصرفين التربويين، داعية إلى الاعتراف الكامل بالدور الحقيقي للمتصرف التربوي والتراجع عن إلغاء شرط الإجازة، مستغربة من عدم تنظيم الحركة الانتقالية الخاصة بالحراس العامين ورؤساء الأشغال، وواصفة ذلك بـ"العيب" بحقوق هذه الفئة. وخلقت مشاركة المدرسين في الإحصاء الوطني للسكان والسكنى بداية سبتمبر المقبل، جدلا بسبب أن غيابهم عن الأقسام الدراسية طيلة

لجنة التعليم، على ما تم توفيره من بنية تحتية للمدارس وتوفير الموارد اللازمة لضمان جودة التعليم، خاصة في المناطق النائية، وتضمن نسبة إدراج الالتزامات الأربعة للوزارة والتي تهم المؤسسة التعليمية والمتعلقة بتحسين ظروف استقبال التلاميذ، وقبادة المؤسسة التعليمية، وتوفير بيئة مدرسية محفزة على التعلم والتفتح، وتعزيز الأنشطة الموازية والرياضية. وتسببت الإضرابات في قطاع التعليم العمومي بالمغرب، والتي استمرت لأشهر خلال الموسم الماضي في هدر أكثر من 8 ملايين ساعة من الزمن التعليمي بأكثر من 12 ألف مؤسسة تربوية.

وأكدت المحامية والحقوقية مريم جمال الإريسي، خلال مائدة مستديرة نظمها فرع الدار البيضاء للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، أن "الأزمة التي عاشها القطاع خلال السنة الماضية نتيجة الإضرابات وتوقف الدراسة بالمدارس العمومية، وعدم التفاعل السريع معه من طرف الحكومة تسببت في جنوح للتلاميذ وصدمات نفسية لهم"، لافتة أن "حل المشاكل في وقتها يمنع الهدر المدرسي للتلاميذ الذين عانوا التمييز مقارنة مع مدارس التعليم الخاصة".

وتزامنا مع مطالب الحزب المعارض قررت التنسيقية الوطنية للمتصرفين التربويين بالمغرب تنظيم سلسلة من الإضرابات ومقاطعة المهام، وذلك ابتداء من الثلاثاء المقبل للمطالبة بتحسين أوضاعهم المهنية، وأكدت على أن هذه الخطوات الاحتجاجية ستستمر إلى حين تلبية مطالبهم المشروعة، والتي تتمثل بالأساس في الاعتراف بمهام



مخاوف من تكرار سيناريو العام الماضي

البرهان يلتفت للإعلام المحلي لتجنيده في الحرب ضد الدعم السريع

قائد الجيش السوداني يتهرب من مطالب الصحافيين مركزا على الدعاية لـ«انتصاراته»

وأشار منتدى الإعلام السوداني، إلى أن "العنف الممنهج والقتل والتدمير والمطاردة طال مئات الصحافيين والمؤسسات الصحفية والإعلامية خلال الحرب".

وقال المنتدى في بيان سابق إن "طرفي النزاع لم يتوقف عند قمع أجهزة الإعلام الحر، وإسكات صوته بقوة السلاح، وواصلوا حرباً موازية عبر غرف إعلامية، هدفها تلوين الفضاء الإعلامي، بثت الدعاية الحربية، وخطاب الكراهية، مما ساهم في تفاقم النزاع".

وأضاف المنتدى أن الحرب عزلت البلاد جعلها خارج التغطية الصحفية مع انقطاع شبكات الاتصالات وضعف الإنترنت وانقطاع المنكر، وأصبحت الحرب في السودان حرباً منسية، واتجهت المؤسسات الإعلامية والصحفية العالمية والإقليمية، إلى تغطية نزاعات مسلحة في مناطق أخرى من العالم مثل غزة وقبليها أوكرانيا، وغيرها من الحروب، تاركة الحرب في السودان، بعيدة عن التغطية الصحفية الواكبة للأحداث المتسارعة. ويشجع هذا "الإفلام الإعلامي" على مواصلة الانتهاكات بعيدا عن عين شعوب العالم ودوله ووسائل الإعلام العالمية والإقليمية.

لكن عضو المكتب الاستشاري الخارجي لقائد قوات الدعم السريع، عمار صديق إسماعيل، أشعار في تصريحات صحفية إلى أن قوات الدعم السريع أعلنت مرارا وتكرارا عدم ممانعتها في التعاون مع الصحافيين لنقل الحقائق من مناطق سيطرتها، لدحض الأكاذيب التي يروج لها الجيش وفلول النظام السابق".

وقال صديق لموقع "الحر"، إن حالات الاحتجاج التي تطال بعض الصحافيين من عناصر من الدعم السريع، لا تتم على أساس المهنة، وغالبا تحدث نتيجة لخطأ، وسرعان ما يتم تدارك الخطأ وإطلاق سراح الصحافي بمجرد إبراز هويته. وشدد عضو المكتب الاستشاري على أن "قوات الدعم السريع حريصة على إبراز الحقائق، وقدمت الدعوة لصحافيين محليين وأجانب لزيارة مناطق سيطرتها لعكس الواقع، وأنها لا تزال على ذات الموقف، لإيمانها بحق الحصول على المعلومة".

وكانت السلطات السودانية أغلقت في أبريل الماضي، مكاتب قوات العربية والحدث وسكاى نيوز، قبل أن تراجع عن قرارها بخصوص قناتي العربية والحدث، بينما لا يزال مكتب قناة سكاى نيوز مغلقا.

وتشير بيانات صادرة من نقابة الصحافيين إلى تعرض أكثر من 390 صحافيا إلى انتهاكات مباشرة، بجانب تعرض 5 صحافيين وثلاث صحافيات إلى إصابات واعتداء جسدي، بينها حالة اعتداء جنسي.

ولفتت البيانات إلى 39 حالة اختطاف وتوقيف واحتجاز، تعرض لها صحافيون سودانيون، بينهم 5 صحافيات، بجانب 28 حالة إطلاق نار، طالت صحافيين، بينهم 10 صحافيات.

غلبت على اجتماع رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان مع الصحافيين داخل البلاد، الدعاية والتجييش والتلهيل للانتصارات المزعومة للجيش، في الوقت الذي كان فيه الصحافيون ينتظرون انفراجا واستجابة لمطالبهم بإفساح المجال لهم للعمل بأمان ودعمهم في ظل الظروف المتساوية التي يعيشونها.

وبورسودان (الخرطوم) - قرر رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان، الالتفات إلى الصحافيين والاهتمام بمخاطبتهم بشكل مباشر لأول مرة منذ بداية الحرب في أبريل 2023، في خطوة لم تخرج عن التجييش الإعلامي والحشد للدعاية للجيش وكيل التهم للخصوم، وفيما أعلن فتح أبوابه للصحافيين، لم يقدم أي إجابة عملية أو وعودا بحل مشاكلهم التي تسببت بها الحرب سواء على الصعيد المهني أو سلامتهم الشخصية.

وانتقد صحافيون اللقاء الذي نظمته الصادق الرزقي رئيس اتحاد الصحافيين السودانيين المنتهية ولايته، قائلين إنه يرغب في إثبات وجوده وإعطاء الشرعية لمنصبه من خلال التأكيد للبرهان أنه مازال ممثلا للصحافيين ويمتلك قاعدة صلبة يستطيع من خلالها أن يوجه الرأي العام ويعيد ترتيب أوراقه لاستقبال وفود الاتحاد الدولي والعربي والأفريقي للصحافيين والمقرر زيارتهم للسودان في شهر سبتمبر القادم.

في المقابل لم يأت البرهان بجديد بل أعاد تكرار تصريحاته وخطاباته بشأن "الانتصارات" وتصوير نفسه باعتباره ممثلا عن الشعب السوداني وبرر إجهاضه المفاوضات الداعية للسلام، قائلا إن القائمين على مفاوضات جنيف قدموا لنا دعوة منقوصة لذلك رفضنا المشاركة فيها ورفض توسعة منبر جده.

وبشر الشعب السوداني بقرب تحقيق الانتصار وعودة المواطنين إلى منازلهم ومناطقهم. وقال إنه خلال الفترة القادمة سيتم تشكيل حكومة حرب مدنية من التكنوقراط تضطلع بإدارة العمل التنفيذي. وأضاف أن الأجهزة والجهات المختصة ترصد كل غرف الإعلام المعادية بالداخل والخارج التي تخصص في الإنشاعة والإعلام المضر من قبل الميليشيا والمتعاونين معها.

وأشار إلى اهتمام الدولة بالإعلام ومؤسساته مبينا أنه تم دعم بعض المؤسسات الوطنية بالأجهزة والمعدات لمواصلة رسالتها الإعلامية. وقال إنه سيتم تخصيص مقرات ودور إيواء للصحافيين والإعلاميين.

وعلق صحافيون على وعود البرهان بالقول إنه لم يعلن بصورة واضحة وصريحة عن تخصيص مبلغ مالي محدد لصندوق دعم الصحافيين وكان حديثه عاما دون تفاصيل مما يفهم منه أن غايته الحشد والدعاية وبعث الرسائل والتأثير على الرأي العام.

وبدا لافتا أن قائد الجيش قد قرر الاهتمام بالصحافيين في الداخل بعد أن كان تركيزه منصبا على الصحافيين السودانيين المقيمين خارج البلاد الذين تم توجيه عدة دعات لهم من قبل أعضاء

واعتقد صحافيون اللقاء الذي نظمته الصادق الرزقي رئيس اتحاد الصحافيين السودانيين المنتهية ولايته، قائلين إنه يرغب في إثبات وجوده وإعطاء الشرعية لمنصبه من خلال التأكيد للبرهان أنه مازال ممثلا للصحافيين ويمتلك قاعدة صلبة يستطيع من خلالها أن يوجه الرأي العام ويعيد ترتيب أوراقه لاستقبال وفود الاتحاد الدولي والعربي والأفريقي للصحافيين والمقرر زيارتهم للسودان في شهر سبتمبر القادم.

في المقابل لم يأت البرهان بجديد بل أعاد تكرار تصريحاته وخطاباته بشأن "الانتصارات" وتصوير نفسه باعتباره ممثلا عن الشعب السوداني وبرر إجهاضه المفاوضات الداعية للسلام، قائلا إن القائمين على مفاوضات جنيف قدموا لنا دعوة منقوصة لذلك رفضنا المشاركة فيها ورفض توسعة منبر جده.

وبشر الشعب السوداني بقرب تحقيق الانتصار وعودة المواطنين إلى منازلهم ومناطقهم. وقال إنه خلال الفترة القادمة سيتم تشكيل حكومة حرب مدنية من التكنوقراط تضطلع بإدارة العمل التنفيذي. وأضاف أن الأجهزة والجهات المختصة ترصد كل غرف الإعلام المعادية بالداخل والخارج التي تخصص في الإنشاعة والإعلام المضر من قبل الميليشيا والمتعاونين معها.

وأشار إلى اهتمام الدولة بالإعلام ومؤسساته مبينا أنه تم دعم بعض المؤسسات الوطنية بالأجهزة والمعدات لمواصلة رسالتها الإعلامية. وقال إنه سيتم تخصيص مقرات ودور إيواء للصحافيين والإعلاميين.

وعلق صحافيون على وعود البرهان بالقول إنه لم يعلن بصورة واضحة وصريحة عن تخصيص مبلغ مالي محدد لصندوق دعم الصحافيين وكان حديثه عاما دون تفاصيل مما يفهم منه أن غايته الحشد والدعاية وبعث الرسائل والتأثير على الرأي العام.

وبدا لافتا أن قائد الجيش قد قرر الاهتمام بالصحافيين في الداخل بعد أن كان تركيزه منصبا على الصحافيين السودانيين المقيمين خارج البلاد الذين تم توجيه عدة دعات لهم من قبل أعضاء

واعتقد صحافيون اللقاء الذي نظمته الصادق الرزقي رئيس اتحاد الصحافيين السودانيين المنتهية ولايته، قائلين إنه يرغب في إثبات وجوده وإعطاء الشرعية لمنصبه من خلال التأكيد للبرهان أنه مازال ممثلا للصحافيين ويمتلك قاعدة صلبة يستطيع من خلالها أن يوجه الرأي العام ويعيد ترتيب أوراقه لاستقبال وفود الاتحاد الدولي والعربي والأفريقي للصحافيين والمقرر زيارتهم للسودان في شهر سبتمبر القادم.

في المقابل لم يأت البرهان بجديد بل أعاد تكرار تصريحاته وخطاباته بشأن "الانتصارات" وتصوير نفسه باعتباره ممثلا عن الشعب السوداني وبرر إجهاضه المفاوضات الداعية للسلام، قائلا إن القائمين على مفاوضات جنيف قدموا لنا دعوة منقوصة لذلك رفضنا المشاركة فيها ورفض توسعة منبر جده.

مجلس الإعلام المصري يحاول رد اعتباره بوضع ضوابط للبرامج التلفزيونية

طبيعة ملكية القنوات في مصر لا تعطي المساحة الكاملة للمذيع ليدبر برنامجه بمهنية



من أين يبدأ التغيير

المظلومة لم يعد يرتبط بإفساح المجال أمام جهة واحدة للهيمنة على المشهد واستعراض النفوذ على المؤسسات، بقدر ما يتعلق بوجود رؤية واقعية قابلة للتطبيق بلا تمييز أو خنوع أمام من يمتلكون السلطة والنفوذ وقاعدة العلاقات.

وقد لا يخلو توقيت الإعلان عن خطوة ضبط إيقاع البرامج الحوارية عن سعي مجلس تنظيم الإعلام وضع بصمات إيجابية بالتزامن مع اقتراب التغييرات المرتقبة في تشكيل الهيئات المسؤولة عن المشهد الإعلامي عموما، بحيث تظهر كل جهة قدرتها على الإصلاح، وهي مكلة الأيدي وتحتاج إلى دعم من جهات حكومية عليا.

وقال أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم إن ضبط إيقاع المظلومة الإعلامية يتطلب إرادة قوية من كل الأطراف المعنية بالشهد، وتطبيق مواثيق الشرف بصرامة، كمطلب جماهيري، مع حتمية وضع إطار عام للبرامج الحوارية في كل محطة، وتشريع المشكلة وتقديم حلول جذرية قابلة للتنفيذ على الأرض.

وأشار لـ"العرب" إلى وجود إشكاليات معقدة تحتاج إلى حلول عاجلة، مثل عدم توافر المعلومات وتسطيح المحتوى وفرض وجهة نظر بعض المذيعين على الجمهور، وهذا دور القنوات بالتنسيق مع مجلس الإعلام، لأن البرنامج ليس ملكية لأحد، ويخص المشاهدين، وعندما يفقد هويته كمنبر للمعلومة وتعميق الوعي يصبح عبئا.

وتظل كبرى مشكلات الإعلام في مصر أن الهيئات الإعلامية التي تدير المشهد لم تحدد بالضبط من أين يبدأ التطوير والتغيير والفائدة، هل بتطبيق مواثيق الشرف أم بوضع سياسة ملزمة للجميع، أم إزاحة بعض الوجوه، أم البحث عن حل لمشكلة نقص المعلومات؛ في حين أن الحل يكمن في تطبيق هذه المعايير دفعة واحدة دون استثناء.

وثمة معضلة أخرى ترتبط بتمسك الكثير من القنوات بأهل الثقة على حساب أصحاب الكفاءات بحجة أن استقرار الأوضاع السياسية يتطلب استمرار من يؤمنون بالأصطفاء الإعلامي خلف الحكومة ولو بالتظنير والتفلسف أمام الجمهور، مع أن تجارب الاستعانة بإعلاميين لهم توجهات متزنة لم تؤلب الشارع وناجحة، ويكفي أن المواطن يجد من يتحدث بلسانه وينقل معاناته للحكومة.

وما يمكن الاتفاق عليه وقد يغيب عن ذهن القائمين على الهيئات الإعلامية أن المشاهد أكثر وعيا بوجود ممانعات لاستحداث خارطة برامجية تلبي تطلعات الشارع، لأن فرصة الوصول إلى محتوى متعدد وجهات نظر مختلفة أصبحت أمرا صعبا، وأن المشكلة الحقيقية في عدم وجود إرادة لإطلاق العنان أمام الإعلام النزيه.

وهناك شبه اتفاق بين العارفين بامور مهنة الإعلام في مصر على أن إصلاح

يسعى مجلس تنظيم الإعلام في مصر لاستعادة دوره ومكانته كجهة منوطة بإصلاح أوضاع القطاع الذي يعاني جملة من المشكلات لا تتعلق بالعاملين فيه فقط بل بالمشرفين عليه، وتنازع الصلاحيات في هذا المجال، وإثبات كل جهة جدارتها في ضبط المشهد منحها صلاحيات كاملة.

القاهرة - يركز مجلس تنظيم الإعلام في مصر على محاولة إيجاد حل لما يوصف بـ"فوضى البرامج التلفزيونية"، والإيصاء بأنه يملك صلاحيات تجعله قادرا على ضبط المشهد والقيام بمهامه على أكمل وجه من دون اكتراث بأن أزمة المظلومة الإعلامية أكبر من توصيات وإصدار قرارات، حيث ترتبط بالمحتوى والمضامين والسياسة التحريرية والجهات التي تضعها.

واستقر الرأي داخل المجلس أخيرا بعد استشارة متخصصين على التدخل لتصويب مسار البرامج التلفزيونية، بحيث لا تتجاوز فترة البرامج تسعين دقيقة، وعدم قيام المذيع بدور المحلل والضيف واحتكار الهواء لنفسه ليعبر عن أفكاره ورؤيته الشخصية، مقابل تجاهل قيمة الحصول على المعلومات من المصادر الرسمية.

ويُتهم الكثير من مقدمي البرامج الحوارية في مصر بأنهم يحتكرون الهواء، ويدبرون فترة البرامج بما يتفق مع رؤاهم الشخصية، ويمارسون دور المذيع والمعد والضيف والمحلل والخبير، وتحولت أغلب البرامج إلى جلسات فضفضة أو دروس يلقيها المذيع على الجمهور، لكن المشكلة في السياسة المفروضة عليهم من جانب قنواتهم.

ويعتقد البعض من خبراء الإعلام أن استسهال بعض المذيعين في التظنير على المشاهدين لا يرتبط بتسطيحهم، لكن بالالتزام المفروض عليهم، مثل دعم قرار حكومي أو الإشادة بسياسة معينة، وإذا لم يجدوا الضيف الذي يؤدي هذا الغرض، يقومون بالمهمة كاملة، ويرتكبون سقطات كلامية عمقت الفوضى وتسطيح المحتوى. ويشير هؤلاء الخبراء إلى أن طبيعة ملكية القنوات في مصر لا تغطي المساحة الكاملة للمذيع ليدبر برنامجه بمهنية، على مستوى المحتوى المقدم أو هوية المذيع، بل في الكثير مما يُقال على الهواء محدد سلفا، ومرسومة له خطوطه العريضة، وبالتالي فالأزمة ليست في هوية المذيع فقط، بل في غياب مساحة الحرية التي يتحرك فيها باريحية.

وما يفسر ذلك أن مجلس تنظيم الإعلام ضمن توصياته ضرورة أن تقوم كل مؤسسة إعلامية بحاسبة مقدمي البرامج، حال وقوع خطأ، ما يوحي بأنه رفع الراية البيضاء أمام امتلاكه صلاحية الضبط والربط والحسم ضد المتجاوزين، وسلم المهمة لمسؤولي القنوات كمشكلة لدفع الحكومة للتدخل كي تعيد إليه سلطاته.

وتوجي التحركات الأخيرة للمجلس بأنه يرغب في رد الاعتبار لنفسه، وأن فوضى البرامج الحوارية لم تكن لتحدث إذا سُمح له بالتدخل لتطبيق المعايير المهنية وفرض الأكواد ومواثيق الشرف على الجميع، لكن في كل مرة يواجه إشكالية مرتبطة بالجهة المالكة للقناة، ومصارت هناك منابر لديها نفوذ أقوى من المجلس.

وهناك شبه اتفاق بين العارفين بامور مهنة الإعلام في مصر على أن إصلاح

يسعى مجلس تنظيم الإعلام في مصر لاستعادة دوره ومكانته كجهة منوطة بإصلاح أوضاع القطاع الذي يعاني جملة من المشكلات لا تتعلق بالعاملين فيه فقط بل بالمشرفين عليه، وتنازع الصلاحيات في هذا المجال، وإثبات كل جهة جدارتها في ضبط المشهد منحها صلاحيات كاملة.

بعد استشارة متخصصين على التدخل لتصويب مسار البرامج التلفزيونية، بحيث لا تتجاوز فترة البرامج تسعين دقيقة، وعدم قيام المذيع بدور المحلل والضيف واحتكار الهواء لنفسه ليعبر عن أفكاره ورؤيته الشخصية، مقابل تجاهل قيمة الحصول على المعلومات من المصادر الرسمية.

ويُتهم الكثير من مقدمي البرامج الحوارية في مصر بأنهم يحتكرون الهواء، ويدبرون فترة البرامج بما يتفق مع رؤاهم الشخصية، ويمارسون دور المذيع والمعد والضيف والمحلل والخبير، وتحولت أغلب البرامج إلى جلسات فضفضة أو دروس يلقيها المذيع على الجمهور، لكن المشكلة في السياسة المفروضة عليهم من جانب قنواتهم.

ويشير تحركات مجلس تنظيم الإعلام إلى أنه يحاول التسويق لامتلاكه إستراتيجية إعلامية جديدة، تبدأ من ضبط أداء البرامج، في إسقاط غير مباشرة على أن الخطأ الذي تم التسويق لها من قبل جهات أخرى لم تؤت ثمارها، وما زالت الفوضى قائمة، وبالتالي يسعى المجلس للحصول على ضوء أخضر لتمرير تصورات.

وما يعزز هذا الطرح أن المجلس بدأ يسرع قراراته وتوصياته واجتماعاته مع خبراء ومتخصصين، على أمل تثبيت صورته بأنه قادر على ضبط المشهد شريطة منحه صلاحيات كاملة، ودعمه في مواجهة مالكي قنوات لها الكلمة العليا على البرامج.

ويشكك البعض في نوايا تحركات مجلس الإعلام، لأنها لم تركز بشكل أساسي على صميم الأزمة واختزلها في طول وقت البرنامج الصوري والتوسع في الإدلاء بالآراء الشخصية وتجاهل التحليل المتعمق والمعلومة الموثقة، لأن المشكلة تكمن في السياسة التحريرية التي تحكم البرنامج ولا



محاولة للسيطرة

لبنان المنهك اقتصاديا وببنية تحتية مهلهلة، كيف سيحارب إسرائيل

خطة استجابة تحدد سيناريوهين محتملين: تصعيد محدود يشبه حرب 2006 أو صراع خارج عن السيطرة

مليار دولار. لكن جماعات الإغاثة تمكنت في النهاية من إرسال الإمدادات عبر موانئ البلاد وحتى عبر المطار أحيانا باعتماد مساحة المدرج المحدودة المتبقية. وذكّرت الأمم المتحدة في تقييمها للحرب أن جهود الإغاثة التي بذلتها لم تكن استجابة لازمة إنسانية. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في تقرير بعد شهر على الحرب "لم يمت الناس بسبب سوء الصرف الصحي أو الجوع أو المرض، بل ماتوا من القنابل والقذائف". وتمكن العديد من اللبنانيين من الفرار إلى سوريا المجاورة، لكن انتفاضة 2011 جرت البلاد إلى حرب أهلية. ومن غير الواضح مدى سهولة عبور الحدود هذه المرة، سواء بالنسبة للمدنيين أو جماعات الإغاثة. ومن الغامض أيضا ما إذا كان مرفا بيروت، الذي لم يعد بناؤه بالكامل بعد الانفجار المدمر في 2020، سيمتلك القدرة الكافية على المساعدة في حالة نشوب حرب أوسع. وادى انهيار صوامع الحبوب المتصدعة في 2022، والأزمة المالية، إلى اعتماد البلاد على الحد الأدنى من تخزين المواد الغذائية. وقالت الأمين "يبدو أن للبنان مخزونًا من الغذاء والوقود يكفي لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر، ولكن ماذا سيحدث بعد هذه المدة؟ لدينا مطار واحد فقط ولا يمكننا نقل الأشياء عبر حدودنا البرية. سيصعب إدخال مواد إلى البلاد".

حزب الله المتمكن

وافادت التقارير في 2006 بأن حزب الله يمتلك في ترسانته 15 ألف صاروخ. وقالت دينا عرقجي، المحللة المساعدة في شركة كونترول ريسكس لاستشارات المخاطر ومقرها المملكة المتحدة، إن "التقديرات غير الرسمية الأخيرة تشير إلى أن هذا العدد قد تضاعف بنحو 10 مرات". وأضافت أن المجموعة "حصلت أيضا على أسلحة أكثر تقدما، بما في ذلك صواريخ دقيقة وأنواع مختلفة من الأسلحة الإيرانية، إضافة إلى أسلحة صينية وروسية". كما نجح حزب الله، المعتمد على شبكة من الجماعات المتحالفة المدعومة من إيران التي يمكن أن تدخل الصراع، في توسيع ترسانته وقدراته من الطائرات دون طيار التي تكون الدفاعات الجوية الإسرائيلية أقل فعالية ضدّها. ويامل المسؤولون اللبنانيون والبلوماسيون الدوليون أن يمكن اتفاق وقف إطلاق النار بعيد المنال في غزة من تهدئة الأوضاع في جنوب لبنان. وقال حزب الله إنه سيوقف هجماته على طول الحدود إذا شهد وفقا لإطلاق النار في غزة.



نظام صحي بالكاد يعمل

الأحد إن الهجمات الصباحية لن تغير الخطة. وأضاف أن هذا يطرح بالفعل سيناريوهات لجميع الاحتمالات التي يمكن أن تحدث، وتشمل توسيع الأعمال العدائية.

أموال المساعدات

قوضت عقود من الفساد والشلل السياسي عمل البنوك اللبنانية، بينما تكاد تكون خدمات الكهرباء بالكامل في أيدي مالكي المولدات الخاصة التي تعمل بالديزل وموردي الوقود. وتعتمد مؤسسات الخدمة العامة على مجموعات الإغاثة والمانحين الدوليين. ويتلقى اللبنانيون، الذين كانوا يعيشون في راحة نسبية، الغذاء والمساعدات المالية للبقاء على قيد الحياة. وأضررت جائحة كوفيد - 19 بالاقتصاد في 2020، ودمر انفجار مرفا بيروت عدة أحياء في العاصمة.

النظام الصحي اللبناني غير مجهز لعلاج المزيد من السكان في حالة نشوب حرب شاملة بين حزب الله وإسرائيل

وقاومت البنوك اللبنانية والنخبة الحاكمة إصلاحات مؤلمة ضمن شروط خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي بينما استمر تدهور البنية التحتية وساعات الظروف المعيشية. واعتمد المسؤولون على السباحة للمساعدة في إعادة بناء الاقتصاد. لكنها تلقت ضربة منذ الصراع الحدودي مع إسرائيل. ويختلف الوضع عما كان عليه سنة 2006، حيث يستضيف لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري فروا من الصراع في بلادهم. وقال وزير الصحة فراس الأبيض خلال الشهر الحالي إن النظام الصحي اللبناني يبقى غير مجهز لعلاج المزيد من السكان في حالة نشوب حرب شاملة، حيث يستمر تراجع التمويل الدولي للاجئين السوريين. وقال ياسين في أبريل إن البلاد لا تملك سوى نصف الأموال اللازمة للاستجابة للصراع والاحتياجات الإنسانية الناجمة عنه.

الخدمات اللوجستية

قصفت إسرائيل مدارج المطار الوحيد في لبنان في 2006، مما أوقفه عن العمل. وفرضت حصارا جويا وبحريا. وشل قصفها البنية التحتية الحيوية ودمر الأحياء. وخلف كل هذا أضرارا وخسائر يقدر البنك الدولي أنها وصلت إلى 3.1

بيروت - يؤثر تبادل إطلاق النار الشرس بين حزب الله والجيش الإسرائيلي مخاوف من حرب إقليمية خارج الحدود المتوترة. وترتفع المخاطر بالنسبة للبنان أكبر بكثير مما كانت عليه في 2006، عندما انتهت حرب استمرت شهرا مع إسرائيل بالتعادل.

ويعاني لبنان ازِمات سياسية واقتصادية منذ سنوات تركته متقلبا بالديون، دون إمدادات كهرباء مستقرة، مع نظام مصرفي غير مناسب، وفقر متفش. ومع ارتفاع قوة حزب الله العسكرية، تنتشر مخاوف من حرب جديدة تكون أكثر تدميرا وأطول أمدا، فهل يستطيع لبنان تحمل هذا السيناريو؟

حرب 2006 أو أسوأ

اقتصر جبل الصراع على البلدات الحدودية منذ أن قرر حزب الله وإسرائيل إطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة على بعضهما البعض بعد يوم على اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة في السابع من أكتوبر. وجاء في تقرير لاسوشيتد برس أن لبنان سارع من جهته إلى تجهيز المستشفيات بالإمدادات وإعداد المدارس الحكومية لفتح أبوابها أمام الأشخاص الذين يبحثون عن مأوى مع خطر اندلاع حرب أوسع نطاقا.

وقالت ليلي الأمين، التي ترأس مكتب منظمة الإغاثة الدولية "ميرسيكوربس" في بيروت (واحدة من حوالي 60 منظمة تساعد الحكومة في جهود الإغاثة)، إن الغارة الجوية الإسرائيلية النادرة في جنوب بيروت الشهر الماضي التي أسفرت عن مقتل القائد الكبير في حزب الله فؤاد شكر أشارت موجة من الاجتماعات بين المنظمات الإنسانية والحكومة اللبنانية. وأعدت الحكومة وكالات الأمم المتحدة خطة استجابة شاملة هذا الشهر تحدد سيناريوهين محتملين، وهما تصعيد محدود يشبه حرب 2006، مع نزوح ما يقدر بنحو 250 ألف شخص، وأسوأ سيناريو "صراع خارج عن السيطرة" من شأنه أن يشرد ما لا يقل عن مليون شخص.

وتتوقع الخطة التي صاغتها الأمم المتحدة، تكلفة شهرية قدرها 50 مليون دولار في حالة التصعيد المحدود و100 مليون دولار إذا اندلعت حرب شاملة. وقالت الحكومة اللبنانية إن تمويل حالة الطوارئ سيكون من الدائنين ومنظمات الإغاثة الإنسانية. لكن السلطات كافحت لحشد أموال تكفي لرعاية 100 ألف نازح حاليا وما يقدر بنحو 60 ألف شخص يعيشون في مناطق النزاع. ويكلف هذا حوالي 24 مليون دولار شهريا.

وقال وزير البيئة ناصر ياسين، الذي يقود عمليات الإغاثة، في حديثه للصحافيين بعد اجتماع حكومي طارئ

الحرب أرهقت الاقتصاد الإسرائيلي.. فكم بوسعها الاستمرار

اقتصاديون: وقف إطلاق النار يبقى أفضل وسيلة لوقف الضرر



ألاف الشركات الصغيرة تضررت المحلي الإجمالي، وهو مقياس واسع للنشاط الاقتصادي.

وذكّرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن الاقتصاد الإسرائيلي شهد أكبر تباطؤ من أبريل إلى يونيو من بين جميع الدول الأعضاء البالغ عددهم 38. وكان من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي بنسبة 3 في المئة خلال 2024. ويتوقع بنك إسرائيل الآن معدل نمو بنسبة 1.5 في المئة إذا انتهت الحرب هذا العام.

وخفّضت وكالة فيتش تصنيف إسرائيل من "إيه+" إلى "إيه" خلال الشهر الحالي، بعد تخفيضات مماثلة قررتها مؤسسة "إس أند بي غلوبال" و"موديز". وقد يساهم خفض التصنيف في رفع تكاليف اقتراض الحكومة. وحذرت فيتش في مذكرة التصنيف "من وجهة نظرنا، يمكن أن يستمر الصراع في غزة حتى 2025". وأشارت إلى إمكانية "إنفاق عسكري إضافي كبير، وتدمير البنية التحتية، وإلحاق أضرار أكثر استدامة بالنشاط الاقتصادي والاستثمار". وفي علامة أخرى مثيرة للقلق، قالت وزارة المالية هذا الشهر إن العجز في البلاد على مدى الأشهر الـ12 الماضية ارتفع إلى أكثر من 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يتجاوز بكثير نسبة العجز إلى الناتج المحلي الإجمالي البالغة 6.6 في المئة التي توقعتها الوزارة لسنة 2024.

وبلغ عجز موازنة إسرائيل حوالي 4 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي سنة 2023. ورفع خفض التصنيف والعجز من الضغط على الحكومة الإسرائيلية لإنهاء الحرب ومعالجة الوضع الاقتصادي، وهو ما يتطلب قرارات لا تحظى بشعبية مثل زيادة الضرائب أو خفض الإنفاق.

لكن نتنياهو هو يحتاج إلى الحفاظ على تماسك ائتلافه. ويريد وزير ماليته المتشدّد يتسلييل سموتريتش أن تستمر الحرب حتى القضاء على حماس. وقال سموتريتش إن الوضع غير مستدام وإن الائتلاف سيضطر إلى خفض الإنفاق، مثل الإعانات التي لا تحظى بشعبية للمدارس الأرفونذكسية المتطرفة التي ينظر إليها الجمهور الأوسع على أنها إهدار للموارد المالية.

وأضافت "سيجد الجمهور صعوبة في قبول ذلك إذا لم تظهر الحكومة أن خطورة الوضع تجبرهم على التخلي عن بعض الأشياء العزيزة عليهم". وقال سموتريتش إن الاقتصاد الإسرائيلي "قوي" وتعد بتعزيز "موازنة مسؤولية تواصل دعم جميع متطلبات الحرب، مع الحفاظ على الأطر المالية وتعزيز محركات النمو". وقال شينين إن معدل البطالة انخفض إلى ما دون مستويات ما قبل الحرب إلى 3.4 في المئة خلال يوليو مقارنة بـ3.6 في المئة خلال يوليو 2023. ولكن الرقم يرتفع إلى 4.8 عند احتساب الذين أجبروا على مغادرة سوق العمل.

وأغلقت العديد من الشركات الصغيرة في الأثناء أبوابها بسبب استدعاء أصحابها وموظفيها للخدمة العسكرية الاحتياطية. ويكافح آخرون في خضم التباطؤ الأوسع نطاقا.

بسبب تخصيصها موارد هائلة لضمان مواصلة الحرب على حماس في غزة، تكبدت إسرائيل خسائر مالية ضخمة، انعكست سلبا على اقتصادها الذي يشهد ضعفا أشد مما خلفته جائحة كورونا.

نعرف متى ستنتهي الحرب. نحن في حاجة إلى إنهاؤها قبل نهاية هذا العام. إذا امتدت نصف عام آخر، فلا أعرف كم من الوقت سنصمد". وعاد يعقوب (البالغ من العمر 45 عاما) إلى منزله في أبريل بعد ستة أشهر من الخدمة مع جنود الاحتياط ليكتشف نقص العمل.

واضطر إلى إغلاق شركة السياحة التي أمضى عقدين من الزمن في تطويرها. وأصبح دخله الوحيد هو المساعدات من الحكومة، التي تدفع له نصف راتبه قبل الحرب كل بضعة أشهر. وقال مانير صباغ، وهو تاجر تحف في حيفا، إن الأعمال التجارية أصبحت أسوأ مما كانت عليه خلال جائحة كوفيد - 19.

وكان ميناء حيفا الصاخب مركزا رئيسيا للاستيراد والتصدير الإسرائيلي، وتمر منه سفن الحاويات الضخمة. وقال مسؤول في الميناء تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه كان يشارك معلومات داخلية إن العديد من السفن التي تقطع مسافات طويلة توقفت عن اعتماد الموانئ الإسرائيلية مع مواصلة جماعة الحوثي المتطرفة في اليمن الترسد لتلك التي تمر عبر قناة السويس المصرية.

تكلفة الحرب الإسرائيلية الإجمالية على غزة قد تصل إلى 120 مليار دولار، أو 20 في المئة من ناتج البلاد المحلي الإجمالي

وذكر أن الموائ الإسرائيلية شهدت انخفاضا بنسبة 16 في المئة في الشحن في النصف الأول من العام، مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2023. واندلعت الحرب في 7 أكتوبر، عندما قتل مسلحو حماس حوالي 1200 شخص واحتجزوا 250 شخصا. ويبدو أن جهود وقف إطلاق النار المتجددة التي تقودها الولايات المتحدة تتباطأ.

وهددت إيران وحزب الله بالانتقام إثر الاغتيالات الأخيرة التي طالت رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية والقائد العسكر فؤاد شكر من حزب الله، مما يزيد من خطر نشوب حرب إقليمية أوسع.

وكانت هذه المخاوف سببا كافيا لدفع شركات الطيران الكبرى، كدلتا ويونايتد ولوفتهانزا، إلى تعليق رحلاتها من إسرائيل وإليها.

وقال يعقوب شينين، وهو خبير اقتصادي إسرائيلي يتمتع بعقود من الخبرة في تقديم المشورة لرؤساء الوزراء والوزارات الإسرائيلية، إن تكلفة الحرب الإجمالية قد تصل إلى 120 مليار دولار، أو 20 في المئة من ناتج البلاد

القدس - يكافح الاقتصاد الإسرائيلي بعد ما يقرب من 11 شهرا من الحرب مع حماس، بينما يواصل قادة البلاد الهجوم على غزة بشكل لا يظهر أي علامات على نهاية للمواجهة ويهدد بالتصعيد إلى صراع أوسع.

وتقول الصحافية جوليا فرانكل في تقرير لاسوشيتد برس إن جل محلات بيع التذكارات في البلدة القديمة في القدس أصبحت مغلقة، في ما يحاول التجار الباسطون الترويج لبضائعهم في الشوارع الخالية في سوق السلع المستعملة في حيفا وتلغي شركات الطيران الرحلات الجوية، وأصبحت الفنادق الفاخرة شبه فارغة.

وحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تهدئة المخاوف بالقول إن الضرر الاقتصادي يبقى مؤقتا. لكن الحرب الأكثر دموية والأكثر تدميرا بين إسرائيل وحماس أضرت بسلاسل من الشركات الصغيرة وعرض الثقة الدولية للخطر في اقتصاد كان يعتقد أنه دينامو ريادة الأعمال. ويقول بعض الاقتصاديين البارزين إن وقف إطلاق النار يبقى أفضل وسيلة لوقف الضرر.

وقالت كارنيت فلوغ، رئيسة البنك المركزي الإسرائيلي السابقة التي تشغل الآن منصب نائب رئيس الأبحاث في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية في القدس، إن "الاقتصاد يشهد اليوم غموضا هائلا، وهو مرتبط بالوضع الأمني ومدة الحرب وتشددها وما إذا كانت ستشمل مزيدا من التصعيد".

وتسببت الحرب في خسائر فادحة دمرت اقتصاد غزة الهش بالفعل، مما شرد 90 في المئة من السكان وترك الغالبية العظمى من القوى العاملة عاطلة عن العمل.

وأغلقت جميع البنوك في القطاع. وأسفر القتال عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص. كما سبب القتال في غزة والهجمات اليومية التي يشنها مقاتلو حزب الله في لبنان نزوح عشرات الآلاف من منازلهم على طول الحدود الشمالية والجنوبية الإسرائيلية وخلف أضرارا واسعة النطاق.

وتعافى الاقتصاد الإسرائيلي من الصدمات السابقة التي شملت حروبا أقصر مع حماس. لكن هذا الصراع الأطول خلق ضغطا أكبر، شمل تكلفة إعادة البناء، وتعويض عائلات الضحايا وجنود الاحتياط، والإنفاق العسكري الهائل.

ولطبيعة القتال المطولة والتهديد بالمزيد من التصعيد مع إيران ووكيلها اللبناني، حزب الله، تأثير قاس خاص على السياحة.

ورغم أن هذا القطاع لا يعد محركا رئيسيا للاقتصاد، إلا أن الضرر شمل الآلاف من العمال والشركات الصغيرة. وقال المرشد السياحي الإسرائيلي دانيال يعقوب، الذي تعيش عائلته على المذخرات، "أصعب شيء هو أننا لا

الهند تسير على خيط رفيع بين الشرق والغرب

زيارة مودي إلى أوكرانيا توازن بين العلاقات الودية مع روسيا والشراكات الأمنية مع الغرب



زيارة تهدئ مخاوف الغرب ولا تغضب روسيا

بالنسبة لمودي هي فرصة للتواصل مع زيلينسكي وتأمين المصالح الهندية هناك، والتصدي للتجاذبات الروسية واسترضاء الغرب. ولكن في حين أن الرحلة ستوفر بعض الطمأنينة للغرب، فإنه سيظل من الواضح أن الهند تحافظ على علاقة أوثق مع موسكو، وزيارة مودي لن تغير هذا التصور. ومن غير المرجح أن يستخدم مودي هذه الزيارة للبحث عن دور للهند كصانعة سلام في الصراع، وهو ما توقع البعض حدوثه في بداية الحرب نظرا لعلاقات نيودلهي مع روسيا ومكانتها الناشئة عالميا. وقال ديريك جروسمان، المحلل المتخصص في شؤون المحيطين الهندي والهادئ في مؤسسة راند، إن "السلوك الهندي... كان محاولة للبقاء خارج حل المشكلة، والتعليق فقط من حين إلى آخر على المزيد من العدوان"، مضيفا أن "الهند، على عكس الصين أو تركيا، لم تتقدم بخطة سلام".

الوقت نفسه تصوير الرحلة كمبادرة جديدة جريئة. وقال شاشي ثارور، الوزير والدبلوماسي الهندي السابق، في تعليق له في الثالث عشر من أغسطس لموقع بروجيكت سنديكيت "إن تحقيق هذا الهدف سيكون انتصارا جيوسياسيا، ولكن إذا سارت الزيارة على نحو خاطئ، فقد تسبب في أضرار لا يمكن حسابها للمكانة العالمية للهند". وقبل أوكرانيا، زار مودي بولندا، الحليف القوي لكيف، في الثاني والعشرين من أغسطس، وهي أول زيارة يقوم بها زعيم هندي إلى وارسو منذ أكثر من أربعين عاما.

كيف سينظر إلى الزيارة

يرجح محللون أن تحظى زيارة مودي لأوكرانيا باستقبال جيد في الولايات المتحدة ودول غربية أخرى انتقدت اجتماع مودي مع بوتين في يوليو. وأشار المحللون إلى أن هذه الرحلة

وبلغ حجم التجارة الثنائية بين الهند وأوكرانيا 3.3 مليار دولار في السنة المالية 2021 - 2022، وفقا لوزارة الخارجية الهندية، وهو جزء بسيط من حجم التجارة السنوي البالغ 65 مليار دولار بين الهند وروسيا. وقال زيلينسكي في وقت سابق من هذا العام إن أوكرانيا تريد تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الهند، وخاصة في مجالات الزراعة والطيران والأدوية والصناعة. وفي المقابل، تحتاج الهند إلى منتجات دفاعية من أوكرانيا، وخاصة محركات الطائرات والبحرية. وقد تثير زيارة مودي لأوكرانيا رد فعل سلبي من روسيا بطريقة مماثلة لكيفية إثارة زيارته لموسكو غضب واشنطن.

وجاء في تقرير لموقع أويل برايس الأميركي نقلا عن إذاعة أوروبا الحرة أن التحدي الذي يواجهه الدبلوماسية الهندية هو ضبط رسائلها الخاصة لتهدئة المخاوف من كلا البلدين، وفي

وفي سعيها إلى تحقيق هذا الهدف، تسير نيودلهي على خط رفيع من خلال إقامة شراكة أمنية أوثق مع الغرب، مثل مجموعة الأمن الرباعية التي تضم أستراليا واليابان والولايات المتحدة، كحصن ضد العدو الرئيسي الصين. وفي الوقت نفسه، تحافظ الهند على علاقات دافئة تاريخيا مع روسيا، وتعتمد على الأسلحة والنفط من موسكو بأسعار مخفضة. ولهذا السبب اتخذت الهند موقفا محايدا ولم تدن أو تتسامح مع حرب روسيا في أوكرانيا، مؤكدة أن الصراع يجب أن يحل من خلال الحوار والدبلوماسية.

وتخشى نيودلهي أن تؤدي إدانتها لروسيا وانضمامها إلى العقوبات الغربية ضد موسكو إلى نفور الكرملين ودفعه إلى الاقتراب من الصين وباكستان، المنافسين الرئيسيين للهند. وبالمثل، لا تريد الهند نفور أوكرانيا، بل تريد وضع نفسها كطرف محايد. وفي إطار عملها المتوازن بعناية، استبعد مودي دور الهند كوسيط يهدف إلى إنهاء الحرب، حسبما ذكرت بلومبيرغ نقلا عن مصدر داخلي. وقالت إن نيودلهي وافقت على نقل الرسائل بين بوتين وزيلينسكي.

ووفقا لبلومبيرغ، كانت الهند من وجهة نظر أوكرانيا فعالة في إغراء بعض الدول مما يسمى بالجنوب العالمي إما بالبقاء على الحياد تجاه الحرب أو إظهار الدعم لأوكرانيا.

توسيع التعاون الاقتصادي

التقى مودي وزيلينسكي آخر مرة في يونيو على هامش اجتماع مجموعة السبع في إيطاليا. كما تحدثا عدة مرات عبر الهاتف منذ بدء الحرب. وبصرف النظر عن المحادثات حول الجغرافيا السياسية، والتي تجري على خلفية التوغل الأوكراني الأخير في منطقة كورسك في روسيا، ركز الزعيمان على توسيع التعاون الاقتصادي.

من خلال زيارته التاريخية إلى أوكرانيا سعى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى موازنة علاقات بلاده بين الشرق والغرب. ويتبع مودي دبلوماسية دقيقة في التعامل مع التحالفات الدولية التقليدية بما يضمن مصالح بلاده بعيدة المدى.

قال مودي إن موت الأطفال الأبرياء "مؤلم"، مؤكدا موقف الهند المعلن بأن المشاكل السياسية لا يمكن حلها "على ساحة المعركة". والأمر الأكثر أهمية هو أن زيارة مودي لأوكرانيا ينبغي النظر إليها كجزء من السياسة الخارجية الهندية متعددة الأوجه المتمثلة في "الاستقلال الإستراتيجي".

وقال مودي إن زيارة مودي هي أول زيارة يقوم بها زعيم هندي إلى كيف منذ أن أقام البلدان علاقات ثنائية قبل أكثر من 30 عاما.

ويرى مراقبون أن زيارة مودي إلى كيف تعتبر جزءا من إستراتيجية دبلوماسية أوسع تنتهجها الهند للعب دور أكبر على الساحة الدولية، خصوصا في النزاعات المعقدة التي تشمل قوى عظمى مثل روسيا والغرب.

إذ تسعى نيودلهي إلى تحقيق توازن بين مصالحها الوطنية وحفاظها على علاقات متوازنة مع الغرب، حيث يمكن لهذه الزيارة أن تعزز صورة الهند كوسيط محتمل في النزاع، مما يتيح لها دورا أكبر في الجهود الدبلوماسية الدولية لحل الأزمة الأوكرانية.

وكانت الولايات المتحدة قلقة بشكل خاص بشأن زيارة مودي التي استمرت يومين إلى روسيا حيث ترى نيودلهي ركيزة مهمة في إستراتيجيتها لاحتواء الصين الصاعدة. ويقول المحللون الهنود إن السبب الرئيسي لزيارة مودي هو تعويض الضرر الناجم عن رحلة موسكو في الثامن والتاسع من يوليو، والتي تزامنت مع هجوم صاروخي روسي مميت على مستشفى للأطفال في كيف أثار إدانة دولية شديدة. وفي توبيخ للكرملين،

القاهرة / نيروبي - مع ابتعاد السلام عن السودان الذي مرّفته الحرب، وجد الآلاف من النازحين الفارين من المعركة المميّنة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع ملأاً في البلدان المجاورة، بما في ذلك مصر. وتضاعف عدد اللاجئين السودانيين في مصر سبع مرات تقريباً في ما يُعتبر أسوأ أزمة نزوح في العالم، مما أثر على 10 ملايين شخص، مع فرار ما لا يقل عن مليوني شخص. وفي مصر، تم تسجيل أكثر من 748000 لاجئ وطالب لجوء لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وأغلبهم من النساء والأطفال الذين وصلوا مؤخراً من السودان. ومن



الأمية تهدد أطفال السودان

الأساسي في مواصلة تعليمهم؛ ولا يمكن أن يشكل فرارهم من الصراع عائقاً أمام حقوقهم". وأضافت "تواصل المفوضية، بالتعاون مع صندوق 'التعليم لا يمكن أن ينتظر' واليونيسيف، ضمان حماية تعليم الأطفال... وبالتالي مستقبلهم". وتابعَت حمدان "ولهذه الغاية، من الأهمية بمكان مواصلة دعم مصر كدولة مضيفة. لقد أظهرت مرونة وكرماً ملحوظين، لكن العدد المتزايد من الأفراد النازحين يتطلب تعزيز المساعدات الدولية. ومن خلال تعزيز قدرة مصر على دعم اللاجئين، يمكننا ضمان حصول المزيد من الأطفال على التعليم ومستقبل أكثر إشراقاً في نهاية المطاف". وتلتزم اليونيسيف بضمان حصول الأطفال السودانيين المتضررين من الصراع على الفرصة لاستئناف تعليمهم. وفي مصر، تعمل اليونيسيف بجد، تحت قيادة الحكومة المصرية، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة وشركاء التنمية، من خلال مساحات التعلم المتكبرة وبرنامج الإماج الشامل، على خلق بيئات تعليمية شاملة وتعزيز أنظمة وخدمات التعليم المرنة.

وأكد جيريبي هوبكنز، ممثل اليونيسيف في مصر، التزام الوكالة قاتلاً "هذا لا يفيد الأطفال السودانيين النازحين فحسب، بل يدعم أيضاً المجتمعات المضيفة من خلال ضمان حصول جميع الأطفال على تعليم جيد". وفي ديسمبر 2023، أعلن صندوق التعليم أنه لا يمكن أن ينتظر منحة الاستجابة الطارئة الأولى بقيمة مليوني دولار في مصر. وتصل المنحة التي تبلغ مدتها 12 شهراً، والتي تنفذها المفوضية بالشراكة مع اليونيسيف، إلى أكثر من 20 ألف لاجئ سوداني في محافظات أسوان والقاهرة والجيزة والإسكندرية.

والمجتمعات المضيفة في مصر وغيرها من البلدان المستقبلية للاجئين في المنطقة من الالتحاق بالمدرسة ومواصلة التعلم. ومع وجود مستقبل المنطقة بأكملها على المحك، فإن نداء العمل الذي أطلقه الصندوق العالمي للتعليم هو أن يتدخل أكبر عدد ممكن من المانحين للمساعدة في توفير الـ10 ملايين دولار المطلوبة هنا والآن لدعم اللاجئين والمجتمعات المضيفة بشكل مناسب.

التدخلات السريعة مطلوبة لأطفال اللاجئين السودانيين.. والتعليم لا يمكن أن ينتظر والمستقبل لا ينتظر أيضاً

وتضيف "لقد رأينا العمل المهم الذي تقوم به المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وخدمة الإغاثة الكاثوليكية والمنظمات المحلية، مثل مؤسسة أم حبيبة. لكن الاحتياجات تفوق الاستجابة بسرعة". وتشير "بروح تقاسم المسؤولية المنصوص عليها في الميثاق العالمي بشأن اللاجئين، ادعو الجهات المانحة الدولية إلى تكثيف دعمها بشكل عاجل... لا ينبغي لنا أن نخلى عن الأطفال في أحلك أوقاتهم. هذا نداء للقطاعين العام والخاص، والحكومات للتدخل وتقديم المساعدة للأطفال المتضررين من الصراع". وتتفق الدكتورة حنان حمدان، ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى حكومة مصر وجامعة الدول العربية مع شريف، حيث قالت "لا ينبغي حرمان الأطفال النازحين قسراً من حقهم

وتقول شريف إنه على الرغم من سياسة مصر السخية تجاه اللاجئين، فإن الاحتياجات كبيرة، والموارد تنفذ وهناك حاجة ماسة إلى تمويل إضافي لزيادة فرص الحصول على تعليم آمن وشامل وعادل وعالي الجودة للأطفال اللاجئين وكذلك الأطفال في المجتمعات المضيفة المعرضين للخطر. وأضافت "لقد تحملت الأسر الفارة من الصراع الوحشي في السودان أشد أشكال العنف التي لا توصف وتمزقت حياتهم. فبالنسبة إلى الفتيات والفتيان الذين اقتلعهم الصراع المسلح الداخلي، فإن التعليم ليس أقل من شريان الحياة. فهو يوفر الحماية والشعور بالحياة الطبيعية وسط الفوضى ويمنحهم الموارد التي يحتاجون إليها للشقاء والازدهار مرة أخرى".

وفي مهمة تقييم رفيعة المستوى للأمم المتحدة إلى مصر في أغسطس 2024، تحت مؤسسة "التعليم لا يمكن أن ينتظر" والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف الجهات المانحة والحكومات والأفراد ذوي النوايا السخية على المساهمة في سد الفجوة المتبقية وتوسيع نطاق الاستجابة التعليمية لأطفال اللاجئين والمجتمعات المضيفة. وتقول شريف "لقد رأينا العمل المهم الذي تقوم به المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وخدمة الإغاثة الكاثوليكية والمنظمات المحلية. لكن الاحتياجات تتجاوز بسرعة الاستجابة، والآن تعاني مصر من فجوة تمويلية متزايدة تبلغ 6.6 مليون دولار.. وتستضيف الفصول الدراسية ما يصل إلى 60 طفلاً، معظمهم من المجتمعات المضيفة". وتؤكد أن هناك حاجة ماسة إلى موارد إضافية لضمان تمكن أطفال اللاجئين

إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق.. العراقيل والحلول

يكتسب علاقات متميزة مع المجتمع الدولي عموماً.

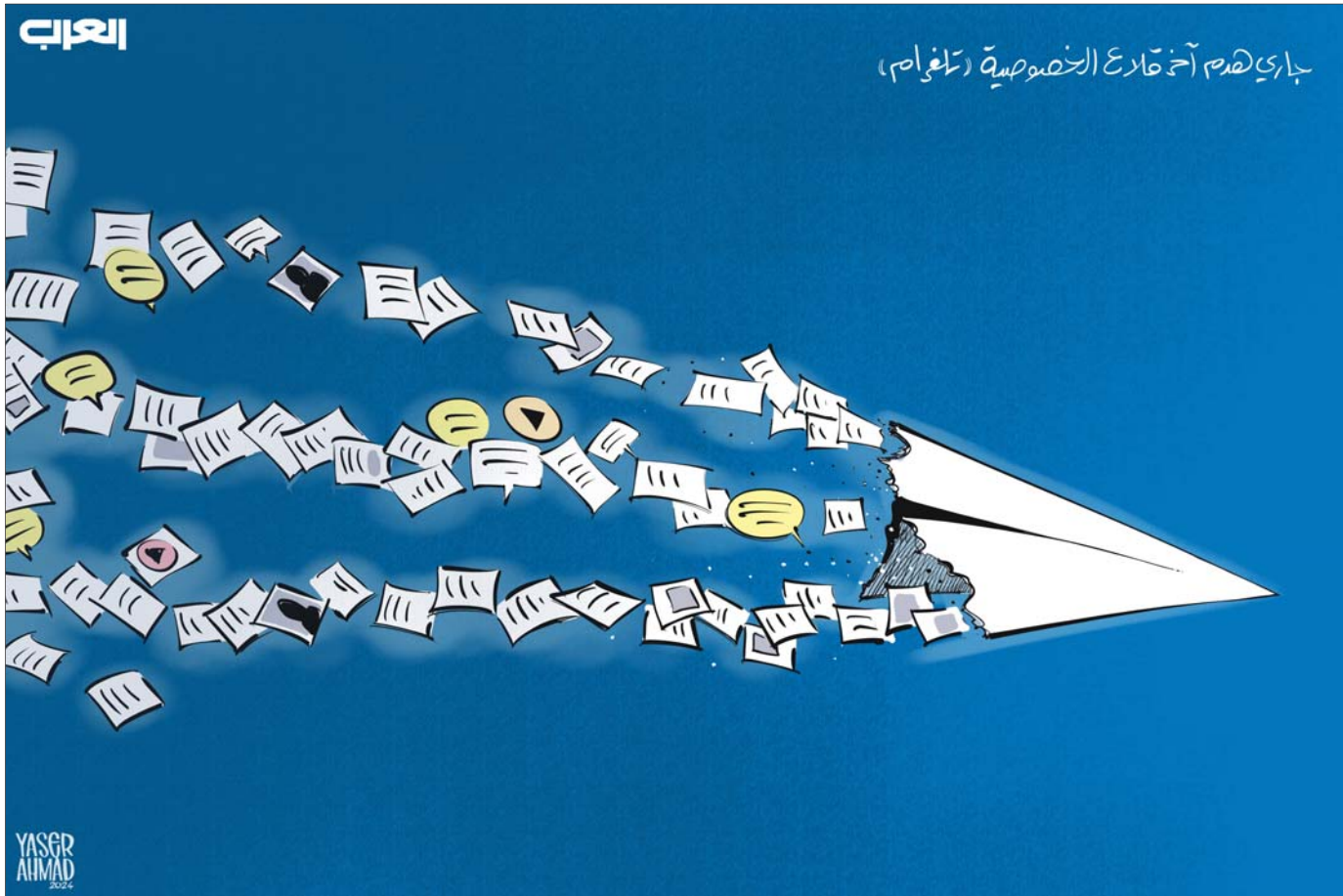
العلاقات الأميركية - العراقية اقترنت كثيراً من خارطة العلاقة السابق دونالد ترامب، حيث رفضت بغداد التجاوز على سيادتها سواء من الجانب الأميركي أو أي طرف آخر، مؤكدة أن العراق لن يكون ساحة لتصفية الحسابات بين القوى المتصارعة. وعلى الرغم من التصريحات القوية من العراق، إلا أن رئيس الوزراء أرسل رسائل تهدئة إلى واشنطن أثناء حديثه إلى الصحافة من خلال الإشارة إلى أن إنهاء الوجود الأميركي سيعني بداية لعلاقة جديدة بينهما، وأنها ستستع مع حجم المصالح المتبادلة بين الطرفين في مختلف المجالات وتفعيل "الاتفاقية الإستراتيجية" بين البلدين والانتقال إلى العلاقات الثنائية بين الجانبين.

محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

شكلت المباحثات بين الولايات المتحدة والعراق المتعلقة بخروج قوات التحالف الدولي، وتحديد الأهمية منها، هاجساً كبيراً لدى القيادات العراقية السياسية والأمنية. واختلفت القوى السياسية حول هذا الخروج، فمنهم من يعتقد أن العراق ما زال في حاجة إلى هذه القوات بوجود تهديدات مباشرة من قبل عصابات إرهابية، وهناك من يعتقد أن إنهاء وجودها ربما سيشكل تهديداً لوجوده السياسي. ولكن الغالب على هذه الرؤى هو الاتفاق على ضرورة خروجها من العراق نهائياً، والاعتماد على القوى الأمنية بكافة أصنافها، بما فيها قوات الحشد الشعبي، التي أثبتت مهارة عسكرية في حفظ البلاد من الانهيار.

الولايات المتحدة تبحث عن نريعة للبقاء في العراق من خلال خلق الأزمات مع الجانب العراقي، لذلك سعت حكومة محمد شياع السوداني إلى الجلوس مع الجانب الأميركي ووضع ركائز العلاقة بين الجانبين وفق المصالح الاقتصادية المشتركة، والإسراع بحل أي إشكالات فنية من شأنها تأخير عمليات الانسحاب، والتي اتفق الجانبان على إنهاؤها خلال سنة واحدة في ما يتعلق بالقواعد الموجودة في الأنبار وغيرها، وخلال سنتين في ما يتعلق بالمعسكرات الموجودة في إقليم كردستان، وذلك من أجل إنهاء الملف العسكري والتحول نحو ملف العلاقات الاقتصادية والتجارية التي فرضتها الاتفاقية الإستراتيجية التي وقعت عام 2008، والتي تم بموجبها رسم العلاقة وحجم ما تقدمه واشنطن تجاه العراق، والتي هي الأخرى امتست حبراً على ورق.

الحكومة العراقية حرصت أشد الحرص على أن تكون من أشد المؤيدين للعمل بشكل وثيق مع جميع الجهات الفاعلة الدولية، وتحديد الولايات المتحدة التي تمثل الشريك الرئيسي للعراق، حيث استطاع العراق أن يكون لاعباً إقليمياً ببناء وعامل استقرار، ونجح إلى حد كبير في التوسط لإنهاء صراعات وخلافات معقدة في المنطقة، مثل الخلاف بين طهران والرياض الذي استمر لعقود، وتقريب وجهات النظر بين دمشق والرياض وإعادتها إلى حاضنة الجامعة العربية بعد قطيعة استمرت لسنوات، مما جعل العراق



الحوثيون: الاحتقار كأداة للهيمنة

كذلك نظام الرهائن حيث يقوم الإمام بأخذ أطفال شيوخ القبائل والشخصيات الاجتماعية والاحتفاظ بهم لسنوات طويلة حتى يضمن ولاء هذه القبائل (وأشهر رواية يمنية تحمل عنوان "الرهينة"، وتدور أحداثها الصادمة حول نظام الرهائن الإمامي). أما الوسيلة النفسية فقد اعتمدت على إقشاء خطاب/نظرة تحقيرية وازدرائية شديدة وقاسية لإشعار الإنسان بدونيته. وقد زخر الإرث الكتابي والشفاهي للإمامة بنصوص ومقولات كثيرة تعكس نظرة عنصرية راسخة للمجتمع خارج فضاء الأسر الهاشمية، فهؤلاء البشر من وجهة نظرها ناقصون على نحو دائم بناء على أصلهم، غير مكتلي الدين والإيمان والأهلية وحتى الإنسانية، ووظيفة الإمامة والأسر الهاشمية رعايتهم لإبقائهم على الأمل في الحد الأدنى من الأهلية الإنسانية.

الغريب في الأمر، أن الإمامة التي تعود بأصولها إلى خارج اليمن، عادة ما تستخدم المغولة المتداولة بأن "اليمن أصل العرب" وكأنها قيمة ثمينة بذاتها، وللتعالي/النهائي أمام الشعوب العربية الأخرى أو كسب التعاطف والتأثير لدى بعض من شعوب المنطقة، بينما ننظر/تتعامل مع "اليمني الأصل" بعنصرية جذرية وأبدية. فهذا الأصل - وفقاً للنظرة الإمامية - ليس أصلاً أو أصيلاً على الإطلاق، ولا يمكن أن يكون إنساناً مكتملاً، بأي حال من الأحوال.

فحسب، ولكنه مستمر وممتد بناء على العرق/الأصل، ولا يدخل في حياض "الفرقة الناجية" وفق الفكرة الإمامية سوى السادة، وأما بقية أفراد المجتمع فمشكوك في أمرهم، وعلى نحو دائم. تاريخياً، اتبعت الإمامة في سبيل إخضاع المجتمعات التي تقع تحت سلطتها مسارين متوازيين، أو ما يُعرف بثنائية العصا والجزرة. مثلت القبائل النسبة الغالبة من هذه التجمعات في المرتفعات الشمالية، ولهذا السبب ابتكرت الإمامة فكرة الجزرة لإغواء الذهنية القبلية التي تعتبر الغزو والغنائم المصدر الاقتصادي الأول وربما الوحيد عن الوقوع في أي فعل احتجاجي ضد سلطتها الاستبدادية، فتم إطلاق سراح يد القبائل من خلال حملات الجهاد ضد المناطق الوسطى والجنوبية من اليمن، وهي مناطق حضرية وزراعية ويعتق أهلها المذهب الشافعي في مقابل المذهب الزيدي الذي فرضته الإمامة. وأما العصا فقد قامت على مصفوفة متنوعة من العقوبات ووسائل وآليات القهر، المادية والنفسية، لإشعار الإنسان اليمني بدونيته أمامها، وتكريس عقدة العجز إزاء مواجهة سلطتها وغوائلها. ومن هذه العقوبات والوسائل: إزال أقسى درجات العنف الفوري والعاجل تجاه كل من يجابهها لإرسال رسالة إرهاب شديدة اللهجة إلى الآخرين بعدم التفكير في اقتراح أي فعل معارضة أو مقاومة.

الإسلام السياسي. وهي أحد الآليات التي تستخدمها في محاولة لقلب كل منظومات المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بهدف السيطرة عليه بشكل مُطلق، وتشكيله وفق شروط ومقاييس "الفرقة الناجية" التي تراها.

الحركة التي تستند على الإرث السلطوي لنظام الإمامة الذي هيمن على اليمن الشمالي لأكثر من ألف عام تتفرد بتبني وتكريس نظام فصل عنصري قائم على سيد وما دون السيد

تستخدم جماعة الحوثي نفس الآلية، ولديها قاموس زاخر بكل أنواع الشتم والذم تجاه كل من يعارضها قبل سيطرتها وبعدها. لكن الحركة التي تستند على الإرث السلطوي لنظام الإمامة الذي هيمن على اليمن الشمالي لأكثر من ألف عام تتفرد بتبني وتكريس نظام فصل عنصري قائم على سيد وما دون السيد، والسيد حق حصري بالعثالات الهاشمية. وبالتالي فالمجتمع الجاهلي لا يوجد في فترة سابقة عليها

أمين الياقحي
كاتب يمني

أثار تسجيل صوتي تم تسريبه عن محاضرة للقيادي في الجماعة الحوثية حمود الأهنومي عاصفة حادة من النقد والسخط في أوساط الرأي العام اليمني. وصف الأهنومي - نقلاً عن كتب السيرة - بأن اليمن كان يعيش حالة "دعارة منظمة" قبل مجيء الهادي الرسي (عام 284 هجرية) الذي أسس نظام الإمامة في اليمن. الأهنومي، الذي يحمل دكتوراه في التاريخ ويقوم بتدريس "الثقافة الوطنية" في الجامعات التي تقع تحت سيطرة الحوثي، وله نشاط دؤوب في المخيمات الصيفية التي يتم إجبار طلاب المدارس على حضورها لتلقي دورات مُكثفة عن أفكار الحركة الأيديولوجية، حاول تدارك الأمر عن طريق نشر رسالة اعتذار مُطولة هاجم فيها المطابع الإعلامية التي تستهدف دوره العلمي والثقافي، وتهدف إلى تشويه صورة "انتصار الله"، الاسم الرسمي للحركة الحوثية.

ومع أن اليمن في تلك الفترة كان يعيش في ظل دولة إسلامية خالصة، ومن على دخوله الإسلام قرابة الثلاثة عقود، إلا أن متلازمة تكفير المجتمع الإسلامي وتجهيله وتحقير ودم أسلوب حياته تنتهجها معظم حركات

المنطقة بين التفاوض العبثي والجمود السياسي

الرئيس بايدن وحكومة نتنياهو والوسطاء، بحثاً عن إنجاز ما تسوقه أمام الشعب الفلسطيني في القطاع، خاصة وأن موقف الحركة مقترن بالظلم الإيراني؛ الذي لا يزال يطرح مقاربات بعيدة عن الواقعية التي سنتبني الحرب أو حالة التصعيد المستمرة. فمُسبب التهديد والوعيد من قبل مسؤولي طهران ما زال مرتفعاً دون تأثير على مسارات الحرب والتفاوض التي يتحكم بها نتنياهو وسياسات منظومة اليمينية، الباقية على سدة الحكم داخل تل أبيب.

الشرق الأوسط أمام معضلة حقيقية، وهي الجمود السياسي إلى حين انتخاب رئيس جديد للولايات المتحدة، جمود قائم على عوامل عديدة؛ تعنت بنيامين نتنياهو، وقلق حماس من استحقاقات المرحلة المقبلة، وعدم وضوح الموقف الإيراني الذاهب للحفاظ على مصالحه فقط مهما سالت الدماء. جمود يُبقي المنطقة تراوح مكانها على حافة دائرة الحرب الإقليمية. فواقع المنطقة لا يتطلب التعويل على خيار الرد الإيراني أو حتى انتفاظه، بل الذهاب بخيار سياسي ودبلوماسي متوازن حقيقي قائم على مقاربات جديدة تجبر إسرائيل على وقف حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني.

بالحرب من خلال جولات تفاوض تقسم بالعنفية السياسية، مدها وجزرها شهرين عديدة للوصول إلى الفائز بالانتخابات الرئاسية الأميركية. فالحسابات المتشابكة جعلت تعنت اليميني الإسرائيلي في أوجه، وجعلت في المقابل طرف المفاوضات الآخر لا يملك أوراقاً ضاغطة حقيقية تأخذ المفاوضات ومساقاتها إلى منحى الجدية الملزم لفرض وقف الحرب، خاصة بعد فشل ما سني بوحدة الجبهات لمحور إيران في المنطقة، وانهيار حسابات حماس القائمة على رحيل حكومة بنيامين نتنياهو. اليوم، حماس المهزومة تجد صعوبة في إعادة ترتيب بيتها الداخلي الممزق نتيجة الاغتيالات التي ضربت عصب الحركة النشط، مما يتجه بسلوكها التفاوضي لقبول الماطلة الإسرائيلية خوفاً من استحقاقات المرحلة القادمة، والتي أصبحت أكثر إلحاحاً، وتصب جميعها في الوضع الإنساني في القطاع وتحديداً ملف إعادة الإعمار، وهو ما سيستهلك من رصيد حماس داخل القطاع، حيث لن تستطيع ترويض هذا الغضب أو لجمه أو التعامل مع مجاته. لذلك ذهب الحركة إلى عدم قبول الصيغ المطروحة بين إدارة

كنهج وهدف لهذه المنظومة الساعية لتفريغ الحرب من محتواها السياسي، من خلال التجاوب بشكل سطحي مع ضغوط إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، خاصة في ما يتعلق بمحور فيلادلفيا؛ من المطالبة بالانسحاب الكامل من المحور إلى انسحاب جزئي من بعض المواقع في المحور.

إسرائيل بمنظومتها اليمينية المتطرفة تسعى لتكريس الماطلة

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لا تلوح في الأفق أي مؤشرات تدعو إلى التفاوض في مسار المفاوضات الدائرة حالياً في العاصمة المصرية القاهرة. فقد استطاع بنيامين نتنياهو، قائد منظومة اليمين المتطرف الإسرائيلي، تقزيم المسار التفاوضي



ليس أمام طهران سوى التهديد



خلق الأزمات لتبرير البقاء في العراق

حرب غزة تقرب بين مصر وإيران



القاهرة تعزز دورها الإقليمي لإبعاد شبح حرب تلوح في الأفق

إستراتيجية، بما لا يخل بما هو ثابت في العقل المصري، الذي يفضل الاحتفاظ بمسافة من طهران، لطموحاتها الزائدة التي لا تتلقى مع القاهرة، وحرص الثانية على تنويع شبكة علاقاتها وعدم حصرها في نطاق أو محور، ساد اعتقاد منذ فترة بأنه مصدر توترات عديدة في المنطقة.

إذا التقارب الظاهر في العلاقات بين مصر وإيران محكوم بمعطيات إقليمية يغلب عليها طابع الصراع فرضت هذا النمط من العلاقات السياسية، ودفعت إلى التخلي عن حذر سابق، ويصعب توقع أن ترسم الاتصالات الحالية شكلا نهائيا لما يمكن أن تصبح عليه العلاقة في المستقبل، لأن التحولات التي يمكن أن تنجم عما يدور في المنطقة، مهما كانت

وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو لغزة الشريان الواصل بين جنوب القطاع ومصر، وتمكن من بقاء قواته في ممر فيلادلفيا، ما يشير إلى تغير تاريخي في الجغرافية السياسية والرتة التي يتنافس منها القطاع، ويفقد مصر واحدة من أوقافها المهمة في التأثير على القضية الفلسطينية وملحقاتها، وقد ينتقل الثقل تدريجيا إلى إيران.

يؤكد التكوين المصري وتوجهات السياسة الخارجية عدم التلاقي مع إيران أو حماس لأسباب عقائدية، لكن المصالح تقضي تهديدا وليونة وحفاظ على مستوى دافئ من العلاقات مع كليهما دون تطوير يوحى بالانسجام والإقليمي، ما يعني أن ملامح التطور الإيجابي فرضتها دواع أمنية ومحاذير

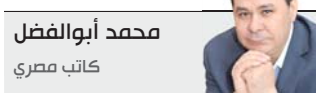
وقطر لوقف إطلاق النار في غزة، وعلى دراية بتفاصيلها التي أصبحت على صلة وثيقة بطبيعة الرد التي قالت إيران إنها ستقوم به انتقاما لاغتيال إسماعيل هنية على أرضها، وتضاعف الربط بعد إشارة طهران بأن وقف إطلاق النار في القطاع يلعب دورا في رسم حدوده مع إسرائيل.

اتسع نطاق الاتصالات من القاهرة إلى طهران لإطلاعها على سير المفاوضات المتعلقة بالصفقة بين إسرائيل وحماس، ومحاولة إقناعها بضبط النفس، لأن هناك آملا للتهديفة في غزة، حيث تعلم مصر أن الرد الإيراني الموجه في قلب إسرائيل ستكون له ارتدادات عنيفة على المنطقة، لاسيما إذا جاء بمشاركة أذرع طهران في عدد من الدول العربية، ما يعني أن شبح الحرب الواسعة يلوح في الأفق.



القاهرة تنتبه لخطر ربط مصير القضية الفلسطينية بإيران بدلا من الدول العربية إذ يمثل هذا الطريق مأرقا ويجعل إيران على مشارف حدود مصر وعندما يحدث خلاف معها قد تتحول إلى منغص

تريد القاهرة تعزيز دورها الإقليمي من خلال تدخلاتها السياسية لتسهيل هناك جماعات في الصراع بالتحالف مع الولايات المتحدة، ومن المرجح أن تكون اتصالات وزير الخارجية المصري بنظيره الإيراني تمت في هذا المضمار، لأن الإدارة الأميركية تمانع وصول المنطقة إلى حافة الهاوية ووقوع الانفجار.



محمد أبو الفضل كاتب مصري

جرت خلال الفترة الماضية اتصالات ولقاءات واجتماعات بين مصر وإيران على مستويات سياسية وأمنية متعددة، فككت الكثير من العقد التي جعلت الروابط بين البلدين أسيرة لحسابات تقليدية، ولم يحل عدم الإعلان رسميا عن عودة العلاقات الدبلوماسية حتى الآن دون الدخول في مناقشات مباشرة، والتفاهم ضمينا حول محددات تحفظ لكل طرف مصالحه، بما يمنع حدوث مفاجآت سلبية.

مع اندلاع الحرب على قطاع غزة وتدخل إيران فيها عبر أذرعها والموازين لها في المنطقة، زادت المحادثات بين القاهرة وطهران، لمنع انفجار المنطقة. وعقب اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران نهاية يوليو الماضي، زادت الحوارات بين البلدين، وهو ما عكسته الاتصالات الهائلة المتكررة التي أجراها وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي مع نظيره الإيراني عباس عراقجي.

لفتت زيارة وزير الخارجية المصري إلى طهران لحضور حفل تنصيب الرئيس الجديد مسعود بزشكيان، قبل يوم واحد من اغتيال هنية، مدى التطور الذي شهدته العلاقات، وما يمكن أن تشهد في الفترة المقبلة، خاصة أن الأوضاع في المنطقة مزجة للغاية، والتداعيات التي تنجم عن التشابكات الإقليمية والاستنفار الحاصل بين إيران وإسرائيل، ستكون خطيرة، ما استدعى تحركات مصرية على مسارات مختلفة، بينها مسار طهران، لنزع فتيل انفجار حذر منه القاهرة بعد اندلاع حرب غزة.

تتحرك مصر نحو إيران في سياقات متباينة، أهمها أنها ضلع في الوساطة التي تشارك فيها مع الولايات المتحدة

محور الجزائر - إيران: التصعيد ضد المغرب من بوابة القضية الفلسطينية

وهو ما تنتبه له المغرب واستطاع أن يجد من توسع نفوذ الإيرانيين داخل العمق الحيوي للمملكة، وهو ما ردت عليه طهران بدعم بوليساريو بهدف زعزعة استقرار المنطقة خدمة لمشروعها التوسعي.

الهدف الذي يتفق عليه المحور الإيراني - الجزائري هو التضييق على المغرب من خلال دعم بوليساريو، والأخطر من ذلك هو استقطاب موريتانيا واستغلال موقعها الجغرافي في محاولة لخنق المملكة جنوبا وقطع صلتها بمقرها الأفريقي.

النظام الجزائري عن فعل أي شيء من أجل تحقيق ما يصبو إليه، ولم يتورع عن استخدام الدعم الإيراني وأذرع بكافة تشكيلاتها، في الوقت الذي دأب فيه المغرب على مد يد الحوار لهذا النظام دون نتيجة.

وشهد محور الجزائر - إيران زخما لافتا خلال الأشهر الأخيرة، وشاهدنا زيارات متبادلة من قبل مسؤولين كبار في الدولتين، على غرار زيارة رئيس البرلمان إبراهيم بوغالي، ووزير الخارجية أحمد عطاف، وانعقاد لجنة الصداقة البرلمانية في طهران، ثم الدعوة التي وجهها الرئيس الإيراني إلى نظيره الجزائري من أجل زيارة بلاده، لتكون طهران قد نجحت بمهارة في توسيع شبكات وكلائها لتوطن مصالحها الإستراتيجية، خصوصا أن الجزائر تعاني إخفاقات إعلامية ودبلوماسية وسياسية متعاقبة.

علاقات إيران ببغداد وصنعاء ودمشق وبيروت مبنية على التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول وخلق الفوضى ودعم كل أشكال التمرد، بالاعتماد على النفوذ السياسي والأيديولوجي والحرب بالوكالة في هذه المناطق، وهذا يزيد من رغبة إيران لتوظيف الجزائر بوابة للقارة الأفريقية، لكن المغرب بشكل حازم رئيسيا مشروع طهران التوسعي غرب أفريقيا وشمالها.

لقد عملت طهران بانتهازية على بناء شبكة متنوعة من الأذرع المسلحة، مستغلة نقاط الضعف السياسية والعسكرية لدى جيرانها وغفلة النظام الجزائري الذي رهن مقدرات البلد لمحاربة المغرب في كافة الاتجاهات. وبعد وصول الميسيرات الإيرانية إلى حدود المغرب، حذر وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة من حيازة الجماعات الإرهابية والانفصالية للميسيرات المحملة بالذخائر واستخدامها.

منذ تأسيس "الجمهورية الإسلامية" في الأول من أبريل 1979، التزم النظام الإيراني بشتر أيديولوجيته الثورية، التي تستغل القضية الفلسطينية والشعارات الدينية وتدعو للقضاء على إسرائيل، للتأثير في محيطها وخلق شبكة من الوكلاء في دول عديدة منها الجزائر. فبعد دعمها لحزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، لعبت إيران دورا خطيرا في غرب أفريقيا،



طهران عملت بجد وانتهازية على بناء شبكة متنوعة من الأذرع المسلحة مستغلة نقاط الضعف السياسية والعسكرية لدى جيرانها وغفلة النظام الجزائري الذي رهن مقدرات البلد لمحاربة المغرب في كافة الاتجاهات

ويقوي العلاقات مع الشركاء والأصدقاء ويقدم الحلول، ويدافع عن قضايا العادلة بإصرار وصبر. النتيجة اعتراف القوى الكبرى بسيادته على صحرائه، وكان آخرها فرنسا التي صدمت الجزائر، حليف طهران التي تقدم الدعم اللوجستي والعسكري لبوليساريو الانفصالية دون أن تحقق المراد من ذلك، واعترفت بسيادة المغرب على الصحراء بعدما اقتنعت بأنها الطريق الأسهل والعملي لإعادة العلاقات مع المغرب إلى سابق عهدها، وكذلك فعلت إسبانيا من قبل.

هل استطاع الحوثيون أن يكونوا البديل الأفضل لنظام علي عبدالله صالح؟ أبدا، لسبب بسيط لأنهم يمثلون وجه إيران التدخل التقسيمي الشعبي. هذا أقصى ما يمكن للجماعة أن تقدمه للشعب اليمني: لا تنمية، لا ديمقراطية، لا كرامة، لا استقلال، لا قرار سياديا. لقد رهن الحوثي القرار اليمني ووضعه في يد الحرس الثوري الإيراني. مثل هذا نظام وأدواته في المنطقة وبسياسته الدعائية الشعبية التحريضية، لا تحق له المزايدة على المغرب في دعم القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين بالطريقة التي يراها مناسبة وعملية وفعالة.

نعود إلى الجزائر الطرف الآخر في المعادلة، فهذا النظام تخلى عن تنمية بلده وشرع ببذ ثروة الشعب الجزائري في مناهضة المملكة المغربية ومعاكسة مصالحها والإصرار على تفكيك وحدتها، ولا يهم أن يتحالف مع الشيطان لأجل تحقيق هذا الهدف، وإقامة دولة وهمية في خاصرة التراب المغربي. ولم يتورع

الجزائر حليف لطهران، تجمعهما علاقات معقدة، لا مشكلة في ذلك، لكن أن يجتمعا على تهديد سيادة المغرب والتحريض عليه، فهذا بمثابة تصعيد ضد بلد يريد تحصين وحدته والدفاع عن مصالحه.

إيران والجزائر استغلنا معا القضية الفلسطينية للدعاية والمزايدة، فهما لا تملكان القدرة والحجة لمنازلة إسرائيل. لقد سمعنا تصريحات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون التي يقول فيها إنه لو تم فتح الحدود المصرية للجيش الشعبي الجزائري لنم تحرير فلسطين، مع أن البحر الأبيض المتوسط مفتوح أمام الأسطول البحري والطائرات النفاثة والصواريخ الجزائرية لتحرير فلسطين من يد إسرائيل. ولماذا الرد الإيراني على هجوم إسرائيل لم يتعد رشقات مسيرات لم تحدث أي فرق في موازين القوى.

موضوع آخر مختلف. لماذا التحريض الإيراني ضد المغرب في هذا التوقيت؟ الجواب بسيط، وهو أن المغرب استطاع صناعة الفرق في المنطقة وداخل العمق الأفريقي، وهو يراكم الإنجازات الدبلوماسية والسياسية وينوع الحلفاء

القضية الفلسطينية التي تنبأها المغرب ودافع عنها قلبا وقالبيا قبل ظهور النظام الإيراني في العام 1979، وقبل أن تكون هناك جماعة الحوثي. المملكة دافعت عن الحق الفلسطيني في كل المحافل وتحملت الأعباء المادية والدبلوماسية من أجل هذا الحق، وليس هناك ما يثبت أو يشير إلى أن المغرب وظف القضية الفلسطينية للمزايدة السياسية أو بيع المواقف لأجل مكاسب في سوق المصالح.

ليست هناك فجوة بين الخطاب الرسمي والشعبي المغربي في هذه القضية التي أنزلتها المملكة منزلة القضية الوطنية؛ الموقف الشعبي والرسمي في هذا على قلب واحد.

والمواقف السيادة التي تتخذها الدولة لا يمكن أن تكون محل مزايدة إلا من طرف من يريد اقتناص الفرص لتسجيل نقاط سياسية ضد المغرب، البلد الذي يحترم سيادة الدول ولا يتدخل في شؤونها، عكس طهران المحرك الأساسي لجماعة الحوثي وغيرها من الأدوات الموظفة للتدخل في منطقة الشرق الأوسط. وما هي الجزائر وبوليساريو يلعبان نفس دور جماعة الحوثي في تهديد الوحدة الترابية للمملكة.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

استهداف إيران للمغرب ليس بالجديد، فهو في كل مرة يكتسب غطاء مختلفا. هذه المرة جاء الدور على جماعة أنصارالله، ذراع طهران في اليمن، للتدخل في شؤون المملكة الداخلية وسيادتها. قبل أيام، شن عبدالمالك الحوثي، زعيم الجماعة، خلال خطاب بثته قناة "المسيرة"، هجوما على الموقف الرسمي للمملكة عن القضية الفلسطينية، قائلا إن "المغرب رفع من مستوى تعاونه الاقتصادي مع إسرائيل، وهذا شيء مؤسف جداً. لكن على المستوى الشعبي، هناك تحرك مستمر وينتشر في كافة المدن المغربية"، مسجلا أن "الفجوة كبيرة بين أبناء الأمة، وعلى رأسها الأنظمة المخاذلة والمتواطئة، وبين قرانها وإسلامها وقيمها وأخلاقها، وهي مسألة خطيرة".

خطاب تحريضي تنتبها جماعة الحوثي، وهي أداة من أدوات طهران، وليس هناك أفضل من القضية الفلسطينية لتمثيل هذا الخطاب..



الهدف الذي تلتقي عليه إيران والجزائر هو التضييق على المغرب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التوقعات القاتمة تنذر بتقلبات أكبر للاقتصاد العالمي

تزايد الشكوك في قدرة تحركات البنوك المركزية الكبرى على منع النمو من التعثر أكثر



صناع القرار في مأزق، فما بالك بالمستهلكين

أن ينذر بالسوء بالنسبة للمصنعين في جميع أنحاء العالم الذين يشعرون بالفعل بالضغط الناجمة عن ضعف الطلب. وأظهرت المسوحات الخاصة أن المصانع واجهت صعوبات في يوليو في جميع أنحاء الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، مما يزيد من خطر التعافي الاقتصادي العالمي الضعيف. وبالنسبة للاقتصادات الناشئة الغنية بالموارد مثل البرازيل، فإن تباطؤ الصين قد يؤثر على صادرات المعادن والأغذية، ولكنه قد يساعد في تخفيف الضغوط التضخمية من خلال الواردات الأرخص. وقال محافظ البنك المركزي البرازيلي روبرتو كامبوس نيتو، متحدثاً في الجلسة الختامية لمؤتمر جاكسون هول، إن "التأثير الصافي يعتمد على مدى التباطؤ".

لغاية. ومن منظور اقتصادي، لا يوجد سبب وجيه يدعو بنك اليابان إلى رفع الفائدة. وفي حين انتعش الاستهلاك في الربع الثاني، هناك حالة من عدم اليقين بشأن ما إذا كانت الأجور سترتفع بما يكفي لتعويض الأسر عن ارتفاع تكاليف المعيشة، كما يقول المحللون. وأضاف أن "الصين لاعب كبير في الاقتصاد العالمي. والنمو الأضعف في الصين له آثار جانبية على بقية العالم". ومن شأن المزيد من العلامات على تباطؤ النمو في الولايات المتحدة والصين

بنكها المركزي بشأن المزيد من رفع أسعار الفائدة.

وفي حين انتعش الاستهلاك في الربع الثاني، هناك حالة من عدم اليقين بشأن ما إذا كانت الأجور سترتفع بما يكفي لتعويض الأسر عن ارتفاع تكاليف المعيشة، كما يقول المحللون.

4 **تربليونات دولار سيفقدتها الناتج الإجمالي للدول مجتمعة حتى 2026، وفق صندوق النقد**

وقالت سابوري شيراي، عضو سابق في مجلس إدارة المركزي الياباني، في طوكيو إن "الطلب المحلي ضعيف

إلى تخفيف ضغوط الأسعار، ولكن أيضا بسبب ضعف ملحوظ في توقعات النمو. ولم ينمّ اقتصاد منطقة اليورو بالكاد في الربع الثاني من 2024، حيث انكمش الناتج الإجمالي لألمانيا، أكبر اقتصاد في المنطقة، وظل التصنيع في حالة ركود عميق وتعثرت الصادرات، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى ضعف الطلب من الصين.

وقال أولي رين، المسؤول عن تحديد الفائدة في البنك المركزي الأوروبي، إن "الزيادة الأخيرة في مخاطر النمو السلب في منطقة اليورو عززت الحاجة لصالح خفض الفائدة في اجتماع السياسة النقدية المقبل للبنك المركزي الأوروبي في سبتمبر".

وحتى في اليابان، أظهرت بيانات التضخم الأخيرة تباطؤاً في نمو الأسعار المدفوع بالطلب، والذي قد يعقد قرارات

خلص المحللون إلى قناعة بأن الاقتصاد العالمي ينحدر نحو المزيد من التقلبات بالنظر إلى التوقعات الضبابية للانتعاش مقرونا بنهج البنوك المركزية الكبرى المشكوك في جدواه لكسر شوكة التضخم، رغم المحاولات المستميتة لمجاراة الوضع بالأدوات المتاحة.

● **وايومنغ (الولايات المتحدة) -** طغت العلامات المتزايدة على ضعف النمو والمخاطر الناشئة في سوق العمل على تجمع لصناع السياسات العالميين في مؤتمر الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) السنوي في جاكسون هول بولاية وايومنغ. ويسلط هذا الأمر الضوء على المسار المتغير للسياسة النقدية مع تطلع البنوك المركزية الأمريكية والأوروبية إلى خفض أسعار الفائدة. وحتى مع تحول تركيز محافظي البنوك المركزية من التضخم المرتفع إلى ضعف أسواق العمل، أكد بنك اليابان المركزي عزمه على فطام اقتصاده عن عقود من الدعم النقدي وسط علامات متزايدة على نمو الأسعار المستدام.



ويشير التباين في اتجاه السياسة، إلى جانب الضعف المستمر في الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، إلى أوقات مضطربة للاقتصاد العالمي والأسواق المالية.

وتدور صناع السياسات الذين اجتمعوا في الندوة الاقتصادية السنوية بالفعل طعم ما قد يأتي عندما أدت بيانات الوظائف الضعيفة في الولايات المتحدة في وقت سابق هذا الشهر إلى تأجيل المخاوف من الركود.

كما تسببت هذه الأنباء في هزيمة السوق التي تفاقمت بسبب الرفع المفاجئ للفائدة من قبل المركزي الياباني في يوليو الماضي.

وإلى غاية الآن، يتفق العديد من المحللين مع توقعات صندوق النقد الدولي بأن الاقتصاد العالمي سوف يحقق نمواً متواضعاً في السنوات القادمة مع تحقيق الولايات المتحدة هبوطاً ناعماً، وانتعاش النمو في أوروبا وخروج الصين من الركود.

ولكن مثل هذه التوقعات الوردية ترتكز على أرض مهترجة مع ظهور الشكوك حول احتمالات الهبوط الناعم في الولايات

ازدهار زراعة القنب في المغرب يغذي الأعمال والوظائف

مشكلة الجفاف تظل العائق الأول أمام هذا المجال ومطالبات بزيادة التحفيزات لمواجهة التحديات

ثلاث سنوات على دخول ورش التقنين حين التنفيذ.

كما لفت الانتباه إلى إشكالية كبيرة يعاني منها عدد من الجهات التي تقوم بزراعة القنب سواء المرخص لها أو غيرها تتمثل في الإجهاد المائي الذي عاني منه المغرب في السنوات القليلة الماضية بسبب شح الأمطار.



وبعيداً عن منطقة باب برد وشفشاون، تقول رشيدة من قرية عين بيضا التابعة لإقليم وزان غير المرخص له بزراعة القنب إن السوادي بجانب منزلهم كان يُستغل منذ أكثر من 30 عاماً في ري الخضار وسقي البهائم لكن مياهه نضبت "حتى قبل نقص الأمطار في الأعوام القليلة الماضية".

وهذا الوادي هو أحد روافد نهر لوكوس الذي يبلغ طوله 100 كيلومتر وينبع من جبال الريف بشمال البلاد ويصب في المحيط الأطلسي عند ساحل العرائش.

المزارعين على زراعة القنب الهندي بصورة قانونية لتحسين إيراداتهم وظروفهم المعيشية".

وانطلق موسم زراعة القنب وفق الإطار القانوني للاستعمالات الطبية والتجميلية في مايو 2023. وقال الكروج إن "أول حصاد للنبات بلغ 294 طناً، وبلغت الصادرات القانونية منذ عام 2023 حتى الآن 225 كيلوغراماً".

كما توقع أن يكون محصول هذا العام أكبر، مع زيادة تصاريح الزراعة. وقال شكيب الخيازي منسق الائتلاف الجمعي المغربي من أجل الاستعمال الطبي والصناعي للقنب لرويترز إن "العفو جاء استجابة لطلب سكان مناطق زراعة القنب".

وتتمتع هذه الزراعة ما يناهز 60 ألف أسرة تضم 400 ألف فرد يعملون مباشرة في هذه الزراعة، بحسب الائتلاف. وأضاف الخيازي أن "العفو جاء استجابة للوقى الحية للمجتمع والمتمثلة في جمعيات المجتمع المدني وبعض الأحزاب السياسية على قلقتها التي تدافع عن مصالح هذه الفئة".

وأصدر المرصد المغربي لتقنين القنب بياناً عقب العفو الملكي ثمن فيه الخطوة، لكنه لم يخف قلقه من القدرة الشرائية الضعيفة نتيجة التضخم.

وحذر المرصد السلطات المعنية بأن المناطق التقليدية تعرف ركوداً اقتصادياً خطيراً في ظل ما يعرفه المغرب والعالم من ارتفاع مهول للأسعار، كما أنها لا زالت تعاني العزلة والتهميش رغم مرور

وكانت السلطات على مدى عقود تلجأ إلى أساليب تنوعت بين إجبار الفلاحين على التخلي عن زراعة هذه النبتة بإحراق الحقول والسجن، أو عن طريق إقناعهم بزراعة بديلة كالأشجار المثمرة ومنها الزيتون والخروب إضافة إلى تربية الماعز بحسب طبيعة كل منطقة جبلية.

لكن بعد التقنين في 2021 وسّعت السلطات منطقة زراعة وانتشار القنب بهدف الاستفادة منه في مجالات طبية وتجميلية، وذلك في مناطق كل من الحسيمة وشفشاون وتاونات في ما استمرت أقاليم أخرى في زراعته بطرق غير قانونية كإقليم وزان وتطوان والعرائش.

ويدخل القنب الهندي في تقاليد استهلاكية ترفيهية في المنطقة، حيث يخلط المجفف مع التبغ ويتم تدخينه في أنابيب طويلة مصنوعة من الخشب تنتهي بأوعية من الفخار يطلق عليها محلياً اسم (السبسي).

60 **ألف أسرة تضم 400 ألف فرد يعملون مباشرة في هذه الزراعة المهمة بالنسبة إليهم**

وقال محمد الكروج المدير العام للوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب لرويترز "العفو الملكي يشجع

ويشاركه التفاؤل ابن عمه عبدالسلام الذي قال "كنا دائماً نزرع القنب في خوف من مواجهة السجن والغرامات بسبب أن هذه الزراعة والمتاجرة فيها ممنوعة، لكن أولى الخطوات التي جعلتنا ننتفس الصعداء، قرار الحكومة منذ ثلاث سنوات جعل زراعته قانونية".

وصوّت البرلمان في 2021 لصالح تقنين زراعة القنب في بعض المناطق الشمالية، وجعلها مشروعة لإخالتها في الاستخدامات الطبية والتجميلية والصناعية.

ويعدّ المغرب أكبر منتج للقنب في العالم هو وأفغانستان وفق تقرير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة، وتسمح السلطات بزراعة وتصدير واستخدام المنتج في الأدوية وقطاع الأغراض ترفيهية.

وفي الـ20 من أغسطس الجاري أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفواً عن 4831 شخصاً في قضايا متعلقة بزراعة القنب.

ونذكر بيان لوزارة العدل "فضلاً عن الجوانب الإنسانية لهذه الاتفاقية، فإنها ستمكن المشمولين بها من الاندماج في الاستراتيجية الجديدة التي انخرطت فيها الأقاليم المعنية في أعقاب تأسيس الوكالة الوطنية لتقنين الأنشطة المتعلقة بالقنب".

وأشار الوزارة في بيانها إلى الأثر "المهيكل الذي سيجدته نشاطها على المستويين الاقتصادي والاجتماعي".

عمّ التفاؤل الكثير من المعفّ عنهم في الجرائم المتعلقة بالقنب الهندي في المغرب لإدماجهم في أنشطة تنمية المنطقة، بعيداً عن التجارة غير المشروعة في هذا النبات المخدر، حيث سيسهم ازدهار هذه الزراعة في تغذية الأعمال وتوليد المزيد من فرص العمل.

● **شفشاون (المغرب) -** بدت فرحة معانقة الحرية والتفاؤل على محيا محمد، وهو ينظر إلى أرضه الجبلية الوعرة في باب برد بضواحي مدينة شفشاون شمال العاصمة الرباط عندما يستحضر عفو العاهل المغربي الملك محمد السادس مؤخراً عن عدد من مزارعي القنب. ويقول محمد الذي صدر ضده حكم بالسجن لعامين قضى منهما نحو عام



في مرمى الحصاد الكبير

فيصل الأحمر: القراء صاروا أوسع اطلاعا وتدقيقا من المؤلفين

ويؤكد أن "إحدى الأفكار التي تنبعث بقوة من الكتاب هي الطريقة الجميلة في دخول الكتاب العرب إلى ميدان الخيال العلمي الغربي (أو العالمي) دخولا مشيعا بالولع والحماس والتبني الحماسي للأشكال والأفكار، ثم انتقاؤهم لمجموعة من الثيمات والأشكال الكتابية دون غيرها، وفكرة أن الكاتب العربي طوع جنون الخيال العلمي لمطالبات الذوق العربي، والثقافة العربية، والبعد الجمالي المتماشى مع مخرجات الثقافة والتاريخ العربيين الإسلاميين، وفي كل هذا تصرف حميد يدل على عبقرية معينة لا على عقدة طورها من يشعرون بالنقص إزاء أمر دخيل عليهم لا يرتاحون إليه".



الرواية تأمل في الحب
والعاطفة، وقراءة دقيقة
وموسعة في معطيات
الحاضر التي من شأنها أن
تجعلنا نتصور المستقبل

يُشار إلى أن فيصل الأحمر له في ميدان الخيال العلمي كتب ودراسات أكاديمية عديدة، ومشاركات في أنشطة منها ما هو عالمي (استاذ زائر محاضر حول الخيال العلمي العربي بجامعة فيرجينيا /2015، تكريم خاص من اتحاد 2017، ومشارك عربي حصري في المؤتمر العالمي بـ 2018 بفرنسا، ثم ضيف شرف في المؤتمر العالمي لـ الخيال العلمي بشانغودو - الصين - 2023). ومن أبرز إصداراته في هذا المجال "وقائع من العالم الآخر" (قصص منشورات إبداع الجزائر 2002)، و"مدارج التدبير ومعارج التفكير، دراسات في قضايا الخيال العلمي وفلسفته" عن دار سحر تونس (2017)، و"خراطم العوالم الممكنة" كتاب جماعي عن دار فضاءات الأردن (2018).



الخيال العلمي يحتاج أولا إلى ثقافة فلسفية

نولان، الذي فيه الكثير من المادة العلمية الدقيقة في ما يتعلق بالبحث النظري لتمدد الزمن حسب التطورات الحديثة لنظرية النسبية العتيقة لدى ألبرت إينشتاين (time dilation)، وكذلك الكثير من المباحث المتعلقة بفيزياء الثقوب السوداء".

ويضيف صاحب "مدينة القديس أوغسطين"، "الخيال العلمي يحتاج أولا إلى ثقافة فلسفية مع إلمام معقول إلى حد ما بتطور المعارف في الزمن الذي يكون فيه المؤلف. ومن جهة أخرى، فقد حضرنا الكثير من الندوات التي ينتسب فيها حوار غريب بين المؤلف والقراء، لكي نكتشف، بعد وقت معين، أن القراء أكثر ضبطا لمعارفهم، وأوسع اطلاعا وتدقيقا من المؤلف نفسه، وهذا أمر يطرح مشكلة حقيقية في الواقع".

ويتابع الأحمر "إننا نعيش مرحلة زمنية غير مسبوقة تسمح لأبسط قارئ مقيمة في البيت أن تراكم كما كبيرا من المعارف متعلقا بأي حقل من حقول الحياة والمعرفة. لذا، فمن غير المعقول أن يأتي المؤلف وزاده لا يتجاوز عدة مشاهدات لقصص سينمائية أو حكايات مسلسلات جماهيرية راجعة جذبهما صوب قيمه الجديدة المتفق عليها، ويحاول أن يجعله يرى نفسه في مرة ذكرياتهم. عالم صار لا يعرف معنى الحب، فيبحث عنه في آثار القدامى، وربما يكون الفيلسوف الجزائري القديس أوغسطين هو خير من كتب عنه، وربما يكون الحل في بناء مدينة لهذا الفكر الآتي من أقدم الأزمنة: مدينة القديس أوغسطين".

في حديث معه بمناسبة صدور عمله الروائي الأخير، يؤكد فيصل الأحمر أن إدراج هذا النوع من الأدب تحت مسمى "أدب الخيال العلمي" يوحي خطأ بأن العلم ركيزة للكتابة فيه، وهذا غير صحيح. إذ يقول "أعتقد شخصا بأن شروط الكتابة في الخيال العلمي هي نفسها شروط الكتابة في أنواع أخرى. لماذا؟ لأن المادة العلمية في هذا النوع ليست ركيزة أساسية، بل هي عنصر سردي أو تخيلي لاحق، وربما يكون الأقل أهمية وسط كل العناصر الأخرى".

ويضيف "لن نغفل الحضور المكثف للمادة العلمية الصارمة في بعض الأعمال المنتمية إلى الخيال العلمي، كما هي الحال في رواية 'إشكالية الأجسام الثلاثة' للصيني ليو تشييجين، التي تعالج بشكل تخيلي بارع ومبتكر تلك الإشكالية الموروثة من زمن نيوتن، ولا تزال موضوعا للتطوير كلما تطورت فيزياء الأجرام السماوية (إشكالية الأجسام الثلاثة المرتبطة رغم وجودها في ثلاثة أبعاد مختلفة، وطريقة حساب علاقات التأثير والتجاذب فيما بينها)، أو كما هي الحال في السيناريو البارع لفيلم 'interstellar' وكتبه بطريقة مبتكرة وأنتجه وأخرجه كريستوفر

عمر الخروصي

الجزائر - منذ قرابة ثلاثين عاما، يشغل الروائي والباحث الجزائري فيصل الأحمر حول موضوع الخيال العلمي، وقد ألف في هذا المجال العديد من الدراسات والروايات، وكان آخر ما أصدره رواية بعنوان "مدينة القديس أوغسطين" (عن دار المدى العراقي/2024)، وهي رواية من الخيال العلمي تكتسي طابعا فلسفيا من خلال تصوير مرج وثري لعالم مستقبلي يتحكم فيه الذكاء الاصطناعي، وتُصور مستقبلا يكون تخلص من جميع العلل الجسدية المعروفة، ولكنه بالمقابل يكون ورث كل أمراض اليوم وعلله المعنوية والعقلية والروحية.

الرواية تأمل كبير في الحب والعاطفة، وقراءة دقيقة وموسعة في معطيات الحاضر التي من شأنها أن تجعلنا نتصور المستقبل ببساطة، وربما بغربة وبطرافة أيضا.

بطلا الرواية الأساسيان جزائريان يناسان في عام 2028 ليستيقظا بعد ثمانين عاما في عالم مختلف يحاول جذبهما صوب قيمه الجديدة المتفق عليها، ويحاول أن يجعله يرى نفسه في مرة ذكرياتهم. عالم صار لا يعرف معنى الحب، فيبحث عنه في آثار القدامى، وربما يكون الفيلسوف الجزائري القديس أوغسطين هو خير من كتب عنه، وربما يكون الحل في بناء مدينة لهذا الفكر الآتي من أقدم الأزمنة: مدينة القديس أوغسطين".

في حديث معه بمناسبة صدور عمله الروائي الأخير، يؤكد فيصل الأحمر أن إدراج هذا النوع من الأدب تحت مسمى "أدب الخيال العلمي" يوحي خطأ بأن العلم ركيزة للكتابة فيه، وهذا غير صحيح. إذ يقول "أعتقد شخصا بأن شروط الكتابة في الخيال العلمي هي نفسها شروط الكتابة في أنواع أخرى. لماذا؟ لأن المادة العلمية في هذا النوع ليست ركيزة أساسية، بل هي عنصر سردي أو تخيلي لاحق، وربما يكون الأقل أهمية وسط كل العناصر الأخرى".

ويضيف "لن نغفل الحضور المكثف للمادة العلمية الصارمة في بعض الأعمال المنتمية إلى الخيال العلمي، كما هي الحال في رواية 'إشكالية الأجسام الثلاثة' للصيني ليو تشييجين، التي تعالج بشكل تخيلي بارع ومبتكر تلك الإشكالية الموروثة من زمن نيوتن، ولا تزال موضوعا للتطوير كلما تطورت فيزياء الأجرام السماوية (إشكالية الأجسام الثلاثة المرتبطة رغم وجودها في ثلاثة أبعاد مختلفة، وطريقة حساب علاقات التأثير والتجاذب فيما بينها)، أو كما هي الحال في السيناريو البارع لفيلم 'interstellar' وكتبه بطريقة مبتكرة وأنتجه وأخرجه كريستوفر

وفي موضوعات الكتاب أيضا، اهتم الأكاديمي محمد الجولي بموضوع "محور الإبداع في الحكاية الشعبية"، و"جالت بنا مريم سلطان المزروعي في بيت محمد بن خليفة آل نهيان"، باعتباره ذاكرة تراثية متجددة بالإبداع، فيما عالج مصطفى جاد موضوع "استلهام التراث الشعبي.. سؤال البحث عن العالمية"، وكانت خاتمة الكتاب مشاركة هاني فيصل هياجنة التي جاءت بعنوان "من الفولكلور والثقافة الشعبية، إلى التراث الثقافي غير المادي .. قراءة في تاريخ المصطلحات ومدلولاتها".

وقد جاء كتاب "التراث والإبداع: مقاربات ورؤى"، ضمن الجهود المتواصلة لمعهد الشارقة للتراث، والتي تستهدف خدمة التراث الإماراتي والعربي والإنساني، والإضاءة على قضاياها، وذلك من خلال سلاسل الملتقيات والمؤتمرات والندوات التي يُنظمها المعهد بمشاركة المتخصصين الإماراتيين والعرب والأجانب، والتي تتواصل على مدار العام. إضافة إلى إصدارات المعهد من الدوريات المتخصصة مثل مجلتي "مرآود"، و"الموروث"، والمئات من الكتب التي تتناول شتى مجالات التراث.

وفي هذا الإطار، تركز إدارة المحتوى والنشر بالمعهد على تنفيذ رؤية المعهد ورسالته والتي ترتكز على زيادة الوعي بالتراث الثقافي الإماراتي من خلال النشر، مع التركيز على التراث الإماراتي والموضوعات المتعلقة بالثقافة المحلية، ثم التراث العربي والعالمي، حيث يتبع المعهد في سبيل تحقيق ذلك حزمة من الإجراءات التنظيمية التي تدخل في صلب عملية صناعة الكتاب بما تشمله من تصميم وإخراج وتوزيع وتسويق وتوزيع وفق خطوات عملية دقيقة.

معهد الشارقة للتراث يناقش قضايا التراث الإماراتي والعربي والإنساني

كتاب جماعي جديد يكشف علاقة التراث بالإبداع



التراث فنون متوارثة

واستعرض سالم الطنجي جوانب من "ملاح الإبداع في التراث الإماراتي"، وتتبع سعيد بقطين أثر التراث الشعبي في السرد العربي الحديث، وفي موضوع العلاقة بين التراث والإبداع السرد، جاءت مشاركة شعيب حليفي التي حملت عنوان "توظيف التراث في السرديات العربية تجارب فنية في توظيف التراث بأشكاله المتنوعة في الرواية العربية".

ونطالع أيضا على صفحات الكتاب مشاركة للأكاديميين صالح محمد زكي الهبيي بعنوان "إبداع التذهيب والتزيين والتميم في المخطوط العربي"، ونقرأ للباحث طلال سعد الرميضي "الغوص على اللؤلؤ في سيلان"، وكتب الأكاديمي عبد الحميد بورايو عن "مسار قصيدة تراثية مسيرة الكلمة الشعرية نحو فنون إبداعية أخرى"، وناقشت الباحثة فاطمة المزروعي قضية "قصة الطفل بين الهوية والقيم والمبادئ والتراث والإبداع"، فيما اختار الباحث فهد علي المعمرى الكتابة حول موضوع "الاحتراف التراثي"، القيم الجمالية لمفردات التراث الإماراتي وعناصره، وترسيخ القيم والتقاليد والعبادات الإماراتية، عاكسة بذلك دور الشارقة الحضاري والثقافي الريادي في إبراز صورة حية وناضجة بمفردات التراث الشعبي الإماراتي، بصوره وأشكاله كافة، وقيمه الجمالية.

واستعرض جانباً من جهود معهد الشارقة للتراث في النهوض بالتراث الأصل تعريفا وترويجا ودراسة وتوثيقا، حتى يبقى خالدا في الذاكرة، في تحفيز على استكشاف كنوز هذا التراث وأسراره، وتذكرو واستحضار واستعادة الذاكرة القديمة.

ونوه المسلم بأن كتاب "التراث والإبداع: مقاربات ورؤى"، يحمل مفردات ومعاني تبرز مواطن التقابل، ومكان الارتباط، حيث لا يزال التراث يعد منهلا إبداعيا نفيسا، وموردا غنيا استلهم المبدعون من معينه الهائل، سواء أكانوا شعراء أم روائيين أم قاصين أم مسرحيين أم تشكيليين... وظفوا الكثير من الرموز والدلالات والمعاني في أعمالهم الإبداعية، وثمة من تناولها من هؤلاء على نحو مباشر، ومن تناولها على حقله غير مباشر، من خلال تزيينها في حقله الإبداعي، لتكون لكل ذلك إسقاطاته على اللحظة المعيشة.

بحوث متنوعة

على صفحات الكتاب، تناول الأكاديميون أحمد بهي الدين العباسي، موضوع "التراث الثقافي غير المادي: الواقع واستشراف المستقبل"، ورصد أسعد عبد الرحمن عوض الله، صور الإبداع في مهارات الفنون الحرفية التقليدية المواكبة متطلبات الحياة المعاصرة"، وتوقف الباحث إيهاب الملاح عند موضوع التراث باعتباره "منجم الذاكرة ونبع الإبداع والخصوصية"، وتحدث خالد عمر بن قفه عن "الإبداع والتراث... ودور الروائي المؤرخ روايات تاريخ الإسلام لجورجي زيدان نموذجا"،

يحتل التراث الإماراتي على غرار نظيره العربي بالكثير من العناصر الإبداعية التي تعكس ثراء الثقافة العربية وتعدد روافدها، كما تعكس المستوى الإبداعي الكبير الذي تمتعت به فنونها وحرفها. ونشينا لهذا التراث أصدر معهد الشارقة للتراث كتابا جماعيا يقدم رؤى مختلفة للأكاديميين عرب حول مسألة التراث والإبداع.

وفي تقديمه للكتاب، تحدث المسلم عن العلاقة ما بين التراث والإبداع، وتناول جهود إمارة الشارقة في صون وإحياء التراث، وتوقف عند تلك الفعاليات الزرية التي تشهدها الإمارة، التي صارت عاصمة للثقافة الإنسانية، حيث قال "إن فيما تشهده الشارقة من الفعاليات والأيام التراثية، ما يبهج النظر، ويُسحرُ البصر، ويملأ القلب بهجة وسرورا، مقدمة لوحة تراثية زاخرة بمكونات التراث الثقافي الإماراتي، ومكوناته وعناصره ورموزه، جامعة بين المعرفة والمتعة والترفيه".

وأضاف أن تلك الفعاليات التراثية أسهمت عبر دوراتها المتعاقبة، في إبراز القيم الجمالية لمفردات التراث الإماراتي وعناصره، وترسيخ القيم والتقاليد والعبادات الإماراتية، عاكسة بذلك دور الشارقة الحضاري والثقافي الريادي في إبراز صورة حية وناضجة بمفردات التراث الشعبي الإماراتي، بصوره وأشكاله كافة، وقيمه الجمالية.

واستعرض جانباً من جهود معهد الشارقة للتراث في النهوض بالتراث الأصل تعريفا وترويجا ودراسة وتوثيقا، حتى يبقى خالدا في الذاكرة، في تحفيز على استكشاف كنوز هذا التراث وأسراره، وتذكرو واستحضار واستعادة الذاكرة القديمة.

ونوه المسلم بأن كتاب "التراث والإبداع: مقاربات ورؤى"، يحمل مفردات ومعاني تبرز مواطن التقابل، ومكان الارتباط، حيث لا يزال التراث يعد منهلا إبداعيا نفيسا، وموردا غنيا استلهم المبدعون من معينه الهائل، سواء أكانوا شعراء أم روائيين أم قاصين أم مسرحيين أم تشكيليين... وظفوا الكثير من الرموز والدلالات والمعاني في أعمالهم الإبداعية، وثمة من تناولها من هؤلاء على نحو مباشر، ومن تناولها على حقله غير مباشر، من خلال تزيينها في حقله الإبداعي، لتكون لكل ذلك إسقاطاته على اللحظة المعيشة.

حجاج سلامة
كاتب مصري

التراث والإبداع صنوان؛ فقد نسج الشاعر النبطي صوره الشعرية بطريقة بديعة مترعة بالجمال والإحساس المرهف، وتفنن الراوي في سرد الحكايات الشعبية والخرافية، وحفظ مآثور القول ومنقوله كما أبدع الحرفيون في الصناعات التقليدية، كلها إبداعات قامت عليها حياة المجتمع في الماضي، وعليها كان مدار الحياة والعيش.

لم تكن الفنون الشعبية على اختلاف أنواعها بعيدة عن ذلك الفضاء، بل كانت في عمقه، واستطاع الفنان أن يبدع مقطوعات موسيقية ورقصات شعبية تؤدي في فنون شعبية تستقطب العامة وتستهوهم.

أهمية التراث

يُقدم لنا كتاب "التراث والإبداع: مقاربات ورؤى"، الصادر عن معهد الشارقة للتراث، والذي قدم له الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس المعهد، وحرره الدكتور منى بونعامة، مدير إدارة المحتوى والنشر بالمعهد، وشارك فيه مجموعة من الباحثين، يُقدم لنا مجموعة من المقاربات والرؤى التي تدور في فلك التراث والإبداع، وذلك بمشاركة نخبة من الخبراء والأكاديميين والباحثين.



الكتاب يقدم مجموعة
من المقاربات والرؤى التي
تدور في فلك التراث والإبداع
بمشاركة نخبة من الخبراء
والباحثين

«موليوود»... نجاح سينمائي محلي في الهند بعيدا عن بريقوليوود

سينمائيون ينتجون أفلامهم بمفردهم بعيدا عن الأطر المتعارف عليها



صناعة الأفلام عبر السينما

وتقول الممثلة روما مؤمن التي تتطلع للوصول إلىوليوود، إن "الأمور أصبحت أسهل بكثير، خصوصا للنساء اللواتي لم تكن متاحة لهن الوسائل للتعبير عن مواهبهن أو إظهارها". أما عليم طاهر (52 عاما) الذي مثل في أحد أفلام الشيخ ناصر الأولي، فهو أحد القلائد في ماليفاون الذين تمكنوا من الوصول إلىوليوود. ويقول بنبرة مفعمة بالامل "إنها ليست سوى البداية لنا".

أزمة مالية، اضطر إلى تغيير وظيفته مؤقتا لتغطية نفقاته. ويعمل بعض معاونيه السابقين حاليا في إنتاج مقاطع الفيديو عبر الإنترنت، من بينهم موكين أرشاد (42 عاما) الذي أطلق قناتين على يوتيوب ينشر فيهما محتوى فكاهيا. وفي بداية مسيرة الشيخ ناصر المهنية، كان إنتاج الأفلام مقتصرًا على الرجال، لكن ظهور الإنترنت غير المعادلة.

أدى دور البطولة في فيلم "ذي وايت تايجر" (2021) الذي رُشح لجائزة أوسكار في فئة أفضل سيناريو مقتبس.

ليست سوى البداية

ومع ازدهار قرصنة الفيديو في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تراجعت أرباح فيلمه الأول، لدرجة أن المخرج الذي كان غارقا في

هذه المرة بميزانية مماثلة للمبالغ التي تُخصص لأفلاموليوود. وسيعرض "سوبربويز أوف ماليفاون" الذي تم إنتاجه بالهندية، للمرة الأولى خلال مهرجان تورونتو السينمائي الدولي في الشهر المقبل. ويتضمن الفيلم نظرة على أعمال الشيخ ناصر التي "حولت مسقط رأسه إلى مصنع أحلام غير متوقع". وسيؤدي شخصية الشيخ ناصر الممثل الهندي آدارش غوراف الذي

بعيدا عن المسالك المتعارف عليها في عالم الإنتاج السينمائي هناك مخرجون ينتجون أفلامهم بمفردهم في تحد كبير للظروف، وإن لم يحالف النجاح الكثير منهم فإن آخرين يحققون من خلال تلك الإنتاجات البسيطة الشهرة والانتشار، وهو ما يؤكد إمكانية إنجاز الأفلام خارج الأطر المعهودة، وهو ما يقوم به سينمائيون هواة في ماليفاون الهندية.

وأصبح الشيخ ناصر المتحدر من ماليفاون، معروفا بفضل فيلم "ماليفاون كا سوبرمان" (سوبرمان ماليفاون) الصادر عام 2008 والذي يتناول قصة بطل خارق يكافح التدخين. وبعيدا عن الإنتاجات الكبيرة وبريقوليوود، تعين على الشيخ ناصر أن يعتمد على إمكانياته الذاتية لإنجاز هذا الفيلم، فاستخدم دراجات هواية لتصوير اللقطات المتحركة واستعان بعربات لتكون بمثابة رافعات لحمل الكاميرات. وقد مهد فيلمه الرائد في تاريخ المدينة السينمائي، الطريق لهذه السينما التي تُنتج الأعمال فيها بميزانيات صغيرة واطلق عليها الإعلام الهندي اسم "موليوود".

عندما كان أصغر سنا، كان الشيخ ناصر ينجز مقاطع فيديو لحفلات زفاف، وكان يصف نفسه بأنه "مخرج عاطل عن العمل"، إلى أن قرر ذات يوم "إنجاز فيلم بكاميرات استأجرها بمبلغ زهيد وأدوات إنتاج مبتكرة وفريق من مخرجي الأفلام المتحمسين" مثله، على ما يروي.

وبعد أن استعان بمدرخاته وغرق في الديون تجاه أصدقائه، أنجز سلسلة أفلام ساخرة، استوحاها من سينما هوليوود وبوليوود.

لكن النجاح الفعلي الذي حققه المخرج كان بفضل فيلم "ماليفاون كا سوبرمان" الذي أنتج بالهندية وبلغات إقليمية أخرى.

ويقول "تلقف الجمهور عملنا بطريقة مذهلة". وبعد مرور ستة عشر عاما على بدء عرض "ماليفاون كا سوبرمان"، يستعد الشيخ ناصر وفريقه لعرض فيلم روائي طويل يتمحور حول إصراره، ولكن

ماليفاون (الهند) - تشهد مدينة ماليفاون التي تبعد ساعات بالسيارة عن عاصمة الترفيه الهندية بومباي، صعود مواهب سينمائية يحقق أصحابها نجاحات بعيدا عن بريقوليوود.

ومن بين هؤلاء الشيخ ناصر، وهو مخرج سينمائي مستقل متحدر من هذه المدينة الواقعة في محافظة ماهاراشترا التي تبعد حوالي 180 كيلومترا شمال بومباي.

مصنع أحلام

يقول الشيخ ناصر إن "السينما كانت وستبقى دائما ملاذنا من الحياة اليومية ومشقاتها".

وسيشاهد الشيخ ناصر البالغ 50 سنة قريبا فيلمه المستوح من قصته الخاصة يُعرض في الخارج، مع العلم أنه أصبح أصلا نجما في مسقط رأسه.

أفلام الشيخ ناصر المحلية وغيره من هواة السينما حولت مدينة ماليفاون الهندية إلى مصنع أحلام غير متوقع

وقد تعرف عمال المصانع والمياومون في هذه المدينة التي تسكنها الطبقة العاملة إلى أفلام الشيخ ناصر في غرف مظلمة، يتم فيها عرض كلاسيكيات بوليوود العظيمة عبر شاشات تلفزيون، مع تكاليف دخول أقل بكثير من سعر بطاقات دور السينما التقليدية.

أنغوليم السينمائي الفرنسي يحتفي بالمغرب ويكرم آلان ديلون

أربعة أفلام للياباني هايوا ميازاكي في ماراثون السينما بعمان



أفلام ميازاكي من الرسوم المتحركة تميزت بتناول عميق لموضوعات وقضايا عميقة ومعقدة بأسلوب بسيط وجذاب

مبكرة، وفي عام 1985 أسس مع إيساو تاكاهاتا "استوديو غيبلي"، الذي أصبح مرادفا للجودة والإبداع في عالم الرسوم المتحركة. وكان أول فيلم كبير للاستوديو هو "قلعة في السماء" (1986)، الذي أظهر قدرة ميازاكي على دمج القصص الخيالية بالرسوم المتحركة. وفاز فيلم ميازاكي الأكثر شهرة "المخطوفة" بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم رسوم متحركة.

عمان - تضمنت فعالية "ماراثون السينما" التي نظمها قسم السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان، عرض أربعة أفلام للمخرج الياباني هايوا ميازاكي، وتوفير مساحة سينمائية مستوحاة من أعمال المخرج، ومعرضا للرسوم لمحيي أستوديو "غيبلي" لفنانين أردنيين. واطلع الجمهور على تجربة جديدة في مجال الثقافة السينمائية وبخاصة "الرسوم المتحركة"، من خلال أفلام "جاري توتورو" و"المخطوفة" و"قلعة هاول المتحركة" و"الصبي ومالك الحزين". كما شارك الجمهور في مسابقات سينمائية متنوعة.

وتميزت أفلام ميازاكي بتناول موضوعات وقضايا عميقة ومعقدة بأسلوب بسيط وجذاب، ولم تكن أعماله مجرد رسوم متحركة، بل عبرت عن تجارب إنسانية غنية تلامس القلوب وتثير الفكر. وتجاوز تأثير هذا المخرج حدود اليابان ليصل إلى عشاق الرسوم المتحركة في كل أنحاء العالم.

ووفقا لرئيس قسم السينما في مؤسسة "شومان"، عدنان مدانات، فإن فكرة الماراثون التي انطلقت العام الماضي، "تدعو إلى العودة لقاعات السينما لمشاهدة الأفلام والانغماس في جو سينمائي تفاعلي والتعرف على نوع جديد ومختلف من الأفلام". وأضاف أن الفكرة قائمة على مشاهدة عدد من الأفلام التي تجمعها قيمة معينة في عرض متواصل. يذكر أن هايوا ميازاكي وُلد عام 1941، بدأ اهتمامه بالرسوم المتحركة في سن

شُجاعة" مثل أعمال نبيل عيوش، وهو مخرج قادر على "كسر كل الحرامات"، وفق المنتج ووكيل الأعمال.

وبعدما فاز فيلمه "الزبن لي فيك" في مهرجان أنغوليم عام 2015، يعود المخرج المغربي هذه المرة ليقدّم فيلمه الروائي الجديد "Everybody loves Touda" ("الكل يحب تودا").

ويُفتتح لرواد المهرجان هذا العام أيضا استكشاف أعمال المخرجة فاليري دونزيلي ("La Guerre est declaree"), التي ستقدم في عرض أول لفيلمه الوثائقي "رو دو كونسرفاتوار" ("Rue du conservatoire").

ويُفتتح المهرجان الثلاثاء مع فيلم "لي باربار" ("Les Barbares") للممثلة والمخرجة الفرنسية جولي ديلبي، ويُختتم الأحد المقبل مع فيلم "سارة برنار لا ديفين" ("Sarah Bernhardt la divine") للمخرج غيوم نيكلو. وللمصادفة، يتولى الممثلان ساندرين كيبيران ولوران لافيت البطولة في هذين الفيلمين الروائيين.

كما يتضمن برنامج مهرجان أنغوليم تحية للممثلتين ميشلين بريسل وأنوك إيميه، اللتين توفيتا هذا العام، فيما دفع رحيل الممثل آلان ديلون أخيرا بالمنظمين إلى تنظيم أمسية تخليدا لذكراه الإثنين، مع عرض فيلم "نوترستوار" للمخرج برتران بلبيه.

وقد حصل ديلون بفضل هذا الفيلم مع ناتالي باي، على جائزة سيزار لأفضل ممثل عام 1985، وهي الوحيدة في مسيرته. ويقول دومينيك بينار "لقد عملت معه، ولاسيما في فيلم "نوترستوار". لم تكن شخصيته بسيطة دائما. لكني كنت أكن له احتراما كبيرا".

أم تعيش مع ابنها المصاب بالتوحد في فيلم "أن تونغ أو بيبه دو ليمالايا" ("En tongs au pied de l'Himalaya") لجون واكس.

من بين الأفلام العشرة في المسابقة، أربعة أعمال من توقيع مخرجات تتنافس على جائزة "فالوا دو ديامان" لأفضل فيلم روائي طويل. ومن بينهن، المخرجة والممثلة ليتيسيا دوش مع فيلمها "لو بروسيه دو شيان" ("Le Proces du chien")، الذي عُرض خارج المسابقة الرسمية في مهرجان كان السينمائي وحاز جائزة "بالم دوغ" التي يمنحها الحدث السينمائي الفرنسي العريق لأفضل الكلاب في أفلام المهرجان.

كما يمكن للجمهور متابعة مغني الراب والممثل سفيان زرماني (المعروف أيضا باسم "فيانسو") وكولتيلد كوراو في أول فيلم يحمل توقيع المسؤول الصحافي حسن جرار، بعنوان "Barbes, Little Algerie" ("باربيس، الجزائر الصغيرة").

ويُفرد المهرجان مكانة كبيرة لأفلام "الريف" بحسب توصيف دومينيك بينار، مع فيلم "فان ديو" ("Vingt Dieux" للويس كورفوآزييه، الذي يحكي قصة "شباب يحاولون إيجاد مثل أعلى لهم" في الحياة.

وبعيدا عن المنافسة، يُعرض في المهرجان أيضا الفيلم الوثائقي "France, une histoire d'amour" ("فرنسا، قصة حب")، من توقيع يان أرتوس برتران. ويصف المندوب العام المشارك للمهرجان هذا الفيلم بأنه "شاهد عظيم على عصرنا"، قائلا إن العمل "يضعنا وجها لوجه مع مسؤولياتنا".

وسيلط مهرجان أنغوليم الضوء هذا العام على السينما المغربية، مع "أفلام

أحد أكثر الأعمال استقطابا للمترجمين في تاريخ السينما الفرنسية (مع حوالي 20 مليون تذكرة في السينما)، "اكتسب المهرجان بعدا، ليس إقليميا فحسب، بل وطنيا، وحتى دوليا"، وفق المندوب المشارك للمهرجان. وفي هذا الحدث، يلتقي نجوم على الشاشة الكبيرة، من أمثال الممثلة البريطانية كريستين سكوت توماس التي تترأس هذا العام لجنة التحكيم، وجولي ديلبي المشاركة في المنافسة على جائزة الإخراج أو ساندرين كيبيران التي تؤدي دور الممثلة الفرنسية الشهيرة سارة برنار، مع محترفين في القطاع بالإضافة إلى عشاق للسينما.

يوضح دومينيك بينار أن "المبدأ التوجيهي هذا العام يتمثل في إلقاء الضوء على نساء استثنائيات"، مستشهدا بفاليريا برونسي تيديشي التي تؤدي دور أم ثنائية القطب في فيلم "أون في ريفيه" ("Une vie revee") لورغان سيمون، أو أودري لامي بدور

بورجو (فرنسا) - يستقبل مهرجان الفيلم الفرنكوفوني في أنغوليم (غرب فرنسا) دورته السابعة عشرة الجمهور والمتخصصين في القطاع بدءا من الثلاثاء وحتى الأحد، في نسخة تسلط الضوء هذا العام على السينما المغربية، وقد استهلّت الإثنين بأمسية ترحيمية للممثل الفرنسي الراحل آلان ديلون. وبمشاركة عشرة أفلام في المسابقة الرسمية، يحقق الحدث السينمائي الذي رأى النور عام 2008 نموا ملحوظا على مر السنوات، لدرجة أنه بات يعول على استقطاب "أكثر من 70 ألف" شخص هذا العام بحسب منظميه، مقابل 58 ألفا في عام 2023.

ويقول دومينيك بينار، المندوب العام للمهرجان إلى جانب ماري فرانس بريير، "بات معلوما أن هذا هو المهرجان الذي يقام قبيل موسم العودة إلى المدارس". بعد أن ساهم في عام 2011 في إطلاق فيلم "انتوشابل" ("Intouchables") لأوليفيه ناكاش وإريك توليدانو، وهو



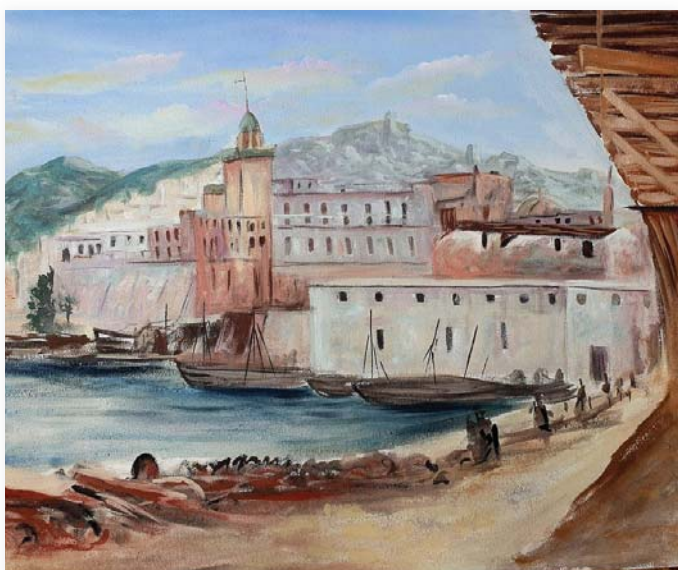
احتفاء بأفلام نبيل عيوش

تكامل واقعي بين الرياضيات والتشكيل في تجربة هواري حمو

فنان جزائري يوظف تخصصه في الرياضيات لإعادة تشكيل المناظر الطبيعية



فنان يرسم سحر الطبيعة وجمال العمارة القديمة



إعادة تشكيل للعمارة الجزائرية

هواري حمو المعروف في الجزائر باسم حميد، فنان تشكيلي عصامي، سخر سنوات عمره لممارسة الفن معيدا تشكيل الحياة بلوحات واقعية معاصرة تستمد فرادتها من تكوينه الأكاديمي، حيث يصور على المزاوجة بين الرياضيات والرسم، فهو بفضل تخصصه تمكن من إجادة الرسم وفق مقاييس وضوابط دقيقة.

الجزائر - من السهل أن يلاحظ متتبع أعمال الفنان الجزائري الدكتور هواري حمو تأثره بالطبيعة الجزائرية وسعيه الدؤوب لإعادة تصويرها بأسلوبه الواقعي وبمزيج ألوانه المتجانسة، وفق قياسات وخطوط وأشكال دقيقة تناسب.

الفنان التشكيلي الجزائري الذي تجاوزت لوحاته الأربعة لوحة، بقياسات مختلفة، يمتاز بكونه جمع بين مجالين يبدو، لأول وهلة، أنهما لا يلتقيان، وهما: الرياضيات، والفن التشكيلي. لكنهما في واقع الأمر، يصبان في بوتقة واحدة، أساسها خدمة اللوحة الفنية وتزويدها بالإنقان والحرفية المطلوبين في مثل هذه الأعمال الفنية.

وتنتمي أعمال هذا الفنان العصامي، المعروف لدى جمهوره باسم "حميد"، إلى المدرسة الواقعية، فلوحاته لا تخرج عن أحد هذين الموضوعين: إما تصوير منظر طبيعي وإما تصوير



أعمال هذا الفنان لا تخرج عن أحد هذين الموضوعين: إما تصوير منظر طبيعي وإما تصوير طبيعة صامتة

ويشير الفنان إلى بداياته الأولى بالقول "أذكر أنني توجهت إلى هذا الأسلوب، وأقصد المدرسة الواقعية، لما كنت، في يوم من الأيام، في بيت صديق لي، وإذا بي أرى لوحة منظر طبيعي معلقة على جدار، فأعجب بها وقلت في نفسي لماذا لا أرسم مثلها؟ وسرعان ما طلبت من صديقي أن يعيرني تلك اللوحة مؤقتاً لأعيد رسمها، وهو ما تم فعلاً، غير أن تقليدي لتلك اللوحة لم يكن بمستوى عال، لكن الأهم بالنسبة لي في تلك اللحظة أنني أعدت رسم اللوحة، ومنذ تلك اللحظة، تشكلت لدي رغبة في تطوير أدواتي الفنية بشكل مستمر ودائم".

ويقوم العمل الفني لدى هذا الفنان الجزائري على خطوات ثلاث تبدأ بتجهيز اللوحة، ثم تتبناها مرحلة تخطيط اللوحة وضبط الأبعاد، وهي خطوة أساسية يستفيد فيها الفنان من تكوينه في مجال الرياضيات، ثم تأتي مرحلة الحشو والاستعمال الصباغة، وهو عادة ما يفضل الرسم بالوان الأكريليك لأنها سهلة

كفاح آل شبيب تبعث من تراث المولوية دعوات للسلام والمحبة

وحيث يتحرك الراقص يتصاعد الثوب (التنورة) في حركة تدريجية إلى الأعلى حتى يتحول إلى ما يشبه الدائرة أو الصحن مخروطي الشكل.

هنا يقدم الراقص عبر الخبرة والتجربة، تشكيلات وحركات تبرز قدرته على التحكم في دوران الجسد وانعكس ذلك من خلال "التنورة".

كما ركزت الفنانة آل شبيب على ملاصق وجهه الراقص الذي يبدو أشبه بنجم يدور في فلك بالفضاء، وبخطوطها الرقيقة وانحناءاتها المدروسة، أبرزت انحناءات الرأس، وإغماض العينين، وحركة الشفاه المبتهلة، وتشكيلات اليدين المرفوعتين بتضرع.

الفنانة التي عرفت بأشغالها وفق مفهومها للحداثة القائم على أن الحداثة تجسد للقديم بأشكاله المتنوعة، بدت مهتمة في لوحاتها بفكرة إعادة إحياء الموروث، وإعادة صياغته فكرياً وفنياً، إذ ترى أن الموروث هو الأساس الذي تبنى عليه الحضارة، لذا يمكن النظر إلى

وتعتمد الفنانة في صياغة كل هذه الوضعيات على الواقعية البسيطة والخطوط والألوان المختزلة، مع لمسات لونية هادئة ومتدرجة تشكل مجتمعة مساحات واسعة ومريحة بصريا، حيث الأصفر يمتزج بالأبيض، والأزرق يتقارب من الأحمر، والبني والأسود يندخلان معا، مع المزاوجة بين الألوان الهادئة التي احتلت مساحة أكبر من اللوحة، والألوان الحارة والقوية التي استخدمتها الفنانة لإبراز تفصيلية صغيرة في لبس الراقص أو حركته، فقد يكون الإزار مثلاً بلون داكن، والطربوش بلون حار، أما محيط اللوحة عموماً فهو من الأبيض الفاتح، أو الأزرق المشرق.. وهي في كل ذلك تترك لون وحده أن يحدد عناصر اللوحة ومفرداتها.

عمان - تكشف أعمال التشكيلية العراقية كفاح آل شبيب، في معرضها "إليك وحدك" المقام على غاليري دار الأدي بعمّان، عن عوالم روحانية، تدور حول الرقصة الصوفية لل دراويش أو ما يدعى "المولوية".

تعتبر الأعمال المنفذة بتقنية الزيت على القماش عن رسومات نابضة بالحركة والحياة، حيث الألوان المبهجة والعناية بالتفاصيل التي تدفع إلى النظر والتأمل. وتقدم الفنانة التي تخرجت من معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1980، لوحات تحمل صبغة إنسانية عميقة، تبث فيها، رغم واقعيته الشديدة، مشاعر تنسم بالمصادقية، وإحساسا بالطمأنينة والهدوء، خاصة أنها تركز في أعمالها على اللون الأبيض الذي يميز لباس الراقصين المكون من "قباز" أو "شداشة" باللون الأبيض، تعلوها السترة التي تصل إلى زنار عريض يحيط الخصر، والطربوش الذي يوضع على الرأس، بالإضافة إلى سروال طويل،



رصد لرقصة المولوية

لتبقى ماثلة أمام العين تتحدث بلغة الألوان وفرشاة الرسم ما بقيت اللوحة معلقة على الجدار".

لوحات الزينة تشكل جانبا مهما من يوميات الفنان غير أنها لا تقتصر عليه، إذ بجوهرته أعمال فنية تختلف موضوعاتها بين الطبيعة الصامتة، ورسم العمارة والأحياء القديمة كحي القصبة بالجزائر العاصمة مثلاً، وبعض أحياء وحارات ولاية مستغانم (غرب الجزائر)، التي تشكل مسقط رأس هذا الفنان، إضافة إلى أعمال أخرى تجمع بين سحر الطبيعة وجمال العمارة القديمة. وليس مستغربا والحال هذه أن تكون الألوان الأثيرة إلى قلبه الأخضر والأزرق لأنهما لونا أوراق الشجر ورقة الماء والسما.

ولا يرى الفنان هواري حمو تركيزه على رسم الطبيعة خياراً نهائياً، إذ يقول "لا أمانع في إنجاز أعمال تجريدية، وقد قممت ببعض الأعمال التي تنتمي إلى المدرسة التجريدية، لكن يبدو أن الطبيعة تأسرنني أكثر بجمالها لأنها تذكرني ببديع صنع الخالق، ولهذا فانا أحاول إعادة تشكيلها في عمالي الفنية

فنانات سوريات يرسمن «أثر الفراشة» على الفن التشكيلي

اللاذقية (سوريا) - احتضنت صالة المعارض في دار الأسد للثقافة باللاذقية المعرض الفني التشكيلي الذي حمل عنوان "أثر الفراشة" وضم 30 لوحة فنية وعملين نحتيين بمشاركة عدة فنانات طبعن لوحاتهن الفنية التي تناولت قضايا إنسانية واجتماعية، إضافة إلى تصوير الطبيعة بلمسات أنثوية وحس فني جميل.

المعرض، الذي يستمر على مدى أربعة أيام ويختتم في الثامن والعشرين من أغسطس الجاري، استمد عنوانه من ظاهرة "تأثير الفراشة" التي تقول إن تغييرا طفيفا في الظروف يمكن أن يسبب تغييرا كبيرا في النتيجة. تم إنشاء استعارة الفراشة من قبل إدوارد نورتون لورنتز للتأكيد على النتائج المتصلة التي لا

يمكن التنبؤ بها من التغيرات الصغيرة في الظروف الأولية لبعض النظم الفيزيائية. وقد تم تناول هذا المفهوم من قبل الثقافة الشعبية، وفسر على أنه يعني أن كل حدث يمكن تفسيره لسبب صغير، أو أن الأحداث الصغيرة لها تأثير متموج يتسبب في وقوع أحداث أكبر بكثير، كالفراشة التي قد ترفرف بجناحها الصغير في مكان فيكون ذلك الفعل المفاجئا نواتا أولية لحدوث إعصار في مكان آخر.

واستمد المعرض تنوعه واختلاف أساليبه من تنوع المدارس الفنية كالواقعية والانطباعية والتجريدية والسريالية باستخدام تقنيات الزيتي والأكرليك. وبينت منظمة المعرض الفنانة التشكيلية حنان اصطياف أن المعرض يجسد

التغيرات البطيئة التي حدثت خلال زمن طويل ولكن أحدثت الفرق الكبير بمسيرة الفن التشكيلي الذي بدأ من مدارس الكلاسيكية مروراً بسلسلة من التغيرات التي واكبت العصر والسريالية والإنسانية والاجتماعية

ممتلئة بين عدة مدارس. وأشارت إلى أنها تفضل الفن التجريدي المعاصر والسريالي لأنه يركز على الفكرة أكثر من تركيزه على المفاهيم الجمالية. وأشارت

الفنانة التشكيلية ابتسام خدام بعملين نحتيين من خشب الزيتون، الأول يجسد يمامة تعبر عن السلام الذي نسعى إليه عن طريق الفن الراقي الذي يجابه الألم وينشر الفرح والسلام، أما المنحوتة الثانية فهي تجريدية لأسرة تجسد التعاانق الوظيفي الأسري في رمزية لأهمية الأسرة وخصوصا تلك التي شتتتها الحرب ومزقت شملها.

وشاركت الفنانة التشكيلية منية سرحيل بعملين الأول يمثل فتاة ريفية بسيطة تحمل الحطب بالوان مستمدة من البيئة والطقس الشتوي وينظرات تحمل الأمل، أما اللوحة الثانية فصورت بها البحر والشاطئ في المدينة الساحلية وما تكتنزه من جمال في المعالم بتقنية الزيتي. أما المهندسة والفنانة

التشكيلية يسرى الحايك فقد قدمت عملين من المدرسة الواقعية

الأول صورة لطبيعة وأبنية قديمة وأبواب موصدة تجسد حالة من حنين الديار لأهلها، الثاني فصورت الأمومة بحالة لا متناهية من البطء والانسجام ما بين الأم وطفلها. ولفتت الفنانة التشكيلية بدور

اصطياف إلى تأثرها بأكثر من مدرسة كالسريالية والتعبيرية والواقعية وقدمت عدة أعمال الأول يصور أنثى عجمية تمثل حالة من التمرد من خلال رقصات وتمايها مع الموسيقى، أما اللوحة الثانية فتناولت بها أنثى الضوء القادرة على العطاء بحالة رمزية تجسد العطاء اللامحدود لدى الأنثى.

30 لوحة فنية وعملان نحتيان بمشاركة عدة فنانات طبعن لوحاتهن التي تناولت قضايا إنسانية واجتماعية

وتصور اللوحة الأخيرة فراشة تحط على زهرة بدلالة أن حياة الفراشة ودورتها القصيرة في الحياة تشبه حياة الإنسان ومع ذلك لا بد من أن تترك الأثر الإيجابي والقدرة على العطاء كحال الإنسان ومن هنا استمد المعرض حكاياته.



جمال

الإنزيم المساعد كيو 10..
سر شباب البشرة وجمالها

واسنخدم الإنزيم المساعد كيو 10 بشكل موضعي وأبدى نتائج إيجابية في تقليل التجاعيد وحماية البشرة، وأثبتت المكملات الغذائية له فعالية في إبطاء الشيخوخة، خصوصاً كونه مضاداً للأكسدة.

ولإنزيم المساعد كيو 10 فوائد مُتعددة للبشرة، لا تقتصر فقط على الحفاظ على شبابها، حيث ينشط عملية إصلاح خلايا الجلد، خاصة مع استخدامه موضعياً، إذ تزداد مستوياته في الطبقات العميقة من البشرة، وكلما زادت كميته الموجودة في الجلد، احتفظت الخلايا بنشاطها أطول وقت ممكن، ما يعني مزيداً من الوقت متاح لإصلاح البشرة.

كذلك يتمتع الإنزيم المساعد كيو 10 بخصائص مُضادة للالتهابات، ما يُسهّل إصلاح خلايا الجلد عبر تقليل الالتهابات والإجهاد التأكسدي، التي قد تُعرقِل إصلاح خلايا البشرة.

كذلك، يُحفّز الإنزيم المساعد الكولاجين، وهو البروتين الرئيس في البشرة، الذي يُحافظ على مرونتها وشبابها، وهذا يُساعد في إصلاح البشرة والحفاظ على شبابها، ومنع تلف المزيد من خلاياها.

ويتميّز الإنزيم المساعد كيو 10 بقدرته على تعزيز الكولاجين والإيلاستين، ما يُوفّر للبشرة البروتينات اللازمة للحفاظ على مرونتها وتماسكها.

برلين - يعد الإنزيم المساعد كيو 10 بمثابة سر شباب البشرة وجمالها؛ حيث أنه يحارب الشيخوخة من ناحية ويمنح البشرة ملمساً ناعماً من ناحية أخرى.

وأوردت مجلة "ستايل بوك" في موقعها على الإنترنت أن الإنزيم المساعد كيو 10 يندرج ضمن مضادات الأكسدة، موضحة أنه يحارب ما يعرف "بالجنور الحرة"، والتي تلحق ضرراً بالخلايا وتُعجل بشيخوخة البشرة، وبالتالي يعد الإنزيم المساعد كيو 10 سلاحاً فعالاً للقضاء على التجاعيد.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الإنزيم المساعد كيو 10 يعمل على ترطيب البشرة ليمنحها ملمساً ناعماً ينطق بالبرقة والأنوثة.

ويعد الإنزيم المساعد كيو 10 مناسباً لكل أنواع البشرة، لاسيما البشرة المتقدمة في العمر والبشرة الحساسة والبشرة الجافة.

وأشارت "ستايل بوك" إلى أنه من الأفضل استخدام المنتجات، التي تحتوي على الإنزيم المساعد كيو 10، بمعدل مرة واحدة يومياً، كما يُفضل استخدامها في الصباح،

ونك بعد التنظيف وقبل وضع واقي الشمس أو المكياج.

والإنزيم المساعد كيو 10 عنصر غذائي طبيعي موجود في الجسم، ولكن مع التقدم في العمر تقل مستوياته، مما قد يسرع من عملية الشيخوخة التي تظهر على الوجه.

نصائح

تدابير عملية
للعناية بالظهر

وفي حالة وجود بقع جلدية على الظهر، يمكن إجراء تنظيف عميق على يد أخصائي تجميل.

ومن المهم أيضاً ارتداء ملابس صديقة للظهر، كالمالبس المصنوعة من القطن؛ كونها جيدة التهوية وتسمح للبشرة بالتنفس على عكس الخامات الاصطناعية. وينطبق ذلك أيضاً على الملابس الرياضية.

ويتسبب الإفراط في استخدام المساحيق التي تحتوي على مواد كيميائية، وتناول الأطعمة الدسمة والغنية بالبهارات وخاصة الحارة منها في ظهور حبوب الظهر، كذلك تعرض الظهر لأشعة الشمس الحارة، والإجهاد والقلق والتوتر النفسي، كما أنها تعتبر من أصعب أنواع الحبوب التي تظهر في الجسم من حيث العلاج مقارنة بحبب الشباب والبقع الداكنة التي تظهر على الوجه.

وظهور حبوب الظهر، لا يقتصر على الفتيات أو على عمر معين لكنها تظهر في مختلف الأعمار وخاصة في مرحلة المراهقة، نتيجة إفراط نشاط الغدد الدهنية والتي تؤدي إلى انغلاق في المسام التي تتجمع تحتها الخلايا الميتة، لذا فإنها تعد من أكثر مشكلات البشرة التي تززع الكثير من السيدات، فإلى جانب مظهرها السيء، هي تسبب الألم للبشرة.

وتوجد خلطات طبيعية بمكونات بسيطة للتخلص من حبوب الظهر، مثل خلطة الطماطم وخلطة ماء الورد والليمون وخلطة الشوفان والعسل.



ينبغي استخدام جل استحمام لطيف

مصر تقرر اختبارات نفسية قبل الزواج
لقياس القدرة على تكوين أسرة سوية

مواجهة مبكرة مع الطلاق السريع بفحوصات سلوكية قبل الارتباط



المأذون مطالب بالاطلاع على وثيقة الاختبار النفسي

قال المختص النفسي والاستشاري الأسري في القاهرة جمال فرويز إن الانهيارات السريعة للعلاقات الزوجية مرتبطة باضطرابات سلوكية كان يشعر أي طرف بالإحباط السريع والهرب من التورط في علاقة أبدية، وهذا مطلوب كشفه مبكراً.

وأضاف لـ"العرب" أن مشكلة الكثير من الزوجات الحديثة في مصر عدم معالجة الخلافات بطريقة بعيدة عن العنف اللفظي أو الجسدي أو النفسي، وجزء من تحصين كيان الأسرة أن يترين الأبناء داخل عائلة سوية، وتوعيتهم بأهمية العلاقة قبل إصابتهم بخلل متوارث.

ولفت إلى أن المجتمع لديه حواجز نفسية من الفحوصات السلوكية، ويتعامل معها كوصمة عار، بالتالي فالتحدي الحقيقي أمام السلطات الصحية نشر ثقافة مغايرة عن الفحوصات وتوعية الأسر بجداولها وليست عنواناً للفضيحة الأسرية. ومن المهم قبل إلزام المقبلين على الزواج بالفحوصات النفسية أن يُعاد تحسين صورة الطب السلوكي في نظر الأسرة، للاقتناع بأن الاضطراب في الشخصية ليس تهمة لأحد، لكنه يفيد في العثور على علاج مبكر لكيان أسري قد يتصعق بسهولة.

ويتفق مؤيدون للخطوة على أن الفحص النفسي قبل الزواج يمثل البداية الحقيقية لأي علاقة صحية، ويكرّس المصارحة بين الشريكين قبل الدخول في شراكة مستدامة، بحيث يكون كل طرف على علم مسبق بمن سيعيش معه، وهل يستمر أم ينسحب.

وإذا تم إدراج الفحص النفسي ضمن شروط الزواج، من المستبعد أن يتنصل منه أي طرف، لأن المأذون (من يعقد الزواج رسمياً) سيكون ملزماً بعدم إبرام العقد دون أن يقدم الشاب والفتاة ما يثبت خضوعهما لهذا الفحص، بعيداً عن مضمون النتيجة.

وكما هو الحال مع الفحوصات الجسدية، فإن التقرير النفسي إذا أثبت أن الزواج غير صحي سلوكياً، يجب أن يوقع الشاب والفتاة ما يفيد أنهما يوافقان على استكمال العلاقة ويتحملان تبعاتها، لكن إلا بحق للمأذون توثيق العقد إلا بموافقة كتابية من الطرفين. وتظل العبرة في الاستفادة من هذا الالتزام قبل الزواج أن يفكر الشاب والفتاة بعقلانية في استمرار العلاقة من عدمها، بلا استسلام للعواطف، لأن ذلك قد يقود إلى طلاق مبكر أو عنف لا يتوقف، إذا كان أي طرف ليس مستعداً لعلاقة أسرية سوية.

تحجيم الظاهرة، لأن أساس المشكلة لم يُعالج، لاسيما إذا تزوج الرجل وهو يحمل خلل نفسياً ودون أن تعي المرأة هذه الحقيقة، والعكس صحيح، ما يفرض مواجهة استباقية عن طريق فحوصات نفسية مختلفة.

وكثيراً ما يتورط أحد الشريكين في الزواج من شخص يبدو هادئاً ويحمل صفات ملائكية في بادئ الأمر، ثم يتحول إلى شخص آخر، طالما أن لديه مشكلة نفسية لم تُعالج قبل الدخول في علاقة محاطة بمسؤوليات وضغوط ومشكلات لم يعتد عليها.

ويكرّس مختصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن العنف الزوجي، من جانب الرجل تجاه المرأة أو العكس، نتاج طبيعي لخلل نفسي لم يُكتشف مبكراً، ومن هنا تأتي أهمية فحوصات ما قبل الزواج، إذ تقود إلى علاج، وليس الوقوف على المشكلة فقط.

ويعتقد هؤلاء المتخصصون أن الوفاق السلوكي بين الشاب والفتاة عنوان مبكر لأسرة ذات كيان راسخ، والمعضلة أن بعض العائلات تتعامل مع هذه النوعية من الفحوصات بحساسية، باعتبارها قد تتسبب في انهيار العلاقة دون اكتراث بأهميتها لاحقاً. وطالب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بإيجاد حلول جذرية لأزمة الطلاق من خلال نشر ثقافة الزواج الصحي، ليكون هناك توافق وتكامل فكري ونفسي وعقلي بين الزوجين لحمايتهما وأولادهما من الوقوع في ورطة الانفصال، أو العنف.

وتوسّعت الحكومة في إجراء فحوصات شاملة قبل الزواج، لكنها لم تكن تنطرق إلى الشق السلوكي والنفسي، عندما يتم إلزام الشباب والفتيات بالفحوصات الطبية لعقد القران ليكون الرجل والمرأة على علم بكل شيء، وإلى أي درجة سيكونان متوافقين معاً. وينتج الطلاق المبكر أو العنف الزوجي عادة عن خلاف حاد في وجهات النظر بين الشريكين، حيث يفشل الرجل والمرأة في الوصول إلى نقطة تفاهم حول أي مشكلة، أو إدارتها بشكل هادئ وأحياناً تكون هناك ندية وتربص يقودان إلى عنف لا يتوقف.

وثمة شريحة من المقبلين على الزواج ليس لديهم الحد الأدنى من الوعي لطبيعة الأسرة أو تحمل المسؤوليات، ومع أول مشكلة يحدث الصدام الحاد، وعندما يكون أي من الطرفين لديه خلل أو اضطرابات سلوكية تقود لانهيار الأسرة بأسرع وقت ممكن.

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية في مصر أن الفحص النفسي قبل الزواج يمثل البداية الحقيقية لأي علاقة صحية، ويكرّس المصارحة بين الشريكين قبل الزواج ما يجعلهما يقرران الاستمرار في العلاقة أو إنهائها. وأقرت الحكومة المصرية اختبارات نفسية قبل الزواج لقياس القدرة على تكوين أسرة سوية، وذلك لمواجهة الطلاق السريع الذي بات مزعجاً، على الرغم من مبادرات التأهيل.

الطباع الصحية والنفسية والسلوكية لبعضهما، كي يكون الارتباط قائماً على المصارحة لتجنب العنف والصدامات المستقبلية.

وبات الطلاق المبكر مزعجاً للسلطات في مصر، على الرغم من مبادرات تأهيل الشباب والفتيات للزواج، من جانب وزارة الصحة والأزهر والكنيسة ودار الإفتاء وبعض مؤسسات المجتمع المدني، ما جعل لجنة الأسرة في الحوار الوطني تتمسك بتطبيق الاختبارات النفسية. واقتنعت الحكومة بأنه مهما بلغت عقوبات العنف الأسري لن تنجح في

وقد لا يخلو الإجراء المبكر بات مزعجاً للسلطات في مصر، على الرغم من مبادرات تأهيل الشباب والفتيات للزواج من جانب وزارة الصحة والأزهر

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - ذهبت السلطات الصحية في مصر إلى ما هو أبعد من إجراء فحوصات طبية للمقبلين على الزواج للتأكد من خلوهم من الأمراض العضوية والوراثية، وقررت أن تشمل الاختبارات إجراءات نفسية وسلوكية للوقوف على مدى قدرة الرجل والمرأة على تكوين أسرة سوية.

ويستهدف الاتجاه نحو الاختبار النفسي تحديد أوجه الخلل النفسي والذهني عند الشاب والفتاة قبل الزواج، للتعرف على طبيعة المشكلة، إن وجدت، والبحث عن حلول لها، مثل القلق الزائد عن الحد والارق والخلل الاجتماعي والاكتئاب والتوتر وعدم ضبط النفس وقت الأزمات الطارئة.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إلزام المقبلين على الزواج بإجراء فحوصات نفسية، لكن أمام ارتفاع حالات الطلاق في السنوات الأولى من الزواج رأت السلطات الصحية حتمية الوقوف على طبيعة المشكلة من خلال التقييم النفسي للطرفين.

وقد لا يخلو الإجراء المبكر بات مزعجاً للسلطات في مصر، على الرغم من مبادرات تأهيل الشباب والفتيات للزواج من جانب وزارة الصحة والأزهر

النفسي كمي يتعرف كل طرف على خصائص وطباع الشريك. ويأتي تطبيق الاختبار النفسي استجابة لما سبق طرحه في جلسات الحوار الوطني في محور الأسرة، حيث طالبت منظمات نسوية وحقوقية وخبراء في الشؤون العائلية والطب النفسي، قياس استعداد الشباب والفتيات للزواج وقدرتهم على تكوين أسرة متماسكة من عدمه. وترغب الحكومة المصرية أن يكون الشاب والفتاة على دراية كاملة بحالة كل طرف قبل الزواج، ويطلع الشريكان على

قرارات حكومية تربك سوق التعليم الموازي في مصر

إعادة تصميم المناهج وإلغاء بعضها يخلخلان المنظومة ولا يقضيان عليها



ضغوطات جديدة

أخرى تشكل نسبة كبيرة من إجمالي المجموع في السنة الدراسية المرتبطة بشهادة البكالوريا. كما أن انتشار المنصات الرقمية التي يتفاعل معها الطلاب وتحوّلت إلى بديل للمراكز سيكون من الصعب الوصول إليها جميعاً، حال قررت الحكومة إغلاقها أو التضييق عليها، مثلما حدث الأيام الماضية في عدد من المحافظات.

ذكر أستاذ علم النفس التربوي بجامعة القاهرة عاصم حجازي أن قرارات وزارة التعليم فاجأت سوق التعليم الموازي، ولم يكن المسؤولون عنه على علم مسبق بما جرى، ما أحدث ارتباكاً كبيراً، ووقوع أولياء الأمور فريسة لشراء كتب أو الحصول على حصص مواد تم إلغاؤها يقود إلى فقدان الثقة في المنظومة، خاصة الكتب الخارجية، في ظل قدرة المعلمين على التكيف مع أي تعديلات تقوم بها الجهات المسؤولة عن نظم التعليم، ويتمثل الأمر الإيجابي في محاولة ضبط انطلاق العام الدراسي في توقيت واحد دون استباق انطلاقاً رسمياً. وأكد في تصريح لـ"العرب" أن من أسباب رواج التعليم الموازي ارتباطه بثقافة شعبية تولي اهتماماً بالدروس الخصوصية على حساب المدرسة، وإن كان لدى الأخيرة جودة وحد أدنى يمكن الاعتماد عليه من المعرفة، مقابل عدم قدرة وزارة التعليم على تقديم كتب مدرسية تضاهي نظيرتها الخارجية، وهو سبب رئيسي في الفجوة الحالية، التي جاءت نتيجة غياب الثقة بين المواطنين ووزارة التعليم.



الحسين حسان

مشكلات التعليم الحكومي تقود إلى تضخم التعليم الموازي، وإقبال المصريين على التعليم الأزهرى

وارسلت وزارة التعليم توجيهاتها إلى الإدارات في المحافظات المختلفة باتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من مارس مهنة التدريس بشكل غير قانوني، وأوضحت أن هذا القرار يخص مراكز الدروس الخصوصية، مشددة على ضرورة تطبيق الإجراءات القانونية بحق من يمارسون التدريس أثناء الإجازات بلا راتب أو من حصلوا على إجازات طويلة، في المراكز (السناتر) العامة أو مقراتهم الشخصية.

تقلص عدد الأسابيع الدراسية في السنوات الماضية. وتسير الحكومة الآن في الاتجاه المقابل، لأن قراراتها تهدف إلى توجيه الإنفاق نحو المؤسسات التعليمية الحكومية أو إدارتها لأنشطة اقتصادية أخرى، لأن الأرقام متفاوتة بشأن حجم إنفاق الأسر على هذه الدروس سنوياً وتحديدًا مع التوسع في إنشاء مراكز التدريس التي تلتف على القوانين الحكومية، ويتم إنشاؤها بتصاريح صادرة من جمعيات أهلية غير خاضعة لنظم مراقبة مالية أو إشرافية من مؤسسات حكومية.

تتسبب إحصاءات رسمية إلى أن العام 2021 الذي شهد انتشار فيروس كورونا أنفقت الأسر ما يقرب من 136 مليار جنيه، فيما ذهبت تقديرات أخرى لجهاز التعبئة العامة والإحصاء صدرت بالعام 2020 إلى أن إجمالي إنفاق المصريين على التعليم بلغ 482 مليار و247 مليون جنيه، ومتوسط الإنفاق السنوي للأسرة المصرية الواحدة على التعليم ما قيمته 18 ألفاً و549 جنيهًا سنوياً.

تعليم مواز

أوضح خبير الإدارة المحلية الحسين حسان أن مشكلات التعليم الحكومي تقود إلى تضخم التعليم الموازي، والصعوبات التي تواجهها الحكومة جراء سد عجز المعلمين مع تصاعد الرقم ليتجاوز نصف مليون معلم، وعجز أعداد المدارس التي تستوعب الطلاب مع الحاجة إلى بناء 250 ألف فصل دراسي، تجعل من التعليم الموازي أمراً واقعاً، وفي حال جرى التضييق عليه فإن معدلات الأمية قد تأخذ في التصاعد.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن المواطنين يقبلون على التعليم الأزهرى، الأقل تكلفة من نظيره الحكومي، كما أن تعدد القرارات المرتبطة بطرق التدريس في مراحل التعليم المختلفة يخلق قناعة بأن الطلاب حقل تجارب، وحال سعت الحكومة لضرب السوق الموازي ستواجه مشكلات أكبر في مستويات الطلاب، في مراحل التعليم الأولى التي لا يكون فيها الاعتماد الكافي بجودة المعلمين.

ولفت إلى أن حجم تجارة التعليم الموازي أكبر كثيراً من الأرقام الرسمية المعلنة، وأن تقديم هدايا للطلاب تتمثل في سيارات فاخرة وأجهزة محمول باهظة الثمن، ووصلت قيمة الإعلان الواحد على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي يتخذها المعلمون وسيلة لتعريف أنفسهم للطلاب إلى 2 مليون جنيه، بالتالي فحجم التجارة في اقتصاد غير رسمي ضخم للغاية وتحاول الحكومة ضبطه والسيطرة عليه عبر خلخلة المناهج.

وتوقع أن يذهب دخل المعلمين الذين فقدوا طلابهم نتيجة تحويل موادهم إلى مقررات رسوب ونجاح فقط، إلى مواد

القرارات الجديدة ركزت على إحداث خلخلة في سوق التعليم الموازي الذي يقبع بشكل كامل بعيداً عن أعين رقابة الوزارة

التي جرى إلغاؤها ضمن المجموع الأساسي. قال عضو مجلس إدارة غرفة الطباعة والتغليف باتحاد الصناعات المصري (حكومي) أحمد جابر إن قرارات وزير التعليم بدمج وإلغاء عدد من المواد الدراسية، عرض عدداً كبيراً من المطابع المتخصصة في نشر الكتب الخارجية إلى خسائر، والغرفة تبحث عن حلول للمطابع لتقليل حدة الأزمة بعد انتهاء عدد كبير من الاستعداد للعام الدراسي الجديد بطباعة كميات كبيرة من الكتب الخارجية. وتعمل بمصر نحو 8 آلاف مطبعة متخصصة في جميع مشتملات الطباعة، أما بالنسبة لأعداد المطابع المتخصصة لطباعة الكتب فعددها يبلغ 150 مطبعة ودار نشر.

أكد محمد مصطفى صاحب إحدى مكاتب بيع الكتب الخارجية بمنطقة الفجالة في وسط القاهرة، أن الإقبال على شراء الكتب الخارجية تراجع بمعدل 60 في المئة عقب القرارات الأخيرة، في حين أن هذه الفترة هي ذروة موسم دور النشر الخاصة وأصحاب المكتبات، ويتم الاعتماد حالياً على مبيعات كتب المرحلة الابتدائية والإعدادية، لكنها تشكل أقل من نصف حجم تجارة كتب المرحلة الثانوية التي تتراوح أسعار الكتاب الواحد منها ما بين 300 و1000 جنيه (الدولار = 48.5)، وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الخسائر فادحة على الجميع وليس على سوق التعليم الموازي فقط، لأن إعلان المناهج الجديدة يواكبها تأليف كتب خارجية جديدة من المتوقع أن تبقى أسعارها مرتفعة، في محاولة لتعويض دور النشر والمطابع خسائرها، والوضع ذاته بالنسبة لأصحاب المكتبات، لافتاً إلى أن أعداداً من دور النشر قررت مقاضاة وزارة التعليم لأنها حصلت على تراخيص الطباعة قبل تعديل المناهج.

أعباء مضاعفة

وجدت الحكومة المصرية نفسها أمام اتهامات تصوب إليها، لأن اندفاع أرباب الأسر المسؤولين عن 25 مليون طالب في مراحل التعليم الأساسي نحو التعليم الموازي جاء نتيجة تراجع مستوى التعليم الحكومي، في حين أن هؤلاء أصبحوا فريسة لسوق العرض والطلب وارتفاع معدل التضخم بشكل مستمر، وزيادة تكاليف الطباعة والورق والأحبار، ما يضاعف من الأعباء الملغاة على عاتقهم، ولعل ذلك كان دافعاً نحو

دمج وحذف بعض المقررات الدراسية، وإلغاء بعض المواد المضافة للمجموع النهائي وجعلها مواد نجاح ورسوب فقط، ما يفقدها أهميتها بالنسبة للطلاب والسوق الموازي، وبدلاً من دراسة 10 مواد في الصف الأول الثانوي، أقرت التعديلات الجديدة دراسة 6 مواد، كذلك الوضع بالصف الثاني الثانوي، وصارت هناك حاجة إلى دراسة 8 مواد من إجمالي 10 مواد، ويدرس طلاب البكالوريا 5 مواد فقط بدلاً من 7.

ظهرت بؤادر الارتباك في سوق التعليم الموازي في مكاتب بيع الكتب الخارجية التي وجدت نفسها أمام سلع لن يقبل الطلاب على شرائها، كما انتظارا لإعلان المناهج الجديدة، كما أن كتب مواد الجيولوجيا وعلم النفس والفلسفة واللغة الفرنسية والألمانية بالنسبة لشهادة البكالوريا والأحياء



إجراءات صارمة

أربكت التغييرات الجديدة في قطاع التعليم بإعادة تصميم المحتوى العلمي والمعرفي لصفوف المرحلة الثانوية، والتي سيبدأ تطبيقها بالعام الدراسي الجديد، الأسرة المصرية ودور نشر الكتاب الموازي والمكتبات التي وجدت نفسها أمام سلع لن يقبل الطلاب على شرائها، في حين تواجه الحكومة عجز أعداد المدارس التي تحتاج إلى بناء الآلاف من الفصول الدراسية.



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - أحدثت مجموعة من القرارات اتخذت مؤخراً بشأن مناهج الصفوف الدراسية في المرحلة الثانوية بما فيها شهادة "البكالوريا"، ارتباكاً في سوق التعليم الموازي في مصر، والذي أصبح بديلاً سهلاً عن المدارس الحكومية مع تراجع الإنفاق على التعليم وظهور مشكلة الكفاءة المرتفعة وعجز أعداد المعلمين.

وضاعفت هذه الخطوة حجم الأموال التي تنفقها الأسرة المصرية على مراكز الدروس الخصوصية والكتب الخارجية وصولاً إلى البحث عن مدارس بمصروفات خاصة باتت في بؤرة الاتهام مع سهولة عملية الغش في امتحانات شهادة البكالوريا.

ركّزت القرارات التي اتخذها وزير التربية والتعليم محمد عبد اللطيف على إحداث خلخلة في سوق التعليم الموازي الذي يقبع بشكل كامل بعيداً عن أعين رقابة الوزارة، وبدأت المشكلة منذ حوالي شهر مع طباعة الكتب الخارجية وإقبال المواطنين على شرائها وعودة نشاط مراكز الدروس الخصوصية في صفوف دراسية مختلفة.

تعديلات وتغييرات

تحدد موعد انطلاق الدراسة رسمياً بالمدارس الحكومية والخاصة في الواحد والعشرين من سبتمبر المقبل، ما يعني قرابة شهر للحصول خارج المدرسة. وقررت وزارة التعليم إعادة تصميم عدد من مناهج المرحلة الثانوية من خلال

التعليم الحكومي يدفع الفاتورة

نابولي يتخطى اختبار بولونيا الصعب بنجاح وروما ينهزم أمام إمبولي

بضربة رأسية بعد تمريرة حاسمة من دافيدي زاباكوستا.

ولم يتأخر رد أصحاب الأرض كثيرا، حاملا توقيع إيليتش في الدقيقة 31 بعد رفعه الكرة من فوق مرمى الضيوف ماركو كارنيزيكي.

وتعلق حارس المرمى الصربي لتورينو فانيا ميلينكوفيتش - سافيتش بالتصدي للبلجيكي شارل دي كيتار (41)، قبل أن ينفذ أحد مدافعي أتالانتا رأسية المهاجم الكولومبي دوفان ساباتا من على خط المرمى (45+3).

واستمرت الإثارة في الشوط الثاني، فسد دي كيتار وتصدى ميلينكوفيتش - سافيتش مجددا (46)، والأمر عينه فعله كارنيزيكي أمام ساباتا (49). ومنح أدامس التقدم لتورينو في الدقيقة 49، بمتابعته تسديدة ساباتا التي تصدى لها كارنيزيكي.

وتوالى الفرص مع مرور دقائق المباراة، فصاب ريتيغي العارضة (59)، قبل أن يتابع الكرواتي ماريو باشاليتش الكرة برأسه لكن ميلينكوفيتش - سافيتش تصدى.

وقبل أن يمنع كارنيزيكي زاباتا وبعده أدامس من توسيع الفارق (63)، ثم أصاب دي كيتار برأسية القائم (65). وبلغت الإثارة ذروتها في الدقيقة السادسة من الوقت بدلا من الضائع، باحتساب الحكم ركلة جزاء إثر اللجوء إلى "في إيه آر"، فسد باشاليتش إلى يمين ميلينكوفيتش - سافيتش، لكن الأخير تصدى ببراعة، متوجا نفسه نجما للمباراة ومائحا فريقه فوزه الأول في الدوري بعد تعادل المرحلة الماضية أمام ضيفه ميلان 2-2.

الذي تابع رأسية زميله لورنتسو كولومبو. في الشوط الثاني كان روما الطرف الأفضل، وحاول معادلة الأرقام، فسد لورنتسو بيليغريني كرة ردها العارضة، ليتابعها جانلوكا مانشيني برأسية أصابت القائم في الدقيقة 51.

وفي الدقيقة 61، سجل كولومبو الهدف الثاني للضيوف من ركلة جزاء، قبل أن يقلص البديل الأوزبكستاني إدور شومورودوف الفارق بتسديدة من مسافة قريبة (81).

وكاد المهاجم الأوزبكستاني يعادل النتيجة برأسية في الدقيقة 82 تصدى لها حارس مرمى إمبولي الكولومبي ديفيس لاتش، وفي الدقيقة الرابعة من الوقت بدلا من الضائع أصابت تسديدة النجم الأرجنتيني بالولو ديبالا القائم، لتنتهي المباراة بخسارة فريقه 2-1.

وقاد حارس المرمى الصربي فانيا ميلينكوفيتش - سافيتش فريقه تورينو إلى فوز على ضيفه أتالانتا 1-2، بتصديه لركلة جزاء سددها الكرواتي ماريو باشاليتش في الدقيقة السادسة من الوقت بدلا من الضائع للمباراة.

وسجل لتورينو الصربي إيفان إيليتش (31) والإسكتلندي تشي آدمس (49)، ولأتالانتا ماتيو ريتيغي (26).

ولم تشهد المباراة مرحلة جس نبض، وسرعان ما بدأت المحاولات الهجومية من الطرفين، فسد الظهير النمسي لتورينو فالنتينو لاتسارو كرة علت المرمى بقليل (4)، قبل أن يرد عليه ريتيغي (20).

وترك الأخير بصمة مع فريقه الجديد في الدقيقة 26 مفتتحا التسجيل لآتالانتا

في روما - حقق نابولي فوزه الأول في الدوري الإيطالي لكرة القدم على حساب ضيفه بولونيا بثلاثية نظيفة، فيما سقط نادي العاصمة روما أمام إمبولي، ضمن منافسات الجولة الثانية من الدوري.

وسجل لنابولي جوفاني دي لورنتسو (45+2) والجورجي خفيتشا كافارتسخيليا (75) والأرجنتيني جيوفاني سيميوني (90+4).

وحاول أصحاب الأرض افتتاح التسجيل في وقت مبكر، فسد مهاجمه جاكومو راسبادوري في الدقيقة الأولى كرة مرّت بمحاذاة القائم.

وأعاد راسبادوري الكرة مجددا في الدقيقة الخامسة، غير أن تسديده في منتصف المرمى لم يجد حارس مرمى بولونيا البولندي لوكاش سكوروبسكي صعوبة في التعامل معها، قبل أن تلاقي تسديدة ماتيو بوليتانو المصير عينه (22).

وعلى عكس المجريات، كاد مهاجم الضيوف الأرجنتيني المنفرد سانتياغو كاسترو يفتتح التسجيل، غير أن حارس مرمى المضيف اليكس ميريت تصدى ومنعه من ذلك (30).

وردت العارضة كرة رأسية من الجورجي خفيتشا كفاتسخيليا في الدقيقة 42، قبل أن يضع اللاعب عينه بتمريرة ذهبية مثقنة زميله المدافع المنقدم دي لورنتسو وجهها لوجه مع سكوروبسكي، ليسكن الكرة الشباك مانحا نابولي التقدم مع نهاية الشوط الأول بهدف نظيف (45+2).

وكان بولونيا في بداية الشوط الثاني أكثر نشاطا وجرة هجومية، لكن الفرصة الأخطر حملت توقيع بوليتانو بتسديدة من على مشارف منطقة الجزاء جانبت القائم (58).

وحسم "قفارا" الأمور لأصحاب الأرض في الدقيقة 75، بعدما اخترق وسدد من على مشارف منطقة الجزاء كرة حول أحد مدافعي بولونيا مسارها قبل دخولها المرمى، ثم أضاف البديل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني الهدف الثالث (90+4) بعد متابعة تمريرة الوافد الجديد البرازيلي دافيد نيريس. وفي مباراة أخرى، سقط روما أمام ضيفه إمبولي 2-1 ضمن المرحلة عينها الأحد.

تبادل الفريقان الأفضلية في شوطي المواجهة، فكان إمبولي الطرف الأفضل في الشوط الأول والأكثر بحثا عن تسجيل هدف، فكان له ما أراد في الدقيقة 45 عبر الغاني إيمانويل غياسي

قطبا مدريد يتداركان تعثرهما في منافسات الليغا الإسبانية

النادي الملكي في رحلة صعبة للحفاظ على لقب النسخة الماضية



شاب برازيلي موهوب يتألق في البرينابيو

عندما فقدناها. لقد كان لاعبونا أفضل دفاعيا مقارنة بالمباراة ضد مايوركا. لم يتحسن المهاجمون فقط، اليوم كان أدأونا أفضل على كلا الصعيدين".

وتحدث أنشيلوتي عن هدف فالفيديري، حيث قال "الآن في كرة القدم، أصبح التسجيل من ركلة حرة مباشرة أكثر تعقيدا. فالفيديري لديه هذه المهارة وعلينا الاستفادة منها".

وأوضح "إن التسجيل من ركلة حرة مباي فرصة جديدة لهؤلاء الشبان الشباب. فالفيديري يشكل خطورة هناك، لقد أدى أداء جيدا للغاية اليوم (الأحد) ومن الواضح أنه هو الشخص الذي لن أضغط عليه".

وتطرق أنشيلوتي إلى الحديث عن مهارات النجم الفرنسي كيليان مباي، حيث قال "إنه مهاجم مذهل، وسريع للغاية، ويتحرك بشكل جيد جدا بدون الكرة، ويهاجم دفاع الخصوم ببراعة". وأشار "لقد أتيت له ثلاث أو أربع فرص خلقها بحركاته. في هذا المركز سوف يسجل لأنه فعل ذلك دائما، ليست هناك حاجة إليه للعب دائما على اليسار أو في الوسط لأنه سيسجل الكثير من الأهداف".

وفي ما يتعلق بإنديريك، قال أنشيلوتي "إنه يبدو جيدا جدا ويتمتع بإمكانيات هائلة. لقد أظهر جودته بسرعة كبيرة من خلال سيطرته وهو قوي جدا في تسديده".

وردا على سؤال بشأن تألق اللاعبين الشباب في الفريق، رد أنشيلوتي "هذه المباراة جزء من تطورهم. يتعين علينا أن نمح كلا من أردا جولر وإنديريك دقائق قليلة حتى يتأقلا بشكل جيد مع الفريق ويمكنهما التقدم باستمرار. كل يوم وكل مباراة يمكن أن تكون فرصة جيدة للتواجد على مستوى ريال مدريد".

من جهة أخرى، حقق أنشيلوتي مدريد المتجدد فوزه الأول هذا الموسم بعد تعادله في المرحلة الأولى مع فياريال 2 - 2، وذلك على حساب جيرونا مفاجأة الموسم الماضي بنتيجة 3 - 0 على ملعب واندا ميروبوليتانو.

وسجل أهداف "الروخيبالانكوس" كل من الفرنسي أنطوان غريزمان (39) وماركوس يوريتي (48) وكوكي (90+4). في المقابل، فشل جيرونا الذي خسر العديد من لاعبيه هذا الصيف للمباراة الثانية تواليا في تحقيق الفوز بعد تعادله في المرحلة الأولى أمام ريال بيتيس 1 - 1.

وفي النتائج الأخرى التي حصلت الأحد، فاز ليغانيس على ضيفه لاس بالماس 2 - 1، فيما تعادل ديبورتيفو الألبيس أمام ريال بيتيس من دون أهداف. وبعد مرور مرحلتين، تصدر برشلونة وسلتا فيغو الترتيب بالعلامة الكاملة (6 نقاط) أمام ستة فرق مع 4 نقاط من بينها ريال وأتلتيكو.

حقق قطبا العاصمة مدريد (ريال مدريد وأتلتيكو مدريد)، فوزهما الأول ضمن منافسات الجولة الثانية من الدوري الإسباني لكرة القدم، وسط ملاحظات المراقبين باستعداد المنافسة على اللقب هذا الموسم، في ظل جاهزية مختلف نوادي "الليغا".

● **مدريد** - اقتنع ريال مدريد حامل

اللقب فوزه الأول في الموسم الجديد من الدوري الإسباني لكرة القدم على حساب ضيفه بلد الوليد ضمن المرحلة الثانية الأحد ليبدأ بذلك رحلة الحفاظ على لقبه المحلي، فيما فاز أتلتيكو مدريد على جيرونا بعد تعادله في الجولة الافتتاحية.

وبعد تعادله في المرحلة الأولى أمام ريال مايوركا 1 - 1، حصد ريال فوزه الأول بفضل هدف الأوروغوياني فيديريكو فالفيديري (50) والمغربي براهيم دياس (88) والشاب البرازيلي أنديريك (90+6).

وشهد اللقاء تغييرين في تشكيلة "الميرينغي" الأساسية، حيث غاب الإنجليزي جود بيلينغهام لصالح التركي أردا غولر بسبب إصابة الأول المتوقعة غيابه حتى نهاية سبتمبر، فيما بقي الثلاثي الهجومي البرازيليان فينيسسيوس جونيور ورودريغو والفرنسي كيليان مباي ضمن التشكيلة الأساسية. كذلك، غاب الفرنسي فرلان مندي بعد نيله بطاقة حمراء في المباراة السابقة.

ورغم استحواذة على الكرة بنسبة 69.8 في المئة خلال الشوط الأول، إلا أن بطل إسبانيا عانى لتهديد مرمى الضيوف بشكل فعال، فاكثفت أربع تسديدات فقط منها واحدة مباشرة على المرمى.

وقال أنشيلوتي "كنا بطيئين للغاية في الشوط الأول، وفي الشوط الثاني كنا أكثر نشاطا، وكانت هناك حركة أكبر، وكنا أسرع بكثير مع الكرة".

وعن مباي، قال المدرب الإيطالي "إنه مهاجم مذهل، سريع للغاية، يتحرك بشكل جيد من دون الكرة، ويهاجم مع الخلف، وحصل على ثلاث أو أربع فرص ابتدعها بتحركاته".

وفي مباراة مباي الأولى على ملعب سانتياغو برنابيو، كان الفرنسي أول من حاول اختبار مرمى بلد الوليد لكن تسديده "عاطاير" تصدى لها الحارس الاستوني كارل هاين (9).

وكانت تسديدة مباي الوحيدة لريال على المرمى طوال الشوط الأول الذي انتهى من دون أهداف، لكن أصحاب الأرض تمكنوا من تنفس الصعداء مبكرا في الشوط الثاني بعد أن افتتح فالفيديري التسجيل من ركلة حرة من مسافة 23 مترا، فسددها قوية ومنخفضة داخل مرمى بلد الوليد (50).

وحظي بلد الوليد بفرصة كبيرة لمعادلة النتيجة بعد أن اخترق الكرواتي يانكو يوريتش من الجهة اليمنى قبل أن

يهرع إلى البديل راوول مورو لكن الأخير لم يحسن التعامل معها (59). واستمرت معاناة ريال الهجومية في ظل مراوحة على أرض الملعب، واضاع مباي فرصة جديدة لهؤلاء الشبان الشباب من فينيسسيوس لكن كرة الفرنسي جاءت بين يدي هاين (79).

وكاد ريال يدفع الثمن غالبا إثر هجمة مرتدة تقدم فيها السنغالي مامادو سبلا لكن تسديده وسط مضايقة من البرازيلي إيدر ميليتاو مرّت بجانب المرمى (80).

وواصل مباي إهدار الفرص بعد أن تقدم في هجمة مرتدة بسرعة أمام المدافعين لكن تسديده جاءت بعيدة (87).

وفيما كان يتوقعه البعض من مباي، تمكن البديل دياس من تسجيل الهدف الثاني من هجمة مرتدة وسط تراجع دفاعي واضح للضيوف (88).



كارلو أنشيلوتي

يتعين علينا أن نكون سعداء بالفوز بالمباراة في ملعبنا



نادي الجنوب الإيطالي يسعى لمنافسة كبار «الكالشيو»

الهولندي فان دايك يغلق باب الرحيل عن ليفربول الإنجليزي

في أول 100 مباراة بيتية بالدوري الإنجليزي الممتاز، بعد حصده (263) نقطة من خلالها، وفقاً للإحصائيات الصادرة عن منصة "أوبتا" الشهيرة.

ومنذ الانضمام إلى ليفربول قادماً من ساوثهامبتون عام 2018، خاض (272) مباراة عبر مختلف المسابقات بقميص الفريق الأحمر، أحرز خلالها (23) هدفاً، مع تقديم (12) تمريرة حاسمة، بإجمالي (24.118) دقيقة لعب.

ويملك اللاعب تاريخاً رائعاً مع الألقاب، حيث أسهم في حصد ليفربول لقب الدوري الإنجليزي الممتاز 2019-2020، ودوري أبطال أوروبا 2018-2019، إلى جانب كأس العالم للأندية 2020 وهي البطولات التي كانت غائبة عن خزائن العملاق الإنجليزي لسنوات طويلة ماضية.

هذا ليس أمراً مضموناً، ونذكر تماماً صعوبة ذلك.

واختتم فان دايك تصريحاته "لكن اللعب بصوف ليفربول أحد أفضل الأندية في العالم، إن لم يكن الأفضل، تكون التوقعات حاضرة دائما، وأنا مستمتع بذلك، ويتبقى الكثير لتحسينه، دعونا نرى ما سيحدث".

يملك اللاعب الهولندي سجلاً رائعاً مع ليفربول في المباريات التي تقام على أرضية ملعب "أنفيلد"، حيث نجح في الفوز بـ82 مباراة، وخسر (82) مباراة، وخسر (262) نقطة.

ويعتبر الفرنسي باتريس إيفرا مدافع مانشستر يونايتد السابق، اللاعب الوحيد الذي تفوق على فيرجيل فان دايك، في عدد النقاط التي حصل عليها

لندن - أغلق الهولندي فيرجيل فان دايك مدافع فريق ليفربول الباب أمام إمكانية رحيله عن صفوف النادي الإنجليزي خلال الصيف الجاري.

ويأتي تعاقده فان دايك مع ليفربول في صيف العام المقبل 2025، وربطته تقارير صحفية عديدة خلال الفترة الأخيرة بالانتقال إلى أحد الأندية السعودية.

وقال فان دايك عقب الفوز على برينتفورد بهدفين مقابل صفر في الدوري الإنجليزي الأحد "أنا هادئ للغاية، وما أريده هو تقديم أفضل موسم لي قدر الإمكان، أتطلع لأكون مهماً، وأبقى ركيزة مهمة للنادي، وسأرى بعد ذلك ما سيحدث".

وأضاف المدافع الهولندي في تصريح بثته قناة سكاي سبورتنس "كل شيء يحدث لسبب، ولكن في الوقت الحالي موقفي لم يتغير، وأتعامل بهدوء تام، ولا يوجد سبب يدفعني للتفكير في أمر آخر، يتبقى لي موسم مع الفريق".

وشدد أيضاً "أنا فخور، وملعب أنفيلد بمثابة بيتي، وكما قلت في وقت سابق أنه مهما حدث في المستقبل سيبقى لهذا الملعب مكانة خاصة في قلبي، لئري ما سيحدث خلال الموسم". واصل "لا أعب كرة القدم لأخسر أو أكون فاشلاً، بل أتطلع للفوز، وإن



اللاعب الهولندي يملك سجلاً رائعاً مع ليفربول في المباريات التي تقام على ملعب «أنفيلد»، حيث نجح في الفوز بـ82 مباراة





صباح العرب



صابر بليدي

شرعنة «الشيتة»

● مهما كان شكلها وحجمها فإن «الشيتة» ارتبطت في المخيال الجزائري بروح السدل والهوان، ومهما كان «الشيات»، فإن العيون الجزائرية تراه كائنًا زاحفًا لا يحمل في جسده جينات «المرجلة»، لكن هذا المكسب الموروث عن الشخصية الجزائرية المتمردة على كل ما هو فوق أو أعلى، يواجه جراحة غير عادية لسلوك «الشيتة» الاجتماعية والسياسية، بعدما أفتى عبدالقادر بن قريشة بكونها شعبة من شعب الإيمان.

جبل البعض على ممارسة المداينة والإطراء لمن يفقههم مركزًا أو نفوذًا في الحياة العادية، بسبب افتقارهم للثقة بانفسهم، والتغطية على فشلهم في أداء أدوارهم لذلك لا تبقى أمامهم للحفاظ على مصالحهم، من هم أعلى أو أقوى، فتجد الموظف داهن رئيسه، والعامل يداهن مديره، والمسؤول يداهن مسؤوله.. وهكذا دواليك.

هؤلاء متوكلون نفسيا وذهنيا، لهذه الحالة غير الطبيعية، فالرئيس والمرؤوس يجتمعان عادة في افتقار الكفاءة والحجة والثقة، ولذلك يلجأ الأول لإحاطة نفسه بـ«الشياتين» يغطي على عجزه وفشله، ويلجأ الثاني لاكتساب شرعيته وتأمين نفسه من حماية الأول، ومنه تجد هذا الحلف متغلغلا سرا في مختلف التفاصيل والمفاصل، مقدما أسوأ صورة ونموذج في المكان الذي يوجد فيه.

قصة الجزائريين مع «الشيتة» ليست وليدة اليوم، فقد كان أول قرار اتخذه أول رؤساء الجزائر في 1962، أحمد بن بلة، هو حظر ممارسة مهنة مسح الأذنية في الشوارع والساحات، لأنها ترمز إلى حقبة الاستعمار البشعة، لما كان يتعمد إهانة كرامة الجزائريين بواسطة هذه الحرفة، حيث عادة ما يقدم الفرنسي رجله لماسح

الأذنية الجزائري المسكين باستعلاء وتعجرف واستغلا لا لوضعه الاجتماعي المسحوق.

لذلك لم يوجد ولا يوجد في الجزائر من حدودها إلى حدودها أين يمكن أن تمسح حذاءك، يمكن أن تعثر على إسكافي يصلح أو يرقع حذاءك، لكن إياك أن تطلب خدمة مسح الحذاء، فتسمع من أول واحد ما لا يرضيك.

آلة المسح مهما كان شكلها وحجمها، هي وسيلة عمل، لكن في الجزائر مغزى ومعنى سلبي للغاية، فهي ترتبط لدى أهلها بالكرامة والأنفة الموروثة من عقيدة رفض الخضوع والخنوع، لكن منطق السياسة والانتخابات يبحث لها عن شرعية ومشروعية على يد الفاتح الجديد عبدالقادر بن قريشة، كسلوك محمود من أجل تحقيق غايات معينة.

«الشيتة» في الجزائر يمكن أن تكون آلة، كما يمكن أن تكون قلما، وإلا لما أجمع الرئيسان الراحلان أحمد بن بلة، وعبدالعزیز بوتفليقة، على وصف الصحافة والصحافيين، بـ«طبايات الحمام»، تشبيها بحرفة مدلك الحمام الذي يضع زيوته في حالة من اللذة والاسترخاء، فهم كذلك يقومون بنفس الحرفة برأي الرجلين.

لكن رغم ذلك لم يتعد السلوك المقفوت حدود عزلته في الإدارة والمؤسسات وأروقة السياسة، قبل أن يجد لها رئيس حركة البناء الوطني فتوى شرعية تزيج الحرج عن الشياتين بعدما كانوا يشار إليهم بالأصابع، وذلك هو خطر آخر يداهم مكسبا نادرا في شخصية الجزائري ورثه عن صناع عقيدة رفض الاستعلاء والعجرفة.

الرئيس المترشح، الذي لم يتخلص من عفوية وانفعالية الجزائري، رغم قضائه خمس سنوات في قصر المرادية، ويطمح إلى خمس أخرى، بمساوئه ومحاسنه لا يعرف عنه هذا السلوك وليس من النوع الذي يرضى به، فكيف تسلسل إليه واحد يتحدث باسمه أمام الجزائريين، لكي يكون صاحب شرعنة «الشيتة» بعد قرابة سبعة عقود من رفض الجزائريين لها.

معرض مشترك للمتاحف وبيوت التراث الخاصة في عمان



عمان عبر الزمان

بالإضافة إلى ذلك تأمين وحماية مقتنيات أثناء العرض من العوامل البشرية والظروف الطبيعية مثل التلف، السرقة، الرطوبة، الحريق، الجفاف، الشمس والغبار، وتوظيف الإضاءة سواء كانت طبيعية أم صناعية بصورة مناسبة، ووضع البطاقات التعريفية للقطع المعروضة، وتنويع وسائل العرض باستخدام الوسائل الحديثة في إظهار المعروضات، مع توظيف وسائل التقنية المتطورة لغرض إبراز مقتنيات المتحف بشكل مشوق للزوار، وتحديد الطاقة الاستيعابية لعدد الزوار في القاعة الواحدة، وتوفير الحماية الأمنية للمقتنيات والزوار والعاملين بالمتحف أو بيت التراث الخاص.

توفيق أوضاع المتاحف بمواد اللائحة، والقيام بزيارات مستمرة للمتاحف لتفقد سير عملها ومتابعة أوضاعها إداريا وفنيا. وشرح مدير دائرة المتاحف وبيوت التراث الخاصة أنه يشترط عند إقامة معرض لمتحف أو بيت تراثي خاص أن يتم الالتزام بأهم معايير العرض المتحفي، ومن أهمها وضع المقتنيات وخزانات العرض بطرق منظمة، وأن تكون الممرات خالية من العوائق، وأن تكون خزانات العرض على دعائم أو قواعد ثابتة، وتصنيف عرض المقتنيات حسب نوعها أو وفق نمط معين مع استخدام أسلوب العرض المناسب لكل نوع من أنواع المقتنيات،

والتاريخية والعلمية والثقافية والطبيعية والفنون وغيرها بقصد الدراسة والبحث وخدمة الجمهور وتنمية ثقافة المجتمع. أما بيت التراث الخاص فيعرف بأنه مبنى تاريخي تملكه المؤسسات الخاصة أو الأفراد ويعرض المقتنيات التراثية الخاصة بالمنطقة الموجود فيها. وأضاف أن دائرة المتاحف وبيوت التراث الخاصة تتابع باستمرار الناحيتين الإدارية والفنية للمتاحف وبيوت التراث الخاصة وذلك من خلال إرشاد أصحاب المتاحف الخاصة قبل وبعد الترخيص النهائي بأهمية تطبيق مواد لائحة تنظيم المتاحف وبيوت التراث الخاصة والالتزام بما جاء فيها والعمل على

اهتم العُمانيون بتراثهم من خلال جمع العديد من المقتنيات الأثرية كالفخاريات والنحاسيات والفضيات والنقود والخناجر وحلي النساء وأدوات الطبخ في متاحف خاصة يرتادها الزوار والسياح، وتلتقي اليوم في معرض يجمعها بمتحف عمان عبر الزمان.

● منح (عمان) - أفتتح الإثنين بمتحف عمان عبر الزمان بولاية منح بمحافظة الداخلية معرض المتاحف وبيوت التراث الخاصة تحت عنوان "ممتلكات ثقافية من المتاحف وبيوت التراث الخاصة" الذي تنظمه وزارة التراث والسياحة بالتعاون مع متحف عُمان عبر الزمان ويستمر إلى الخامس والعشرين من سبتمبر المقبل ويتضمن عرض العديد من المقتنيات الأثرية كالفخاريات والنحاسيات والفضيات والنقود والخناجر وحلي النساء وأدوات الطبخ.

ويهدف المعرض إلى فتح نوافذ ترويجية للمتاحف وبيوت التراث الخاصة وإبراز جهودها ورفع الوعي لدى المجتمع المحلي بأهمية هذه المتاحف في الحفاظ على موروث التراث الوطني وتمكين الأجيال القادمة من معرفة مظاهر الحضارة والهوية التراثية الوطنية العُمانية، وذلك لدورها الفعال في الجوانب الثقافية والاقتصادية حيث إنها تعد مواقع للتعليم والبحث والابتكار، وتسهم كذلك في توفير فرص عمل للشباب العُماني.

وقال وكيل وزارة التراث والثقافة للتراث وراعي حفل افتتاح المعرض إبراهيم بن سعيد الخروصي "إن ما يقدمه أصحاب المتاحف وبيوت التراث الخاصة في هذا المعرض وما يعرضونه من مقتنيات أثرية وممتلكات ثقافية ليس فقط لمجرد العرض وإنما هو لإبراز دورهم وجهودهم في المحافظة على التراث الثقافي والهوية الوطنية

انضمت الفنانة لقاء

الخميسي إلى قائمة أبطال مسلسل «روح أسود»، تأليف أيمن سليم وإخراج محمد عبدالرحمن حماقي، وتدور أحداثه من داخل محكمة الأسرة المصرية، وهو مكون من 30 حلقة، ومن المفترض أن يتم عرضه مطلع العام المقبل.

ينشر إلى أن آخر أعمال لقاء الخميسي في الدراما مسلسل

إجازة مفتوحة، بطولة

شريف منير تأليف أحمد محمود أبوزيد وإخراج

محمد عبدالرحمن حماقي

وشارك في العمل كل من

سميحة أيوب، دنيا ماهر،

مراد مكرم، وآخرون.



«متحف تيم لاب» بجدة يدعو

للاستمتاع بتجربة ثقافية فريدة

● جدة (السعودية) - يسهم متحف "تيم لاب" المقام بجدة التاريخية في تعزيز مكانة المملكة بوصفها مركزا للفنون والثقافة في المنطقة والعالم، ويوصف جدة إحدى المدن العالمية الرائدة في الشرق الأوسط التي تتمتع بتاريخ عميق وثقافة غنية، وإحدى مناطق التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو. ويُعدّ متحف "تيم لاب بلا حدود" أول متحف دائم يُفتتح في منطقة الشرق الأوسط، ويوفر لزواره فرصة الاستمتاع بأكثر من 80 عملاً فنياً تفاعلياً رقمياً في متحف يمتد على مساحة 10 آلاف متر مربع، ومن خلال استضافة هذا المتحف وغيره من المشاريع الثقافية الإبداعية توأصل منطقة جدة التاريخية جذب الاهتمام العالمي مما يعزز من مكانتها باعتبارها مركزاً للثقافة والسياحة.

ويأتي مشروع تيم لاب ضمن مبادرة تطوير البنية التحتية للمعارض الثقافية التي تعمل على تهيئة البنية التحتية الثقافية لزيادة المعارض الثقافي في المملكة، وهي إحدى مبادرات برنامج جودة الحياة -أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030 - التي تهدف إلى تنمية المساهمة السعودية في الفنون والثقافة. ويواصل برنامج جودة الحياة دوره في دعم تحول القطاع الثقافي، للارتقاء بالمملكة وجعلها وجهة عالمية للفنون والثقافة، مع المحافظة على تراثها الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به، تحقيقاً لمستهدفات الرؤية.

ودعا المتحف الجميع لزيارة المتحف والاستمتاع بتجربة ثقافية فريدة من نوعها واكتشاف إبداعات فنية بلا حدود.

سفينة النصر البريطاني

تقاوم الإهمال

● لكن بحسب النجار جيمس هايكرافت، فإن التقنيات التي كان يستخدمها أسلافه قبل 250 عاما لا تزال سارية. ويقول "لم يتغير الأمر كثيرا"، وذلك خلال استعداده منجرا ومطرقة وإزميلا على جزء تمت إزالة الخشب الفاسد منه. وبمجرد اكتمال العمل الجاري حاليا في القسم المركزي من السفينة، سيكر النجارون العملية على مقدمة السفينة ومؤخرتها. بعد ذلك، سيأتي دور الصواري، في عملية قُسمت إلى مراحل لعدم وقف تدفق الزوار.

ليست هذه أول مرة يتم فيها إيقاظ سفينة "فيكتوري". فقد كانت لدى ضباط كبار في البحرية البريطانية خطط لإزالة معظم الطبقات المختلفة وتقليصها إلى طبقتين غير أن ذلك أثار غضبا شعبيا، ما أدى إلى التخلي عن المشروع.

ويقول سايمون ويليامز "ارتباط السيفينة بمعركة ترافالغار هو الذي أنقذها، لكنني لا اعتقد أن البحرية مهمة جدا بالسفن الحربية". كما أن "فيكتوري" تحتل مكانة خاصة في قلوب الإنجليز، إذ يرتبط تاريخها ار بتاريخ الأدميرال نيلسون الذي حقق سلسلة انتصارات ضد نابليون، ولاسيما انتصار ترافالغار.

وقد تسربت مياه الأمطار إليه، ووجدت حشرات فتاكة تُسمى الخنافس الكبيرة ما تقفان عليه عند هذا الهيكل. ويقول رئيس مشروع الحفاظ على السفينة سايمون ويليامز، إنه لولا اتخاذ إجراءات عاجلة، لكان وضع "أتش.أم.أس فيكتوري" قد استمر في التدهور، ما يؤدي إلى "فشل هيكلي كارثي".

تاريخ السفينة يرتبط

ارتباطا وثيقا بتاريخ

الأدميرال نيلسون الذي

حقق سلسلة انتصارات ضد

بحرية نابليون

ويعمل نجارون متخصصون على استبدال أجزاء معينة من الهيكل، سيصار بعد ذلك إلى تغطيتها بطبقة خارجية جديدة مقاومة للماء.

ويعمل مديرو المشروع مع خبراء من جامعة ساوثمبتون لضمان استخدام مواد حديثة تهدف ضمان أقصى عمر ممكن للسفينة.

